



شيامالان يبتعد
عن هوليوود المريضة

كص15



فؤاد المهندس
مهندس البهجة الجاد

كص13



إعادة تموضع إيراني
في سوريا تثير التساؤلات

كص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2023/01/30

1444 رجب 08

السنة 45 العدد 12670

Monday 30/01/2023

45th Year, Issue 12670

العرب

غياب الصدر فرصة السودان لتعديل الدستور

تقديم مقترحات لتعديل بعض الفقرات إلى مجلس النواب والمحكمة الاتحادية لإتمامها.

وتتميز الساحة السياسية "الشيعية" العراقية بالتفتت؛ فهناك عدة أحزاب متنافسة، بالرغم من أنها تنقسم إلى طرفين رئيسيين الآن، ويتعلق هذا الانقسام بمقدار الولاء والتبعية لإيران، حيث يعتبر هذا هو الخط الفاصل الرئيسي.

وتنص المادة 76 - أولاً من الدستور على أنه "يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا، بتشكيل مجلس الوزراء، خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية".

وعندما أثير الجدل في عام 2018 حول هذه الفقرة قال المتحدث باسم المحكمة الاتحادية العليا في العراق إياس الساموك إن "المحكمة ذكرت في تفسيرها أن تلك الكتلة (الأكثر عددا) هي التجمع المكون من أكبر عدد من النواب في الجلسة الأولى لمجلس النواب، وليست الكتلة التي تصدرت نتائج الانتخابات".

ويقول مراقبون إن التفسير الذي يسعى الإطار التنسيقي إلى فرضه هو أن يتم تحديد الكتلة الأكبر على أساس التوافق بين أطراف التكتل الشيعي. وهو الشرط الذي ظل المالكي يحاول فرضه على الصدر، ما يعني أنه لن يكون يوسع أي حزب أن يخرج عن إطار التكتل أو يفرضه هو أو يقدم نفسه كمثل له. الأمر الذي يوفر للمالكي وأقرانه البقاء داخل دائرة "الخاصة"، بصرف النظر عن يكون الفائز.

وبغياب الصدر عن الساحة السياسية يبدو الوقت للسوداني مناسباً لآخذ بهذا الاتجاه، لا سيما وأن الكتل الأخرى (السنة والإكراد) تسلم سلفاً، حسب العرف السائد غير المذكور في الدستور، بأن الأولوية في قيادة الحكومة هي للشيعية، وأنهم مستعدون للعمل مع أي كان منها، لتقاسم الحصص في الوزارات والإدارات الحكومية.

وكانت الكتلة الأكبر في البرلمان. إلا أن كتلة "دولة القانون" التي يقودها نوري المالكي، وحصلت على 89 مقعداً، قالت إن "الكتلة الأكبر" ليست هي الحزب الأول في البرلمان، وإنما الحزب (الشيعي) الذي يجمع من حوله كتلة شيعية أكبر ومن ثم عدداً أكبر من المقاعد البرلمانية. فتحالف المالكي مع أطراف شيعية أخرى وظهر هو "الكتلة الأكبر" مما أبقاه في السلطة حتى عام 2014. وعندما فاز "التيار الصدري" في انتخابات أكتوبر 2021 على هذا الأساس، وكان هو الحزب الشيعي الأكبر الذي يجمع من حوله عدداً أكبر من مقاعد البرلمان، شكل الإطار التنسيقي ما أصبح يسمى "الثلاث الممثل" لكي يعرقل إتمام العملية الدستورية بتعطيل جلسة البرلمان الأولى التي كانت تتطلب مشاركة ثلثي عدد النواب لاختيار رئيس الجمهورية، الذي يتولى بعد انتخابه تكليف رئيس وزراء من تلك "الكتلة الأكبر".

يتعلق الجدل بمفهوم
«الكتلة الأكبر»؛ هل هي
إجمالي كتلة التحالفات
أم أنها منوطة بالكتلة
الأكبر ككل

وقال القيادي في الإطار التنسيقي محمود الحياشي، لموقع "شفق نيوز" المحلي، إن "تحرك السوداني نحو تعديل بعض فقرات الدستور العراقي قد يثير مشاكل بين بعض القوى السياسية العراقية، فهناك تحفظ على هذا التعديل، رغم أن التعديل أصبح ضرورة، خصوصاً مع وجود ثغرات كثيرة في الدستور".

بينما قال القيادي في الإطار التنسيقي علي الفتلاوي لموقع "إيرث نيوز" إن "تعديل الفقرات الدستورية إجراء قانوني، والحكومة العراقية ستعمل على

بغداد - يوفر غياب مقتدى الصدر وتميازه لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الفرصة لكي يقفز خطوة أبعد في انفراد الإطار التنسيقي بالسلطة، وذلك بعرض إجراء تعديلات دستورية، يقول المراقبون إنها تتوافق مع رؤية الإطار، حول طبيعة التحالفات المؤهلة لتولي تشكيل الحكومة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إن السوداني كلف حسن نعمة الياسري مستشاراً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الدستورية، وسعيداً مهام عمله "بعقد اجتماعات ولقاءات وتباحث مع ممثلي الرئاسة التنفيذية والتشريعية، فضلاً عن التداول مع السلطة القضائية، بغية رسم ملامح خارطة طريق لإجراء التعديلات الدستورية المطلوبة"، وذلك "تجنباً لتكرار حالات الانسداد السياسي التي حصلت في مراحل مختلفة".

وأظهرت ردود فعل المتحدثين باسم الإطار التنسيقي موافقة على استحياء، جمعت بين القول إن الأمر يحتاج إلى توافق سياسي، وإن هذا التوافق غير موجود، وبين الحديث عن أن الدستور ينطوي على ثغرات كثيرة ويحتاج إلى تعديل لسد هذه الثغرات.

ويتعلق جوهر الجدل حول مفهوم "الكتلة الأكبر" التي يحق لها ادعاء الأهلية لتشكيل الحكومة، بما إذا كانت هي إجمالي كتلة التحالفات التي يمكن لأي فريق أن يشكلها، أم أنها منوطة بالكتلة الأكبر الشيعية ككل أم بطرف من هذه الكتلة يجمع كتلة أكبر من مجموع البرلمان. وهذه هي الصيغة التي تشكلت حكومة السوداني على أساسها، لكن بعد أن انسحب "التيار الصدري" من البرلمان ليفسح المجال أمام الكتلة التي شكلها الإطار التنسيقي لتشكيل تحالف برلماني يحظى بالأغلبية.

وقد ظل مفهوم "الكتلة الأكبر" يتقلب منذ عام 2010. ففي الانتخابات التي جرت في العام نفسه فازت الكتلة التي يقودها إباد علاوي (قائمة العراقية) بـ 91 صوتاً،

بليكن لا يملك للإحباطات الفلسطينية إلا الدعوة إلى «ضبط النفس»

واشنطن تدعم حل الدولتين لكنها لا تفعل شيئاً على أرض الواقع



زيارة لمراقبة الأوضاع عن قرب ليس أكثر

فإن القرار الإسرائيلي الأخير جمد نحو 200 مليون دولار تتلقاها السلطة شهرياً من هذه الأموال، وهو ما يعني دفعها إلى الهاوية.

ولا يبدو بليكن قادراً على توفير الطمانينة للفلسطينيين في هذه القضايا. وحتى لو تم الإفراج عن الأموال الفلسطينية واستئناف التنسيق الأمني، وهو ما يركز عليه بيرنز، فإن القضايا التالية المتعلقة بمستقبل العملية السياسية تبدو آيلة إلى الفشل. وهذا ما أكدته الحكومات الخمس السابقة التي قادها نتنياهو، قبل أن يكون مكبل اليدين بيمين متطرف.

ويقول مراقبون إن عجز الولايات المتحدة عن لعب دور فعال لتحريك المياه الراكة في عملية السلام، يجعلها مضطرة إلى التركيز على موضوعات من قبيل "التهدئة" و"ضبط النفس"، من جهة، وتوسيع نطاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل ودول المنطقة من جهة أخرى.

ولكن الأزمة المتفجرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تجعل حتى هذه الإمكانية مستبهاً آخر للإحباط، لأن حكومة نتنياهو لا تريد أن توسع مع الفلسطينيين ما ترغب في توسيعه مع دول عربية أخرى.

وفي هذا الصدد يقول مراقبون إن عدة دول عربية أظهرت الكثير من المرونة والاستعداد لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، إلا أنها لم تقابل هذه المرونة بما يساويها حيال الفلسطينيين.

الأقصى وعن تنفيذ اقتحامات أسبوعية منتظمة من جانب المستوطنين مما يشكل استفزازاً دائماً وقابلاً لتفجير الوضع في أي وقت.

أما عنصر الإحباط الآخر فسببه الولايات المتحدة نفسها؛ ففي الوقت الذي تقول فيه إنها تدعم حل الدولتين، لا تفعل شيئاً على أرض الواقع للدفع في هذا الاتجاه. وقال المسؤولون الفلسطينيون الذين تباحثوا مع بيرنز إنهم أشاروا إلى موضوع إعادة افتتاح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، ولكنهم لم يتلقوا جواباً مشجعاً.

ويشكل استئناف التنسيق الأمني حجر زاوية في المباحثات التي يجريها بليكن في القدس وفي رام الله. ولئن وضع الفلسطينيون شرط الإفراج عن الأموال المجمدة، فإن التقدم في هذا الموضوع قد لا يتحقق بالنظر إلى أن حكومة نتنياهو قررت في الثامن من يناير الجاري معاقبة السلطة الفلسطينية رداً على اقتراحها الذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة، والممثل في الطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي بلورة رأي حول الدعايات القانونية لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وشرقي القدس.

وفي حين ظلت إسرائيل تحصم حصة من أموال الضرائب تساوي ما تدفعه السلطة الفلسطينية لأسر الشهداء والأسرى، مما يعتبره المسؤولون الفلسطينيون عملاً من أعمال القرصنة،

القاهرة - استمع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في القاهرة إلى ما كان يعرفه حول "تدهورات" الأوضاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قبل أن يصل إلى القدس ورام الله لبحث سبل العودة إلى تهدئة الأوضاع المتفجرة بين الطرفين، في حين تقول أوساط عربية إن بليكن لا يملك إلا الدعوة إلى ضبط النفس.

وأكدت القاهرة أن انسداد أفق السلام واستمرار الهجمات الإسرائيلية إلى مناطق السلطة الفلسطينية، فضلاً عن الانتهاكات اليومية التي يتعرض لها الفلسطينيون، هي الأسباب الرئيسية التي تقف وراء التصعيد الراهن.

وبينما يحاول مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ويليام بيرنز منذ نحو أسبوع تهدئة التوتر، أعلنت السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، ما يؤكد أن الإحباطات الفلسطينية بلغت أقصى مستوياتها.

ولئن ظهر أن بيرنز لا يملك ما يقدمه، فإن مباحثات بليكن إن تسفر عن أي شيء أبعد من الدعوة إلى "وقف التصعيد" و"ضبط النفس"، وهو ما يعني بالنسبة إلى الفلسطينيين بقاء الحال على حاله.

ويقول مراقبون إن الإحباطات الفلسطينية تدور حول جملة من القضايا التي لا تريد حكومة اليمين المتطرف أن تسلك طريقاً سواها.

وأولى هذه القضايا سعي الحكومة الإسرائيلية إلى تدمير السلطة الفلسطينية، وإصابتها بالشلل التام، ليس من خلال الهجمات اليومية على المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية وحدها، وإنما من خلال التضييق عليها مادياً أيضاً.

ويشير المراقبون في هذا الصدد إلى تجميد حسابات السلطة الفلسطينية، فضلاً عن احتجاز إسرائيل نحو 176 مليون دولار من أموال الضرائب الفلسطينية. ويقول المسؤولون الفلسطينيون إنهم سألوا بيرنز: كيف يمكن الحفاظ على عمل المؤسسة الأمنية الفلسطينية دون تمويل؟ وأبلغوه بأن إسرائيل هي التي أوقفت التنسيق الأمني قبل أن توقفه سلطة الرئيس محمود عباس. وبالتالي فإن التنسيق لن يستأنف ما لم تراجع حكومة بنيامين نتنياهو عن مصادرة الأموال الفلسطينية.

حتى لو تم الإفراج عن
الأموال واستئناف
التنسيق الأمني فإن
القضايا المتعلقة بالعملية
السياسية مألها الفشل

الرئيس المصري يستكشف آفاقاً آسيوية مع تركيز على الهند

وأوضح الخبير في الشؤون الآسيوية محمد إبراهيم الدسوقي أن زيارة السيسي إلى أندريجان لها علاقة بمحور الطاقة، فهي من أبرز الدول المنتجة للغاز والنفط، ومصر تسعى للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة في المنطقة، كما أن باكو تريد دخول مجال الطاقة الخضراء عبر مد خط أنابيب في البحر الأسود لنقل الكهرباء إلى جورجيا ورومانيا، والاستفادة من الظروف البيئية الجيدة التي تمنحها، وفرة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، حيث تبدي القاهرة اهتماماً بهذا المجال.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "القاهرة تريد شراكات بين القطاعين الخاصين في البلدين لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري ولا تقتصر على المستوى الرسمي، وهناك فرصة للاستفادة مما حققته أندريجان من طفرات في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الدوائية والسياسة".

ويقول متابعون إن زيارة الهند هي جوهر جولة السيسي الآسيوية من حيث المناسبة والمخرجات، حيث انطوت على مزايا تصب في مسار تعزيز العلاقات المشتركة ونقلها إلى فضاء إستراتيجي اعتمداً على ما حوته من رمزية سياسية واضحة.

ولدى أندريجان إمكانيات اقتصادية كبيرة واعدة في مجالات متباينة يمكن للقاهرة أن تستفيد منها في لا تصبح رهينة لسدول محددة عند استيرادها المواد الغذائية أو الطاقة.

وأكدت جولة الرئيس المصري الآسيوية أن بلاده، التي تواجه برودا ملحوظاً في مسألة التمويل من حلفائها الخليجيين، حريصة على إحداث توازن في علاقاتها الإقليمية والدولية، الأمر الذي كشفته تجليات زيارة الدول الثلاث مؤخراً.

وفي الوقت الذي نمت فيه الروابط بين مصر وباكستان، وهي على وشك أن تشهد المزيد من الازدهار الاقتصادي والعسكري، وكان من المنتظر أن يقوم السيسي بزيارة إلى إسلام آباد وتاجلت بسبب الأزمة التي عصفت بحكومتها، جاءت زيارة نيودلهي لتؤكد أن القاهرة حريصة على التوازن بينهما، وعدم الانحياز إلى طرف على حساب آخر.

وتنطبق هذه النتيجة أيضاً على زيارة أرمينيا بعد أندريجان، حيث أرادت القاهرة منع إخضاع الذهاب إلى الثانية لتفسيرات الصراع حول إقليم ناغورني قره باغ المعقدة، ولذلك بدا السيسي في بريفان كأنه يؤدي زيارة بروتوكولية.

القاهرة - لفتت الجولة التي قام بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كل من الهند وأندريجان ثم أرمينيا أنظار المراقبين، وسط تساؤلات عما إذا كانت نوعاً من دبلوماسية العلاقات العامة التي يجيدها بعض الزعماء في المنطقة العربية، أم أنها تنطوي على أهداف إستراتيجية محددة، بالتوازي مع علاقات القاهرة التي بدأت تزدهر مع باكستان العدو اللدود للهند، كما أن زيارة أرمينيا بعد أندريجان عكست رغبة في ضبط الموقف منهما.

وكانت مصر والهند من أهم ركائز حركة عدم الانحياز في ستينات القرن الماضي، قبل أن تقرر القاهرة المراهنة بشكل كبير على الغرب، وخصوصاً الولايات المتحدة.

وبدا الجانب الاقتصادي ظاهراً في الجولة التي اختتمت الأحد، إذ تسعى القاهرة لجذب استثمارات هندية إليها والاستفادة من خبرة نيودلهي في مجال زراعة القمح الذي حققت منه الهند بعدد سكانها الهائل اكتفاهاها الذاتي، بينما لا تزال مصر تبحث عن طريقه لسد العجز بعد انكشافه عقب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وتوقف استيراد القمح منها مؤقتاً.

إعادة تموضع إيراني في سوريا تثير تساؤلات

تزايد نقل طهران لميليشياتها في سوريا من الجنوب إلى الشرق



أثارت تحركات إيران الميدانية في سوريا مؤخرا تساؤلات بشأن أسبابها وأهدافها، إذ تزايد نقل الميليشيات والخبراء العسكريين الإيرانيين من جنوب سوريا إلى شرقها، فيما يعتبر الشرق السوري منطقة نفوذ أميركية بمعية قوات سوريا الديمقراطية.

دمشق، - يؤشر تزايد وصول الميليشيات الإيرانية إلى منطقة دير الزور شمال شرقي سوريا قادمة من الجنوب على إعادة تموضع إيراني في سوريا يعززها البعض إلى تأثير الغارات الجوية الإسرائيلية في المواقع الإيرانية المتناثرة بالجنوب السوري، بينما يرى فيها آخرون محاولة لإيجاد موطئ قدم في المنطقة الإستراتيجية ذات النفوذ الأميركي.

ويقول محللون إن الانتشار الإيراني العسكري جنوبي سوريا تباطأ منذ بداية العام 2022، إلا أن إيران ليست في وارد التراجع عن بناء جيهاات والتموضع في تلك المناطق أيضا.

وتكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تحركات لافتة لعشرات من العناصر من حزب الله اللبناني والميليشيات الإيرانية لنقلهم من العاصمة السورية دمشق إلى شمال شرقي البلاد.

ووفقا للمرصد، فقد قامت الميليشيات الإيرانية بنقل مجموعة من المدربين والعناصر من الإيرانيين وحزب الله من دمشق إلى مدينة دير الزور عبر طائرة شحن "إلوشن" تابعة للنظام السوري انطلقت من مطار دمشق الدولي. وأفادت مصادر المرصد بأن الطائرة انطلقت محملة بـ125 شخصا من المدربين الإيرانيين وحزب الله اللبناني، وعناصر سوريين تلقوا تدريبات على يد حزب الله في محيط دمشق.



ووفقاً لنشطاء المرصد، فإن المجموعة يقدر عددها بـ70 عنصرا، وستنقل تدريبات في حقول ضمن البوكمال، إضافة إلى معسكرات تدريب في ريف دير الزور الغربي يشرف عليها مدربون إيرانيون وعناصر من ميليشيا حزب الله.

وأكد مدير المرصد رامي عبدالرحمن أن إيران تتحرك في سوريا بحرية تامة، من دمشق إلى البوكمال والجولان

وصولاً إلى الحدود اللبنانية وكانها اراض إيرانية.

وتنتشر غالبية الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا، سواء كانت سورية أم لبنانية أم عراقية وأفغانية وباكستانية، في محيط العاصمة دمشق والجنوب السوري وأرياف حلب وجماة ومحصص. لكن كثافتها تبرز خصوصا في شرق سوريا، وتحديداً في محافظة دير الزور التي تربط سوريا مع العراق، وتبلغ مساحتها نحو 23 ألف كيلومتر مربع. وتعمل إيران مؤخرا على تكثيف تواجد ميليشياتها في الشرق السوري، إذ تتجاوز أطماعها الموقع الجغرافي المتميز، والذي يعتبر صلة وصل بين بلاد الشام وبلاد الرافدين، إلى الأطماع الاقتصادية المتمثلة بالثروات الباطنية التي تمتلكها دير الزور والأهمية السياسية.

ويفصل نهر الفرات بين قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية من الشمال، وبين الميليشيات الإيرانية جنوبي النهر، وهو ما يبقى التوتر في ريف دير الزور الشرقي الواقع تحت سيطرة قوتين يبدو أنهما تريدان إبقاء الاشتباك في حدوده الدنيا، كي لا تنزلق المنطقة إلى صراع واسع.

وتلقت تقارير إلى أن تعداد المقاتلين في دير الزور يبلغ 12000 عنصر، وتختلف

مهامهم حيث ينقسمون إلى مشاة يشغلون النقاط الموجودة في بادية دير الزور ومهمتهم حراسة المقرات والمستودعات التابعة للميليشيا، وعناصر تنظيم وعناصر استخبارات غير معروفين.

ويُضاف إليهم عناصر يتبعون للمركز الثقافي الإيراني. وهناك ميليشيات محلية أخرى مثل "حرس القرى" التابعة للحرس الثوري، وتنتشر في نقاط قرب بلدة البوليل وحتى مدينة صبيخان، ومهمتها الرئيسية هي مراقبة الشريط النهري في المنطقة المقابلة لمناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد). ويعمل الأميركيون على إحباط المشروع الإيراني القائم على التمدد، ومدّ خط بري عبر البادية السورية وصولاً إلى دمشق. ولدى قوات التحالف نقطة ارتكاز مهمة في عمق البادية السورية تتمثل في قاعدة التفن، ونقطة متقدمة في منطقة الزكف تعتبر نقطة مراقبة لأي تحرك إيراني في المنطقة. ويتولّى سلاح الجو الأمريكي وكذلك الإسرائيلي بالتنسيق مع الولايات المتحدة توجيه ضربات جوية لمنع الميليشيات الإيرانية من الاستقرار في المنطقة وبناء قواعد ثابتة، إضافة إلى مراقبة عمليات نقل الأسلحة والذخائر عبر الأراضي السورية إلى عناصر الميليشيات أو إلى حزب الله اللبناني.

التحركات الميدانية تعكس تبدل الأولويات الإيرانية

وتستغل إيران وجودها العسكري في محافظة الحسكة لفرض هيمنتها على كامل الشريط الحدودي مع العراق خاصة معبر البعربية الحدودي، خاصة أنها تسيطر الآن على معبر البوكمال وكامل الشريط الحدودي المقابل لمحافظة دير الزور مع العراق وأيضاً أجزاء منه في محافظة حمص من جهة الشرق.

ويعتبر معبر البعربية أحد أهداف إيران في المرحلة المقبلة وهذا يعطيها الكثير من الميزات، أولها السيطرة بشكل كلي على المنافذ الحدودية بين سوريا والعراق، وثانياً تسهيل نقل ميليشياتها بين الحدود خاصة القادمة من العراق، وثالثاً السيطرة على الرسوم الجمركية للتجارة العابرة عبر الحدود وأيضاً تجارة المخدرات والسجائر التي تعتبر أهم مصادر دخل الميليشيات خارج الدعم المقدم لها من الحكومة الإيرانية. واستهدفت القوات الأميركية مرارا هذه المنطقة. ويسرى مراقبون أن الهدف من الاستهداف المتكرر لهذه المنطقة هو منع إيران من تحقيق مشروعه، أو إبقاء الميليشيات في حالة عدم استقرار، وبالتالي فإنها لا تستطيع تثبيت نقاطها العسكرية من أجل متابعة توسعها في البادية السورية، وكذلك قطع طرق الإمداد للنظام السوري ومنع التواصل بين الميليشيات على جانبي الحدود.

القاهرة - تحاول الحكومة المصرية ودوائر قريبة منها التخفيف من وطأة الأوضاع الاقتصادية عبر التركيز على عوامل وإخفاء أخرى سلبية والانغماس في المقارنات مع دول يمكن تصنيفها على أنها فاشلة اقتصادياً، ما يستهدف توصيل رسائل مفادها أن ما تمر به البلاد حالياً أفضل حالا من دول أخرى تعاني أزمات أكبر.

واستغرق وزير المالية محمد معيط السبت في رصد إيجابيات الحكومة مع قرار مؤسسة ستاندرد أند بورز الإبقاء على التصنيف الائتماني لمصر بالعملتين المحلية والأجنبية كما هو دون تعديل عند مستوى (B).

وكان التقرير محل إشارة أيضا من رئيس الوزراء مصطفى مدبولي خلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الإدارية (شرق القاهرة) نهاية الأسبوع الماضي. وتجاهلت الحكومة ذاتها تقريراً آخر أصدرته قبل أسبوعين مؤسسة فيتش للتصنيف الائتماني وأشارت فيه إلى أن "الجنبة المصري سيظل تحت ضغط في مواجهة الدولار خلال 2023، بسبب الانزيمات المالية الخارجية على البلاد". ولم يركز وزير المالية على الأسباب التي أوردها مؤسسة ستاندرد أند بورز للإبقاء على التصنيف الائتماني دون تعديل، إذ أرجعت السبب إلى "الدعم المالي الجديد من صندوق النقد الدولي وهيئات دولية أخرى سوف تساعد الحكومة المصرية على حل الأزمات التمويلية على المدى القريب".

وتسير وسائل إعلام محلية على النهج ذاته، إذ أنها تسلط الضوء على تجارب اقتصادية إما فاشلة للتأكيد على أن الدولة ما زالت تحصد مكاسب ، ما يبرز عبر مقارنة بعض الإعلاميين بين الحالتين المصرية واللبنانية، أو إيران تجارب دول حققت نجاحات بعد أن طبقت إصلاحاً اقتصاديا، وتتغافل ذكر دولة مثل باكستان لديها نفس ظروف مصر تقريباً وتعجز عن حل أزمته الاقتصادية.

ولدى باكستان تاريخ طويل مع برامج الإنقاذ الاقتصادي لصندوق النقد الدولي الضرورية لمعالجة أزمات ميزان المدفوعات الخاص بها والاختلالات الاقتصادية الهيكلية، وترجع الأزمة الرئيسية للدولة التي تقع في قارة آسيا في اعتمادها على الواردات واقتقادها إلى سلة تصديرية تنافسية للسلع ذات القيمة المضافة الأعلى.

ويشير مراقبون إلى أن الحكومة والوائر الإعلامية القريبة منها يقعان في فخ المقارنات التي تكون لديها عوائد سلبية، وقد تضع الحكومة في موقف محرج إذا ما أدرك الجمهور أنها تعمل على تزيف الواقع وخلق صورة إيجابية مؤقتة، وفي حال الفشل من جديد فإن كالمها لن يجد صدًى لدى المواطنين، مثلما هو الحال الآن.

ومن وجهة نظر هؤلاء المراقبين تبدو الحكومة كمن يحرق نفسه دون قصد، لأن المواطنين ينتظرون عوائد المقارنات والتصريحات عليهم، وحال

فخ المقارنات يخرج الحكومة المصرية

لم تتحقق فالسخط الشعبي سيكون أكثر حدة، وعليها البحث عن مبررات جديدة لتقديمها دون أن تحافظ على قدر من الثقة بينها وبين فئات ما زالت ترى أنه بالإمكان إحداث إصلاح شامل شريطة الاعتراف بالأزمة الراهنة وتعريف المواطنين

بالسبل السليمة لمواجهتها. وقال وزير المالية المصري إن تقرير ستاندرد أند بورز أبقى على النظرة المستقبلية المستقرة للاقتصاد للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر، ما يعد شهادة ثقة دولية جديدة بأن الاقتصاد بدأ في التعافي من تداعيات الظروف العالمية والمحلية الاستثنائية العام الماضي، والتي تتشابك فيها تبعات الحرب في أوروبا مع الآثار السلبية لكورونا.

ونجحت القاهرة في التعامل مع الظروف العالمية بقرارات وإصلاحات متوازنة لضمان استقرار الوضع الاقتصادي، وأن مستقبل الاقتصاد المصري مستقر، في ظل الالتزام بوتيرة الإصلاح المدعوم من صندوق النقد الدولي باتفاق يمتد إلى 48 شهراً؛ مما يسمح بوجود آفاق للنمو الاقتصادي خلال السنوات المقبلة.



وقال نائب رئيس حزب تيار الكرامة (معارض) عبدالعزيز الحسيني إن نجاح الحكومة يرتبط بترتيب وضعها مع صندوق النقد للحصول على قرض جديد يساعد على تفادي المشكلات المحيطة بالعملية المحلية، ويمكن القول إنها نجحت في المرور من مرحلة صعبة، لكنه نجاح مؤقت. كما أن الحصول على تمويلات من دول وهيئات عالمية يحمل أعباء سياسية، وليس ممكنا الإشارة إلى تحقيق نجاح اقتصادي ملموس.

وتكر في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة بحاجة إلى الشفافية والاهتمام بادوات الخروج من المازق الحالي وليس الاستمرار في سياسات الدعاية الإعلامية التي كان لها تأثير سلبي على ثقة المواطنين في الحكومة، كذلك في وسائل الإعلام، وأن الانحياز لوجهة نظر واحدة والاقتداء إلى المهنية المطلوبة في مثل هذه الظروف يسهمان في زيادة السخط الشعبي ضد الحكومة باعتبارها مسؤولة عما يتم الترويج له.

وإنما ما تركز الحكومة على زيادة معدلات النمو والمقارنة مع دول لا تحقق نفس المعدلات للتأكيد على سيرها في الطريق السليم، غير أن ذلك لم يع مقنعا لأنها حينما أبرزت المعدلات التي تخطت الأعوام الماضية حاجز 7 في المئة صدمت المواطنين بمشكلات تتعلق بانخفاض قيمة الجنية وزيادة معدلات التضخم نتيجة الارتفاعات المستمرة للأسعار ولم تحقق معدلات النمو نتائج إيجابية تنعكس مباشرة عليهم.

السودانيون يلزمون التقشف وسط أزمة اقتصادية حادة

من إصدار جوازات السفر وحتى رسوم الطرق. وقال سائق الشاحنة تيجاني عمر "رسوم الطرق تضاعفت خمس مرات على الآل مقارنة بالعام الماضي". وأضاف أن ذلك "سوف يرفع من تكلفة النقل وينعكس في النهاية على أسعار المنتجات".

ويعلق البعض آمالا على اتفاق وقع الشهر الماضي بين العسكريين والمدنيين شكل الشق الأول من عملية سياسية على مرحلتين، لإنهاء الاضطرابات التي تعم البلاد، بينما يشكك به الكثيرون باعتباره يفقر إلى تفاصيل وجداول زمنية. ويأمل عبدالحليم حامد (53 عاما)، الموظف بالقطاع الخاص والاب لأسرة من ستة أفراد، في أن يساعد الاتفاق على استئناف برنامج دعم الأسرة.

وقال حامد أثناء تفاوضه مع بائع فاكهة في الخرطوم على الأسعار "فقدت المساعدة القليلة التي كان يقدمها لي هذا البرنامج"، متابعاً "إذا نجح الاتفاق الأخير في جلب الاستقرار السياسي يمكن للاقتصاد أن يبدأ في التحسن، لكن التحسن الكامل يحتاج إلى وقت". وتؤكد بشير ذلك قائلة إن "اقتصاد البلاد لن يتحسن سريعا سوف يحتاج إلى سنوات".

من طلاب الجامعات احتجاجات ضد الزيادات الأخيرة في الرسوم التعليمية. ويتساءل محمد حسين طالب السنة الأولى بكلية الهندسة كيف سيتمكن من دفع الرسوم المطلوبة منه ويقول "طلب مني دفع 550 ألف جنيه (نحو ألف دولار)، ووالدي يعمل كموظف براتب شهري، مشبيرا إلى أن الرسوم كانت حوالي 50 ألف جنيه في العام الماضي.



ولم تقتصر الاحتجاجات على الطلاب، بل باشر المثات من اساتذة الجامعات إضرابا مفتوحا منذ العاشر من الشهر الجاري اعتراضا على تدني رواتبهم. ويبرر أستاذ الاقتصاد بجامعة النيلين عبدالله الرمادي ذلك فافوض أن "الاقتصاد في حالة ركود كامل"، مضيفا أنه ليس هناك طلب وبالتالي فإن الأسعار لا ترتفع.

ولم يعلن السودان بعد عن موازنة الدولة لعام 2023. ومؤخرا نظم المثات

للبلاد فيما خرجت تظاهرات شبه يومية احتجاجا على الحكم العسكري. وقالت سعاد بشير الموظفة الأربعينية وهي أم لأربعة أطفال "مقارنة الدخل مع المصرف غير ممكنة لذلك نحاول إيجاد بدائل (رخصة) في الطعام". وفي أحد شوارع شمال الخرطوم، يشكو نور آدم بجانب عربته لبيع الخضار من الوضع موضحا أنه تكبد خسائر فادحة خلال الأشهر التسعة الماضية.

وقال "قسد الكثير من المنتجات بسبب عدم الشراء ... لا يمكن أن يستمر الأمر على هذا النحو أو ساضطر إلى البحث عن وظيفة أخرى".

وعلى الرغم من ذلك، تراجع معدل التضخم في السودان العام الماضي مسجلا 87 في المئة في ديسمبر بالمقارنة مع 318 في المئة في الشهر نفسه من العام 2021.

ويبرر أستاذ الاقتصاد بجامعة النيلين عبدالله الرمادي ذلك فافوض أن "الاقتصاد في حالة ركود كامل"، مضيفا أنه ليس هناك طلب وبالتالي فإن الأسعار لا ترتفع.

ولم يعلن السودان بعد عن موازنة الدولة لعام 2023. ومؤخرا نظم المثات

وتابع "القوة الشرائية تراجعت بشكل كبير خلال الأشهر الستة الماضية"، مشيرا إلى أن مبيعاته في السابق كانت تبلغ في اليوم الواحد نحو 500 ألف جنيه سوداني (877 دولارا تقريبا)، لكنها انخفضت الآن إلى 200 ألف جنيه (حوالي 350 دولارا).

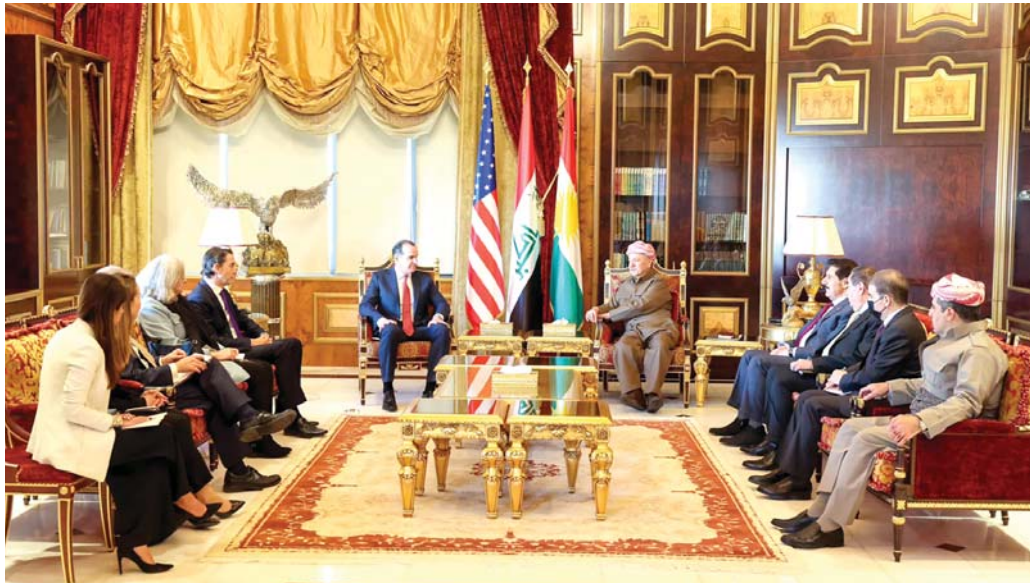
وتعكس محنة عمر تدهور الوضع الاقتصادي في السودان، ما أرغم العديد



الاضطراب السياسي يعمق معاناة السودانيين

أزمة ثقة تهدد تحالف إدارة الدولة في العراق

قرار المحكمة الاتحادية يدفع إقليم كردستان للجوء إلى واشنطن



رهانات كردية على تدخل أميركي لحل القضايا العالقة بين بغداد وأربيل

والغائه لمخالفته أحكام مواد دستورية، فضلا عن إلزام الإقليم بتسليم الإنتاج النفطي إلى الحكومة الاتحادية.

في فبراير الماضي قرارا يقضي بعدم دستورية قانون النفط والغاز لحكومة إقليم كردستان، الصادر عام 2007، وكانت المحكمة الاتحادية أصدرت

حل المشاكل العالقة مع المركز منذ سنوات.

ووصف رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني قرار المحكمة الاتحادية بعدم قانونية ارسال رواتب موظفي الإقليم، بغير العادل، لافتا إلى أن هذا القرار يستهدف العملية السياسية والاتفاق السياسي الذي تشكلت عليه الحكومة العراقية الجديدة. في المقابل انبرت قيادات الإطار التنسيقي، ومن بينهم زعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي إلى الدفاع عن قرار المحكمة، مشيدين بنزاهتها.

وقال الخزعلي في تغريدة إن "الالتزام بالدستور هو السبيل الوحيد لاستقرار العملية السياسية"، داعيا إلى الابتعاد عن التشنج والتسرع في اتخاذ القرارات.

ويرى مراقبون أن دفاع قيادات الإطار المستميت على قرار المحكمة يعزز الشكوك في أن الأخير من يقف خلفه، في سياق فرض المزيد من الضغوط على الإقليم، في المفاوضات الجارية مع حكومة السودان.

ويستعد المراقبون أن ينفذ الحزب الديمقراطي الكردستاني تهديدته الضمني بإمكانية الانسحاب من العملية السياسية، حيث أن هذه الخطوة ستكون لها تبعات خطيرة على الجانبين، لافتين إلى أن الأخير سيحاول ترك هذا الخيار جانبا بانتظار ما ستسفر عنه المفاوضات مع الحكومة الاتحادية.

ويقول المراقبون إن الإقليم من جهة ثانية، يعمل على دور لواشنطن لفرض ضغوط مضادة على السلطة المركزية وإجبارها على وقف سياسة المساومة.

ويقضي الدستور العراقي بأحقية حكومة إقليم كردستان في الحصول على جزء من الميزانية العامة. لكن هذا النظام انهار في العام 2014 حين سيطر الأكراد على حقول النفط في شمال العراق بمحاولة كركوك بعد طرد تنظيم داعش، وبدأوا في بيع النفط من هناك بشكل مستقل.

وفي عام 2018 استعادت القوات العراقية الأراضي المتنازع عليها، بما في ذلك مدينة كركوك النفطية. واستأنفت بغداد ضخ بعض المدفوعات في الميزانية لكن ذلك يجري بوتيرة متقطعة، وحاولت الحكومة الاتحادية

تشهد العلاقة بين مكونات تحالف إدارة الدولة توترا لاسيما بين الإطار التنسيقي والطرف الكردي، الذي يرى أن الأخير يستخدم القضاء الاتحادي من أجل مساومته وابتزازه، وآخر ذلك القرار الصادر عن المحكمة الاتحادية بإيقاف أي تحويلات مالية لإقليم كردستان.

بغداد - يواجه تحالف إدارة الدولة الذي يشكل المظلة السياسية لحكومة محمد شياع السوداني، خطر التفكك في ظل زيادة منسوب عدم الثقة بين المكونات الرئيسية المشكلة لهذا التحالف وهي الإطار التنسيقي، وتحالف السيادة السني والمكون الكردي الذي يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني. وعمق قرار المحكمة الاتحادية، بإيقاف أي تحويلات مالية لإقليم كردستان، من أزمة الثقة بين الإطار التنسيقي الذي يمثل القوى الشعبية الموالية لإيران، وبين الطرف الكردي، الذي اعتبر قرار المحكمة مسببا، وهدفه إعادة خلط أوراق المفاوضات الجارية بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

وأصدرت المحكمة الاتحادية، التي تشكل أعلى هيئة قضائية في العراق، الأربعاء قرارا يقضي بإلغاء جميع القرارات الحكومية المتعلقة بتحويل الأموال إلى الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق.

قرار المحكمة الاتحادية

ينسف جوهر الاتفاق

السياسي الذي تم بين

الإطار التنسيقي والحزب

الديمقراطي الكردستاني

وقالت في بيان إنها "قررت الحكم بعدم صحة القرارات الصادرة من قبل مجلس الوزراء في عامي 2021 و2022 بشأن تحويل الأموال لإقليم كردستان، مضيفة أن "الحكم بات ملزما للسلطات كافة".

وجاء قرار المحكمة بناء على دعوى تقدم بها النائب عن محافظة البصرة مصطفى السند. وصرح النائب المعروف عنه قربته من الإطار التنسيقي في مؤتمر صحفي

رئيس الوزراء العراقي يترئ في زيارة

واشنطن خشية استفزاز طهران

إغضب طهران، التي سبق وأن أبدت تدرجها من بعض خطوات رئيس الوزراء العراقي.

والخميس ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن السوداني يعتزم إرسال وفد رفيع إلى واشنطن لإجراء محادثات مع المسؤولين الأميركيين، وأنه يأمل في أن تصبح العلاقات بين العراق والولايات المتحدة كالتي بين الأخيرة والسعودية مثلا. ولفت وزير الخارجية العراقي في تصريحات لقناة العربية السعودية إلى أن "التوتر بين الولايات المتحدة وإيران يؤثر علينا ونحتاج إلى تخفيفه"، مشيرا إلى أن "أوروبا أصبحت أكثر تشددا تجاه إيران". وأقر حسين بأنه "كان هناك تهريب للدولار من السوق العراقية".

سيحتجوه قريبا إلى واشنطن لترتيب إجراءات زيارة السوداني والاجتماع مع الرئيس الأميركي جو بايدن. وقال حسين في تصريحات الأحد "نحن بحاجة إلى الدول الإقليمية والخليجية ولسنا في جزيرة منعزلة.. وبحاجة إلى الولايات المتحدة وإلى العمل معها".

ودون تقديم أسباب، أفاد بأن "زيارة رئيس الوزراء إلى واشنطن ليست مطروحة الآن". وشدد حسين على أن "المصلحة الوطنية هي التي تحدد سياسة العلاقات مع الآخرين". ويرى متابعون أن تراجع السوداني عن زيارة واشنطن في الطرف الحالي يعود إلى رغبته في الترتيب، حتى لا يظهر في ثوب المدافع صوب الولايات المتحدة، حيث أن ذلك قد يقود إلى مزيد

بغداد - أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين الأحد أن زيارة رئيس وزراء بلاده محمد شياع السوداني إلى واشنطن "غير مطروحة الآن"، فيما بدا رغبة في تجنب استفزاز إيران التي تنظر بعين الريبة إلى تحركات السوداني الأخيرة سواء لجهة افتتاحه على المحيط العربي، أو في علاقة بسعيه لكسب شركات مع الجانب الأوروبي.

وقد منح البديوي عدة جوائز دولية: العراقية بعد أيام من تصريحات منسوبة له في وسائل إعلام عراقية وعربية أشار من خلالها إلى أن السوداني سيزور واشنطن قريبا.

كما نقلت وسائل إعلام محلية، بينها موقع "بغداد اليوم" (غير حكومي)، عن مصادر مطلعة مؤخرا أن حسين

قطر تستأنف دورها كساعي

بريد في ملف إيران النووي

طهران - أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان خلال استقباله الأحد نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن تلقي بلاده عبر الدوحة رسائل من دول مشاركة في مفاوضات الملف النووي المتوقفة.

ويأتي هذا الإعلان بعد أيام فقط من زيارة قام بها قائد الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاني إلى العاصمة العراقية بغداد بالتزامن مع وجود المبعوث الأميركي لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك في العراق، وهو ما أثار لغطا واسعا.

وقال وزير الخارجية الإيراني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره القطري "تسلماتنا عبر وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رسائل من جانب أطراف الاتفاق النووي". ولم يورد المسؤول الإيراني أي تفاصيل عن مضمون الرسائل، لكنه رحب بالجهود التي تبذلها الدوحة لإحياء المفاوضات النووية المتوقفة منذ أشهر.

وأضاف الوزير الإيراني "تحاول قطر إعادة جميع الأطراف في الاتفاق النووي إلى التزاماتها". وتسعى قطر التي تقيم علاقات وثيقة مع كل من إيران والولايات المتحدة إلى لعب دور متقدم في الوساطة في ملف إيران النووي. وقد سجلت جهود الدوحة اختراقا لم يتجاوز الدعاية الإعلامية، قبل أن تنهار العملية التفاوضية.

وقال وزير الخارجية القطري إن بلاده تسعى دوما إلى خلق بيئة ملائمة لعقد جولات تفاوض إضافية بشأن الاتفاق النووي.

تعيين الدبلوماسي المخضرم جاسم البديوي

أمينا عاما لمجلس التعاون الخليجي

المجلس التي تحققت، والعمل نحو المزيد من المكتسبات والمنجزات لخدمة دوله الأعضاء وأبناء مجلس التعاون. وجاسم البديوي المولود في الثاني والعشرين من فبراير 1968 حاصل على دبلوم الدراسات الدبلوماسية من جامعة أوكسفورد البريطانية وبكالوريوس إعلام من جامعة يوتاه الأميركية في 1991.

وقبل أن يتم تعيينه سفيراً للكويت في العاصمة الأميركية في أغسطس الماضي تولى عدة مناصب منها رئيس بعثة الكويت لدى الاتحاد الأوروبي خلال الفترة من 2017 إلى 2022، ورئيس بعثة الكويت لدى حلف شمال الأطلسي من 2016 إلى 2021.

وكان البديوي قد انضم إلى وزارة الخارجية الكويتية برتبة ملحق دبلوماسي في مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت عام 1992، وكانت له عدة إسهامات دولية منها، العضوية في وفد الكويت في اجتماعات الدورة السادسة والعشرين للمجلس الوزاري المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج والاتحاد الأوروبي، التي عقدت في مدينة بروكسل في فبراير عام 2022، ورئيس وفد الكويت في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي يونيو عام 2021.

كما تولى قيادة وفد بلاده في المؤتمر الدولي للمانحين حول البانيا الذي نظمه الاتحاد الأوروبي، ورئاسة وفد الكويت في اجتماع كبار المانحين حول الوضع الإنساني في اليمن الذي نظمه الاتحاد الأوروبي فبراير 2020، وأيضا رئاسة

الرياض - أعلن مجلس التعاون

الخليجي الأحد تعيين جاسم البديوي سفير الكويت في واشنطن أمينا عاما جديدا لمجلس التعاون الخليجي اعتبارا من الأول من فبراير المقبل، خلفا للأمين العام الكويتي نايف الجحرف الذي تنتهي فترته في الحادي والثلاثين من يناير الجاري.

وكان من المفترض تمديد ولاية الجحرف لمدة ثانية، لكن قرارا كويتيا مفاجئا صدر بإنهاء مهامه بانتهاء ولايته الأولى على رأس مجلس التعاون الخليجي.

ويعد اقتصار الجحرف على ولاية واحدة سابقة في تاريخ مجلس التعاون، حيث لم يسبق أن أعفى المجلس، منذ تأسيسه عام 1981، الأمين العام من منصبه قبل انتهاء ولايته القانونية.

الرياض - أعلن مجلس التعاون

الخليجي الأحد تعيين جاسم البديوي سفير الكويت في واشنطن أمينا عاما جديدا لمجلس التعاون الخليجي اعتبارا من الأول من فبراير المقبل، خلفا للأمين العام الكويتي نايف الجحرف الذي تنتهي فترته في الحادي والثلاثين من يناير الجاري.

وكان من المفترض تمديد ولاية الجحرف لمدة ثانية، لكن قرارا كويتيا مفاجئا صدر بإنهاء مهامه بانتهاء ولايته الأولى على رأس مجلس التعاون الخليجي.

ويعد اقتصار الجحرف على ولاية واحدة سابقة في تاريخ مجلس التعاون، حيث لم يسبق أن أعفى المجلس، منذ تأسيسه عام 1981، الأمين العام من منصبه قبل انتهاء ولايته القانونية.



تعيين البديوي يأتي في ظل مناخ خليجي إيجابي

تونس تستكمل آخر محطة في مسارها الانتقالي

● **تونس** - أنهت تونس الأحد آخر محطة في المسار الانتقالي الذي أعلنه الرئيس قيس سعيّد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، بإجراء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية، وسيتمتعين مع الأمر الواقع.

وتعاني المعارضة في تونس من انقسامات، حيث إنها مجزأة إلى ثلاث كتل مختلفة التوجّهات، هي "جبهة الخلاص الوطني" التي تتزعمها حركة النهضة، والحزب الدستوري الحر بقيادة عبيد موسى التي تدافع عن خيارات نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، والأحزاب اليسارية. ودأبت أحزاب المعارضة على تنظيم تظاهرات للتنديد بقرارات سعيّد منذ أن اقّرها، ويلاحق القضاء العديد من قياداتها، نظر لتورطهم في ملفات على علاقة بالإرهاب والفساد.

ويرى المتابعون أن التحدي الأبرز الذي يواجهه الرئيس سعيّد بعد الانتهاء من الانتخابات التشريعية ليس المعارضة، التي تعاني إلى جانب انقساماتها من رفض الشارع التونسي لها، بل هو الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد، لاسيما مع غياب أي مؤشرات حتى الآن على قرب التوصل إلى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي.

المينة العليا المستقلة للانتخابات تصف نسبة المشاركة بد'المحترمة جدا'
قياسا مع الدور الأول الذي شهد حضورا محتشما

ويبدو أن هناك عوامل عدة تؤدي إلى إبطاء الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، أهمها وفق الباحث في "مركز كولومبيا" يوسف الشريف "دور الولايات المتحدة"، الفاعل الأبرز في صندوق النقد الدولي، والتي لديها تحفظات على النهج الذي تسلكه تونس.

وأعلنت وكالة التصنيف الائتماني الأميركية مودين السبت خفض تقييم ديون تونس طويلة الأجل درجة إضافية إلى "سي.إي.إي 2" مع نظرة مستقبلية "سلبية"، مشيرة إلى وجود "مخاطر أكبر" في ما يتعلق بقدرتها على سداد مستحققاتها.

ويرسم الخبير السياسي حمادي الرديسي في تصريح لوكالة فرانس برس صورة قاتمة عن حال تونس، قائلا إن "الوضع الاقتصادي ماسوي والبلاد على وشك الانهيار".

ومن مظاهر الأزمة الاقتصادية تباطؤ النمو إلى أقل من 3 في المئة، وارتفاع البطالة إلى أكثر من 15 في المئة، فيما تزداد مستويات الفقر الذي دفع 32 ألفا تونسي إلى الهجرة بحرا نحو إيطاليا بشكل غير قانوني عام 2022.



فصل يطوى

دبلوماسية مغربية نشطة لتوسيع دائرة الشركاء العرب

زيارة بوريطة إلى مسقط وبغداد تعكس تغيرا في المقاربة الخارجية للمملكة



لقاء لاستكشاف المزيد من فرص الشراكة الاقتصادية

ويرى الفلاح أن تحقيق الغايات المرسومة بين المغرب وعمّان والعراق مستوجب كبح وإبعاد التأثيرات والتدخلات الخارجية غير الحميدة من إيران في الشؤون الداخلية للعديد من الدول العربية، وقد ثبت أن هذه السياسة التدخلية تسهم في زعزعة الاستقرار الإقليمي وتشكل مصدر تهديد لأمن دول المنطقة.

وأوضح الفلاح أن من شأن تعزيز العلاقات بين المغرب والعراق أن يفرز محورا قويا يجمعهما يكون مستندا إلى قيم ومبادئ مشتركة تجاه القضايا الحيوية في المنطقة العربية باعتبارهما دولتين مركبتين تتقاسمان الكثير من التحديات المشتركة في جوارهما الإقليمي من قبيل محاربة الإرهاب والدفاع عن الوحدة الترابية.

وحاولت إيران تسجيل في المغرب لكن تم إلغاؤها بإغلاق المؤسسات الثقافية والتعليمية التي تروج للسياسة والأيديولوجيا الإيرانية، وتعمل طهران على الوصول إلى الحدود المغربية من خلال دعم بوليساريو لجستيا وعسكريا بموافقة الجزائر.

أكد وزير الخارجية العراقي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المغربي على موقف العراق الداعم للوحدة الترابية للمملكة المغربية.

ويرى الفلاح أن العراق وعمّان يمكن أن يمثلتا نافذة تواصل مغربي مع إيران للحد من تحركاتها في الصحراء والدخول

ويتسند الفلاح على أنه في سياق العلاقات المغربية - الإيرانية المقطوعة، سيمثل تعزيز التواصل وبناء علاقات وثيقة مع العراق وعمّان رسالة ضمنية لإيران بأن المغرب هامشا مهما من الحركة الدبلوماسية، وبأن حالة القطيعة يمكن أن تنتهي إذا ما راجعت إيران سلوكها الخارجي.

منذ حرب الخليج عام 1991 عندما فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات على العراق، وتجميد أرصدة الفروع المملوكة للحكومة في عدد من دول العالم.

وأكد بوريطة أن المغرب لم يتوان في أي مرحلة من مراحل العملية السياسية في العراق عن تقديم الدعم والمساعدة للشعب العراقي في سعيه لإقامة مؤسسات ديمقراطية.

وفي هذا السياق، وقع المغرب والعراق مذكرتي تفاهم بشأن إحداث آلية للمشاورات السياسية، وفي مجال التكوين الدبلوماسي، ويهدف توقيع الطرفين لمذكرة التفاهم بشأن إحداث آلية للمشاورات السياسية إلى عقد محادثات ومشاروات بطريقة منتظمة على المستوى الوزاري، وكذلك على مستوى كبار المسؤولين، وذلك لمناقشة جميع أوجه علاقتهما الثنائية وتبادل وجهات النظر بشأن القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وجلبت المبادرات الدبلوماسية المغربية المكثفة بشأن العراق اهتماما جديدا بدوره في تحقيق رؤية عالمية لمكافحة التهديدات للاستقرار الدولي والمنطقة، حيث دعا رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال لقائه ببوريطة إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين العراق والمغرب، وتبادل الخبرات في ملف مكافحة التطرف والإرهاب ومجالات التعاون الاقتصادي والزراعي والمصرفي.

وشجعت عدة عوامل توجهات الدبلوماسية المغربية نحو العراق وسلطنة عمان، منها الحد من التدخلات والتأثيرات الإيرانية من دون أن يكون المغرب حاضرا بشكل فاعل، أولا لتمكين الدولتين اللتين تجمعهما علاقات قوية مع طهران من التعرف على وجهة نظر الرباط للخطر الذي تشكله تدخلات إيران على استقرار منطقة شمال أفريقيا.

وتعكس زيارة وزير الخارجية المغربي إلى البحرين والعراق وعمّان جزءا من نظرة دبلوماسية مغربية ناشطة للمنطقة. ويشير مراقبون إلى أنه على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها زيارة بوريطة إلى البحرين لجهة العلاقات المتميزة التي تجمعها بالمغرب، لكن الأنظار كانت مركزة أكثر على زيارة المسؤول المغربي إلى العراق وعمّان.

وحسب رضا الفلاح أستاذ القانون الدولي، تؤثر زيارة بوريطة إلى بغداد والتصريحات الصادرة عن وزير الخارجية البلدين، ولقاءات المسؤول المغربي مع كبار المسؤولين، على استشراف جديد للعلاقات المغربية - العراقية بأفاق وأعدة وإرادة مشتركة في تمتين أوجه التعاون بينهما، خاصة في المجالات ذات الطبيعة الأمنية والإستراتيجية.

وأضاف الفلاح في تصريحات لـ"العرب" أن إعادة فتح السفارة المغربية ببغداد تعكس رغبة المغرب في تعزيز التعاون مع العراق خلال هذه المرحلة المضطربة المطبوعة بتطور إيجابي نسبيا في الأوضاع الأمنية والاقتصادية، وفي نفس الوقت تحسو المغرب رغبة قوية في وضع أرضية صلبة لتوحيد الصف العربي بشكل ملموس والدعم المتبادل للوحدة الترابية والوطنية للدول العربية والتحلي بالبراغماتية السياسية في التعاطي مع الإشكالات والقضايا التي تواجه شعوب المنطقة والأمن الإقليمي بعيدا عن منطق الشعارات والأيديولوجيات التي تخدم مصالح وأجندات إقليمية ضيقة.

وباستعادة سفارة المغرب لنشاطها رفع المغرب الحجز عن الأموال العراقية الخاصة بمصرفي الرشيد والرافدين، حيث أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف السبت أن المملكة أنهت الحجز المفروض على الأموال الخاصة بالمصرفين الحكوميين

لفتت زيارة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى العراق وعمّان في إطار جولة عربية شملت أيضا مملكة البحرين أنظار المتابعين، خصوصا الزيارة التي قام بها إلى بغداد والتي حرص من خلالها على تجاوز مخلفات الماضي وفتح صفحة جديدة.

محمد ماموني العلوي

● **الرباط** - شكلت سلطنة عمان المحطة الثالثة لوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في جولته العربية التي قادته إلى مملكة البحرين والعراق، في توجّه مغربي نحو تعزيز العلاقات مع محيطه العربي تماهيا مع طبيعة المرحلة الراهنة وفي ظل التحديات التي يواجهها العمل العربي بفعل التدخلات الإقليمية، لاسيما الإيرانية.

وكانت الدبلوماسية المغربية تركز في تحركاتها أساسا على الضفة الشمالية، مع تعزيز العلاقات مع دول الخليج العربي، لكن جولة بوريطة الأخيرة والمستمرة تعكس تغيرا في المقاربة الخارجية للمملكة.

وأجرى وزير الخارجية المغربي مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدى الأحد مباحثات بشأن التعاون الاقتصادي بين بلديهما. وبحسب وكالة الأنباء العمانية الرسمية، فقد جرى خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة مسقط تبادل وجهات النظر إزاء عدد من المستجدات على الساحتين العربية والدولية.

وانفق المسؤولان على عقد الدورة القادمة للجنة المشتركة العمانية - المغربية (دون تحديد تاريخ) لمواصلة تعزيز برامج التعاون واستكشاف مزيد من فرص الشراكة الاقتصادية والتبادل التجاري.



وعلى الصعيد السياسي أكد رؤية البلدين المشتركة الداعية إلى الحوار والتعاون البناء لمعالجة مختلف القضايا تحقيقا للسلم والاستقرار بين الأمم والشعوب.

ووصل بوريطة إلى مسقط قادما من بغداد في زيارة غير محددة المدة، حيث شارك مع نظيره العراقي فؤاد حسين السبت في إعادة افتتاح السفارة المغربية بعد 18 عاما من الإغلاق.

وكانت الرباط أغلقت سفارتها في بغداد ونقلتها إلى العاصمة الأردنية عمّان بعد أن اختطف تنظيم القاعدة آنذاك اثنين من موظفيها.

وزارة النفط في حكومة الدببة تشكك في شرعية الاتفاق الموقع مع إيني الإيطالية

وتاريخية". وقالت إنها ستساعد أوروبا على تأمين مصادر الطاقة.

وأضافت "من الواضح أن ليبيا بالنسبة إلينا شريك اقتصادي إستراتيجي"، بحسب ما نقلته وكالة أسوشيتد برس.

وتواصل شركة إيني الإيطالية العمل في ليبيا رغم المشاكل الأمنية المستمرة، إذ تنتج معظم الغاز للسوق الداخلية.

وفي 2022 صدرت ليبيا 2.63 مليار متر مكعب من الغاز إلى إيطاليا عبر خط أنابيب السيل الأخضر، وهي نسبة نقل بكثير عن المستويات السنوية التي كانت تبلغ 8 مليارات متر مكعب قبل الأزمة في 2011.

وتمر ليبيا بأزمة سياسية تتمثل في تواجد حكومتين، الأولى برئاسة فتحي باشاغا كلفها مجلس النواب، والثانية هي حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحمد الدببة، الذي يرفض التسليم إلا لحكومة تأتي عبر برلمان جديد منتخب، على الرغم من انتهاء ولايته في يونيو الماضي.

القانونية"، وقال إن مؤسسة النفط الليبية لم تتشاور مع وزارته.

وقبل ذلك كانت حكومة فتحي باشاغا قد حذرت من الاتفاق التي قالت إنه سيرفع حصة الشريك الوطني على حساب الطرف الوطني، متهمة حكومة عبدالحمد الدببة بالسعي إلى استغلال ورقة النفط والغاز للبحث عن شرعية منتهية.



وقالت شركة الطاقة الإيطالية في بيان إن الحقلين سيبدآن ضخ الغاز في 2026، بمستوى يقدّر أن يصل إلى 750 مليون قدم مكعبة يوميا.

ووصفت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، التي حضرت مراسم التوقيع في طرابلس، الصفقة بأنها "كبيرة

حصّة الشريك الأجنبي، وبدورها تحيلها إلى مجلس الوزراء للبت فيها، وهذا لم يحدث".

وطالبت الوزارة "رئيس المؤسسة الوطنية للنفط باتباع الآليات القانونية في هذا الشأن، وإحالة المبررات الفنية والاقتصادية التي تم على أساسها إجراء هذا التعديل، إلى وزارة النفط والغاز".

وزادت "استفراة المؤسسة بقرار تعديل الاتفاقيات، يفتح المجال للشركاء الآخرين على أنه بالإمكان إجراء أي تعديل على ما اتفق عليه سابقا، دون المرور بالإجراءات والتشريعات المنصوص عليها في القانون الليبي".

ووقعت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وشركة إيني السبت صفقة غاز بقيمة 8 مليارات دولار، لتطوير حقلين بحريين للغاز، في القطعة "أن سي 41" شمالي ليبيا، وهو أكبر استثمار في قطاع الطاقة الليبي منذ أكثر من عقدين.

وانتقد وزير النفط عون، عبر قناة تلفزيونية محلية، الصفقة ووصفها بـ"غير

● **طرابلس** - أعلنت وزارة النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، رفضها الاعتراف بالاتفاق الموقع بين المؤسسة الوطنية للنفط وشركة إيني الإيطالية، في موقف يعكس استمرار الصراع على الصلاحيات بين الوزير محمد عون ومؤسسة النفط الليبية، على الرغم من إقالة مصطفى صنع الله وتعيين فرحات بن قدارة خليفة له على رأس المؤسسة.

ويرى مراقبون أن موقف وزارة النفط قد يكون في علاقة أيضا بتحفظات قائد الجيش المشير خليفة حفتر على الاتفاق، خصوصا وأن الوزير عون يعد أحد المحسوبين عليه.

وقالت الوزارة إن الاتفاق تم بطريفة مخالفة تماما للتشريعات القانونية، المنصوص عليها في قانون النفط وقانون تأسيس المؤسسة.

وأضافت في بيان صدر عنها الأحد "وفق القوانين يتطلب هذا الإجراء موافقة مسبقة من وزارة النفط والغاز، لرفع

الحكومة الجزائرية تضيف طابعا وطنيا على الإعلان في المؤسسات الإعلامية الرسمية

وساهمت السلطة من خلال استمرارها في سياسة التحكم في قطاع الإعلام في أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي البديل الإعلامي المتاح، لفتح أبواب التفاعل والنقاش وكشف الكثير من الملفات والقضايا التي لا تزال "مسكوتا عنها" في الإعلام التقليدي.

وفي بلد يبلغ عدد سكانه 42 مليون نسمة، ينشط 26 مليون مستخدم على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة الجزائر شريف دريس "سمحت شبكات التواصل الاجتماعي للجزائريين بالتعبير وأصبحت بديلاً فعلياً للفراغ الذي خلفته العديد من وسائل الإعلام".

ويرى متابعون للشهد الإعلامي أن السلطات الجزائرية تريد أن يلعب الإعلام المملوك للحكومة دوراً أكبر في صناعة الرأي العام، لاسيما في القضايا المتعلقة بالمسائل الخارجية والدفاع عن الخيارات الاقتصادية للبلاد، خصوصاً في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم وتغيير لعبة المحاور والمصالح والاصطفاف الدولي.

ويستند هذا الطرح إلى دعوة السلطات الجزائرية الإعلام المحلي إلى خوض ما تسميه "معركة تماسك الجبهة الداخلية وإدراك المخاطر الحقيقية والمؤامرات الإقليمية التي تستهدف أمنها واستقرارها"، وهي تصريحات باتت تتكرر كثيراً على لسان مسؤولين في الدولة.

وهو ما أشارت إليه تصريحات سابقة لوزير الاتصال الجزائري محمد بوسليماني، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من مايو الماضي، قال فيها إن "دور الصحافة لا يقتصر على الشأن المحلي، وإنما يتعداه إلى تسويق صورة الجزائر ومواقفها إقليمياً ودولياً، والإنجازات المحققة بالجزائر عبر مجالات عدة، بعيداً عن تقييد الإيجابيات والتركيز على السلبيات".

كما يأتي تعزيز حضور الإعلام الحكومي في ظل التحولات التكنولوجية والرقمية الجديدة والتغير الواضح في عادات الجزائريين من ناحية استهلاكهم للمضامين الواردة في مواقع التواصل، إذ بات الجمهور أكثر انجذاباً إلى صيغ معالجة المحتوى بخدمات الإنفوغرافيا والفيديو، وكذلك المحتويات الإعلامية متعددة الوسائط، وهو ما يمكن استقراؤه من خلال نسبة المشاهدات التي تحقّقها المحتويات مبتكرة.

المغلوبة والإشاعات التي تستهدف ضرب استقرار المواطن الجزائري في نفسه، ويريد المسؤولون في الجزائر غالباً تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الذي يطالب الإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرض لها الجزائر"، كما طالبه بالمزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دولياً.

وإذا ما يقرن المسؤولون في الجزائر كلمتي الحرب والإعلام في تصريحاتهم، وتسيطر على المسؤولين نظرية مفادها أن البلاد تواجه "مؤامرة من الخارج تتضمن موجة التدفقات الإعلامية الخارجية لإحباط معنويات الجزائريين والمساس بمصداقية مؤسسات الدولة الأكثر حساسية".



محمد بغالي

الإعلان سلوك مواطني من خلاله يدعم الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى

ويتساءل صحافيون جزائريون "أي إعلام يريد أن يستغله تبون ويوجهه؟"، لأن الإعلام الجزائري غير قادر على تشكيل رأي عام داخلي، فما بالك لو كان خارجياً؟ إذ لا تتوفر له الإمكانيات ليكون إعلاماً محترفا قادراً على المنافسة.

وفي سياق آخر، أشار بغالي إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تخترق المشهد الإعلامي الجزائري بقوة، وتنافس وسائل الإعلام خصوصاً العمومية التي تلزم بالرواية الرسمية للسلطة دون أن تقدم المعلومة أو الخبر الذي يثير اهتمام المواطن الجزائري.

الجزائر - دعا المدير العام للإذاعة الجزائرية محمد بغالي المستثمرين الاقتصاديين إلى الترويج لمنتجاتهم عبر الإذاعة الجزائرية، معتبراً أن "الإعلان" ليس سلوكاً نفعياً فقط وإنما هو "مواطني يدعم وسائل الإعلام التي توجد في جبهة الصد الأولى أمام حملات ضرب استقرار الجزائر ووحدتها".

وتحدث بغالي بإسهاب عن الإمكانيات الهامة التي توفرها الإذاعة الجزائرية للمعلنين الاقتصاديين الجزائريين خلال ندوة إعلامية بعنوان "إعلام وإعلان" لنسج اقتصادي متكامل" نظمها إذاعة الشلف بمناسبة الذكرى الـ19 لانطلاق بثها، في محاولة لإقناع المستثمرين بجوى الإعلان لديها.

واعتبر بغالي الإذاعة الجزائرية "واحدة من المؤسسات الإعلامية الأكبر والأعرق والأكثر التحاماً بالشعب الجزائري الأكثر انتشاراً عبر محطاتها الإذاعية المحلية والجهوية على مستوى الجزائر وبساعات بث تصل إلى 900 ساعة يومياً".

وقال بغالي أيضاً إن "الإذاعة الوطنية تحتل المرتبة الأولى في مجال الإعلام الرقمي بـ11 مليون مشترك في منصات التواصل الاجتماعي وتطمح إلى بلوغ الـ20 مليون مشترك خلال السنة الجارية، وهو ما يؤهلها لأن تحتل صدارة المؤسسات الإعلامية من حيث الفضاءات الكبيرة والواسعة التي يمكن أن توفرها للمعلنين والمتعاملين الاقتصاديين".

وتحاول الحكومة الجزائرية إضفاء الطابع الوطني على الإشهار، وتسويقه على أنه مهمة وطنية لخدمة الشعب، وسط تراجع الإعلانات عموماً في الإعلام الجزائري.

ومشكلة نقص المساحات الإعلامية طالت كل وسائل الإعلام وبالأخص إبان الأزمة الصحية (جائحة كوفيد -19)، وازدادت حدة بعدها بسبب انهيار أنشطة المؤسسات الاقتصادية والتجارية، وكالات بيع السيارات التي كانت توفر في السابق مكاسب إعلانية كبيرة قبل أن تتوقف بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

وقال المدير العام إن الإعلان سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

التي تستهدف تغيير سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

التي تستهدف تغيير سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

التي تستهدف تغيير سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

التي تستهدف تغيير سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

التي تستهدف تغيير سلوك مواطني من خلاله يدعم المتعاملون الاقتصاديون وسائل الإعلام التي تقف في جبهة الصد الأولى لدعم استقرار ووحدّة الجزائر ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن الإذاعة الجزائرية تخوض حرباً إعلانية على كل الحملات الدعائية والأخبار

تيك توك أداة فعالة لممارسة النشاط السياسي في مواجهة القمع في إيران

الإيرانيون يحولون التطبيق من منصة لفيديوهات رقص المراهقين إلى منصة احتجاجات



طريقة عمل تيك توك مفتاح فاعليته

أجرى مقابلة معها على "نيوز ناشيون" المناقشة النقاشات الحاصلة. ويُعد المقطع الصوتي أو "الصوت" أحد العناصر الرئيسية لتيك توك، وغالباً ما تكون أغنية تقدم موضوعاً محدداً في كل مقاطع الفيديو المدمجة والثلاثية، ويُعد أغنية "باراني" (من أجل) للمغني وكاتب الأغاني شيرفين حاجي بور هي الأغنية المستخدمة في العديد من مقاطع الفيديو التي تصور الأحداث في إيران، وتجاوز عدد مشاهداتها 11.7 مليون مشاهدة.

وكلمات الأغنية مستمدة من سلسلة تغريدات فارسية تشرح أسباب ثورة الإيرانيين، وأصبحت أغنية عالمية عن الاحتجاجات بعد إطلاق السلطات الإيرانية سراح حاجي بور بعد اعتقاله في وقت سابق بسبب الأغنية. وخوفاً على سلامة حاجي بور، قام مستخدمو تيك توك الداعمون للانتفاضة الإيرانية بتوحيد جهودهم لحمايته من رد الفعل العنيف، فقاموا بنشر آلاف من مقاطع الفيديو التي توجه المستخدمين لترشيح الأغنية لأحدث جوائز الاستحقاق الخاصة من "غرامي" عن فئة أفضل أغنية تهدف إلى التغيير الاجتماعي. وفي أكتوبر، حصلت الأغنية 83 في المئة من 115 ألف ترشيح، مما زاد من الاهتمام الدولي بحاجي بور والأغنية.

وتعد الأغنية والهاشتاغات ذات الصلة مصادر مشاركة ساعدت في تحويل تيك توك إلى منصة لممارسة السياسة التشاركية، وبينما تتوجه انظار العالم نحو الأحداث في إيران، يتلاعب مستخدمو تيك توك بالخوارزميات لزيادة انتشار فيديوهات الإيرانيين لتصبح خارج نطاق سيطرة الحكومة الإيرانية. وهناك حملات نشطة على تيك توك تتعلق بكل شيء خاص بالأحداث في إيران، وتتضمن ترشيحات لجائزة "غرامي"، وكتابة رسائل بريد إلكترونية للمثليين والنواب المحليين وقادة العالم، وهناك فيديوهات تعلم الناس كيفية استضافة بيانات زوار المواقع الإلكترونية في إيران بكتكم، وفيديوهات تعطي المستخدمين معلومات عن الاحتجاجات المحلية. كما تشارك الفيديوهات التماسات لقادة مجموعة الدول السبع لطر الدبلوماسيين الإيرانيين، والتماسات تدعو الأمم المتحدة إلى محاسبة الحكومة الإيرانية عن جرائمها التي تنتهك القانون الدولي. إلى جانب ذلك، حصلت حملة تناسلي بوقف الإعدام في إيران StopExecutionsInIran، أكثر من 100 مليون مشاهدة على تيك توك، وذلك مع بدء الدولة الإيرانية في إعدام المتظاهرين.

وحولت هذه الأدوات التفاعلية والاستعانة بخوارزمية تيك توك للترويج للمحتوى الإيراني، المنصة من كونها تطبيقاً لفيديوهات رقص المراهقين، إلى منصة عالمية فعالة للاحتجاجات والعمل السياسي. وفي السابق، تمكنت يجانيه من جذب انتباه المتابعين المهتمين بالثقافة الإيرانية عن طريق نشرها فيديوهات تروي تجاربها كمواطنة إيرانية - أميركية، وبعد مقتل مهسا أميني نسبت الفضل إلى متابعيها في دعم حسابها على تيك توك، حتى أن الصحافي كريس كومو

الاستعانة بخوارزمية تيك توك ساعدت المتظاهرين الإيرانيين للترويج للمحتوى السياسي في الفضاء الرقمي الذي يخضع لقيود مشددة في البلاد، وهو ما حول المنصة من كونها تطبيقاً لفيديوهات رقص المراهقين، إلى منصة عالمية فعالة للاحتجاجات والعمل السياسي.

طهران - أثبت تطبيق تيك توك أنه من أفضل الطرق الفعالة لمساعدة النشطاء في الانتصاف على حظر المعلومات الذي تفرضه أجهزة الأمن التي تتمتع بالدهاء التكنولوجي في إيران، كما ساعدت هذه الطريقة على إيصال الفيديوهات إلى عدد كبير من الجمهور.

وتقول الباحثة ويتني شابل ماي في كلية أوستن للفنون الليبرالية بجامعة تكساس في تقرير نشرته شبكة الصحافيين الدوليين، إن تيك توك يثبت أنه أداة فعالة لممارسة النشاط السياسي في مواجهة القمع الشديد، فالطريقة التي يعمل بها التطبيق هي مفتاح فاعليته، إذ يسجل المستخدم فيديو تبلغ مدته 60 ثانية أو أقل، ويُعاد تشغيل الفيديو تلقائياً بعدما ينتهي المشاهد من تصفحه، ويستطيع المستخدمون تعديل فيديو مستخدم آخر أو دمج مع مقاطع الفيديو الخاصة بهم، كما يمكنهم تصميم فيديو "ثنائي" (دويو)، بحيث يكون الفيديو الأصلي على جانب الشاشة ومقاطع الفيديو الخاصة بالمستخدم الذي يصمم الفيديو الثنائي على الجانب الآخر من الشاشة.

مستخدمو تيك توك يتلاعبون بالخوارزميات لزيادة انتشار فيديوهات الإيرانيين لتصبح خارج نطاق سيطرة الحكومة

ويساعد التلاعب بخوارزمية تيك توك على ضمان عبور الأشخاص الذين يُرجح أن يشاركون هذا المحتوى على هذه الفيديوهات، فعلى سبيل المثال، استغلت الإيرانية - الأميركية يجانيه مفاخر انتشار فضيحة لأحد المشاهير في الفترة الأخيرة، وقامت بتقديم فيديو بعنوان "لقد راسلني آدم ليفين أيضاً"، وأعلنت فيه "حسنًا.. بعدما تمكنت من جذب انتباهكم، أخبركم بأنه سيتم قطع الإنترنت في إيران". ومن خلال إزالة كلمة "إيران" مع ترك اسم ليفين قابلاً للبحث، تمكنت يجانيه من التلاعب بالخوارزمية لتساعد في الاحتفاظ بمشاهديها الذين يرغبون في مشاهدة فيديوهات عن إيران، إلى جانب "جذب انتباه" المستخدمين الآخرين الذين كانوا يتابعون فضيحة المغني المشهور. وحتى تلك اللحظة، كان فيديو يجانيه الأكثر مشاهدة والمتعلق بالثورة عبارة عن فيديو عن تاريخ قوانين الحجاب، والذي حصد نحو 341 ألف مشاهدة، إلا أن عدد مشاهدات فيديو "ليفين" تجاوز 1.6 مليون مشاهدة.

وفي السابق، تمكنت يجانيه من جذب انتباه المتابعين المهتمين بالثقافة الإيرانية عن طريق نشرها فيديوهات تروي تجاربها كمواطنة إيرانية - أميركية، وبعد مقتل مهسا أميني نسبت الفضل إلى متابعيها في دعم حسابها على تيك توك، حتى أن الصحافي كريس كومو

من أفضل الطرق الفعالة لمساعدة النشطاء في الانتصاف على حظر المعلومات الذي تفرضه أجهزة الأمن التي تتمتع بالدهاء التكنولوجي في إيران، كما ساعدت هذه الطريقة على إيصال الفيديوهات إلى عدد كبير من الجمهور.

وتقول الباحثة ويتني شابل ماي في كلية أوستن للفنون الليبرالية بجامعة تكساس في تقرير نشرته شبكة الصحافيين الدوليين، إن تيك توك يثبت أنه أداة فعالة لممارسة النشاط السياسي في مواجهة القمع الشديد، فالطريقة التي يعمل بها التطبيق هي مفتاح فاعليته، إذ يسجل المستخدم فيديو تبلغ مدته 60 ثانية أو أقل، ويُعاد تشغيل الفيديو تلقائياً بعدما ينتهي المشاهد من تصفحه، ويستطيع المستخدمون تعديل فيديو مستخدم آخر أو دمج مع مقاطع الفيديو الخاصة بهم، كما يمكنهم تصميم فيديو "ثنائي" (دويو)، بحيث يكون الفيديو الأصلي على جانب الشاشة ومقاطع الفيديو الخاصة بالمستخدم الذي يصمم الفيديو الثنائي على الجانب الآخر من الشاشة.

وحتى يتمكن المتظاهر من استخدام تيك توك في إيران، يقوم باستخدام الشبكات الخاصة الافتراضية المزبوجة، التي ترسل بيانات زوار المواقع الإلكترونية عبر خوادم متعددة للتحلب على انقطاع الإنترنت الحكومية لفترة كافية تسمح بنشر مقطع فيديو على تيك توك. ومن جانبهم، يضغط مستخدمو التطبيق الذين يدعمون المتظاهر على زر "الإعجاب" بالفيديو آلاف المرات، ويقومون بدمجه مع فيديوهات أخرى وإعداد فيديوهات ثنائية منه، ليقوم المستخدمون بالإعجاب بهذه الفيديوهات وتكرار الدمج والثنائيات.

وفي هذه العملية، يتم حجب المعلومات التي تحدد هوية الناشر الأصلي للفيديو، وفي خلال دقائق تصبح هوية المتظاهر مجهولة بينما تستمر رسالته في الانتشار، وحتى إذا تم الإبلاغ عن الفيديو لانتهاكه إرشادات مجتمع تيك توك، يقوم المستخدمون الذين يشاركون الفيديو بالإعجاب به ودمجه في فيديوهات ثنائية بسرعة كبيرة لا تسمح لإدارة تيك توك بإزالة المحتوى الأصلي من المنصة بشكل كامل.

وفي أحد مقاطع الفيديو التي حصدت أكثر من 620 ألف مشاهدة، شجعت المحامية الإيرانية - الأميركية إليكا لوبون المشاهدين على مشاركة المحتوى الإيراني لضمان استمرار اهتمام العالم بالأحداث في إيران، وفي مقطع فيديو آخر توجه المستخدمة gal_lynette@ متابعيها

الجزائر تستعين بشرطة المياه لمحاربة الشح المائي

● الجزائر - أولت الحكومة الجزائرية أهمية لافتة للوضع المائي في البلاد، في ظل ظهور بوادر موسم جفاف حاد يكون هو الثالث من نوعه على التوالي، وذلك باتخاذ حزمة من التدابير الاستيعابية من أجل توفير الماء الصالح للشرب وموارد السقي للمحاصيل الزراعية، ومن بين أهم تلك الإجراءات استحداث جهاز شرطة المياه.

وأقر مجلس الوزراء الجزائري خطة استيعابية لاقتصاد المياه، تحسبا لمواجهة موجة جفاف غير مسبوقة في تاريخ البلاد والمنطقة عموما، فضلا عن تداعيات تغيرات مناخية باتت تهدد الأمن المائي والغذائي، وبدأت تظهر في تراجع بعض المحاصيل الزراعية، وهو ما تريد الحكومة مواجهته بتعميم محطات تحلية مياه البحر، وإنشاء شرطة المياه، وإطلاق دراسات لتدقيق خزان المياه الجوفي.

ويبدو أن الحكومة لا تعول كثيرا على كميات التساقط المسجلة خلال الأسبوع الماضي، حيث تتواصل جهود تحقيق الأمن المائي للبلاد عبر إطلاق آليات مختلفة، وفي هذا الشأن عقدت في نفس الأسبوع ندوة لـ"الأمن المائي في الجزائر"، أين صرح مدير الوكالة الوطنية للسدود مهدي عقاد بأن مؤسسته "تتوقع ارتفاع قدرات تخزين المياه بالسدود الموزعة عبر الوطن إلى نحو 9 مليارات متر مكعب العام القادم".

وأوضح بأن "قدرات تخزين المياه بالسدود الموزعة عبر الوطن البالغ عددها 80 سدا سترتفع من 8.3 مليار متر مكعب حاليا إلى نحو 9 مليارات متر مكعب سنة 2024 عقب دخول حيز الخدمة خمسة سدود جديدة، في انتظار الوصول إلى 12 مليار متر مكعب العام 2030".

ولفت إلى أنه رغم توفر الجزائر على مصادر مياه متنوعة ما بين التقليدية كالـمياه الجوفية والسطحية ومياه الأمطار، وغير التقليدية كمحطات تحلية مياه البحر، إلا أن البلاد لا تزال تعاني من العجز المستمر في تغطية احتياجاتها في ظل ارتفاع الطلب وشح مياه الأمطار خلال السنوات الأخيرة.

وتخطط الجزائر لتعويض شح مياه الأمطار وتغطية حاجيات السكان من ماء الشرب بنسبة 60 في المئة في أفاق العام 2030، بواسطة محطات تحلية مياه البحر البالغ عددها حاليا 11 محطة موزعة عبر عدد من المحافظات، والمرتقب تدعيمها بأخرى مستقبلا في عدد من المدن الساحلية كالعاصمة، بومرداس، بجاية، وهران والطارف.

وكان الرئيس عبدالمجيد تبون قد دعا في المجلس الأخير إلى "استنفار مصالحي وزارات الداخلية والموارد المائية والفلاحة والصناعة والبيئة، على أوسع نطاق لإنشاء مخطط استعجالي، يهدف إلى سن سياسة جديدة، لاقتصاد المياه وطنيا، والحفاظ على الثروة المائية الجوفية".

وشدد على "إعادة تحريك وبعث كل المشاريع المتوقفة، لمحطات تصفية المياه المستعملة، عبر المحافظات، وإدخالها قيد الاستغلال، لاستخدامها في الري الفلاحي، عوض المياه الجوفية، فضلا عن إنشاء مخطط لتعميم محطات تحلية مياه البحر، عبر كامل الشريط الساحلي، تجنباً لتداعيات الأوضاع المناخية الصعبة التي يمر بها العالم".

كما ألح على الحكومة المراقبة الصارمة لتراخيص استغلال المياه الجوفية لسقي المساحات المزروعة، مع تسليط أقصى العقوبات ضد أعمال حفر الآبار غير المرخصة، إلى جانب تفعيل دور شرطة المياه، التي تختص في مراقبة مجالات استعمال المياه في كل المجالات

وفي بحثه عن قطاع الطاقة في المغرب، يطرح جواد مستقبل أسئلة في غاية الأهمية: من أصحاب القرار في الملف المدعو بمسمى الانتقال الطاقى في المغرب؟ ومن المستفيدين منه ومن الذين يدفعون ثمنه؟ ويحاجج بأن الشركات بين القطاعين العام والخاص تكفل أرباحا كبيرة للشركات في حين يضطر الفقراء لدفع أسعار أعلى لاستهلاك الطاقة. يقرر الباحث أنه لا يوجد انتقال عادل طالما يبقى قطاع الطاقة المغربي تحت سيطرة الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية والنخبة المحلية الحاكمة، التي تسمح بنهب ميزانية الدولة وتوليد الأرباح على هواها.

وتابع الكاتبان "تصوغ حاليا نفس القوى وبني السلطة الشبهة التي أسهمت في حدوث تغير المناخ الرد عليه والتعامل معه. هدفها الأساسي هو حماية المصالح الخاصة وجني أرباح أكبر. وفي حين أن المؤسسات المالية العالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تعكف على وضع تصورات عن الحاجة إلى الانتقال المناخي، فإن تصوراتها هي تصورات بانتقال رأسمالي بقيادة الشركات في أغلب الأحيان، وليست تصورات بخطت تقودها المجتمعات المحلية وفي خدمة مصالحها".

وبحسب الكاتبان لا تجد أصوات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية عادة الأمر بعواقب هذا الانتقال وأذاña صاغية عندما يتعلق الأمر بعواقب هذا الانتقال والحاجة إلى بدائل عادلة والنيخبة المحلية الحاكمة، التي تسمح بنهب ميزانية الدولة وتوليد الأرباح على هواها.

وفي بحثه عن قطاع الطاقة في المغرب، يطرح جواد مستقبل أسئلة في غاية الأهمية: من أصحاب القرار في الملف المدعو بمسمى الانتقال الطاقى في المغرب؟ ومن المستفيدين منه ومن الذين يدفعون ثمنه؟ ويحاجج بأن الشركات بين القطاعين العام والخاص تكفل أرباحا كبيرة للشركات في حين يضطر الفقراء لدفع أسعار أعلى لاستهلاك الطاقة. يقرر الباحث أنه لا يوجد انتقال عادل طالما يبقى قطاع الطاقة المغربي تحت سيطرة الشركات متعددة الجنسيات الأجنبية والنخبة المحلية الحاكمة، التي تسمح بنهب ميزانية الدولة وتوليد الأرباح على هواها.

باحثون ونشطاء يحذرون من استمرار الانهيار المناخي في شمال أفريقيا دعوات إلى ترك الوقود الأحفوري والانتقال إلى الطاقات المتجددة



لابد من التحرك وعدم انتظار نتائج المبادرات المناخية

كل عام يجتمع قادة العالم السياسيون والمستشارون والإعلام ولوبيات الشركات في مؤتمرات الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطار بشأن تغير المناخ (كوب) لكن، وعلى الرغم من التهديد الذي يواجهه الكوكب، تستمر الحكومات في السماح بتصاعد الانبعاثات الكربونية وتقاوم الأزمة.

بعد ثلاثة عقود مما وصفته الناشطة السويدية جريتا ثونبرج بـ"بلاء بلاه" أصبح من الواضح أن المحادثات المناخية مفلسة وفاشلة، اختطفها الشركات والمصالح الخاصة التي تروج لحلول كاذبة هدفها جني الأرباح، مثل الكوكب، تستمر الحكومات في السماح بتصاعد الانبعاثات الكربونية وتترك الوقود الأحفوري حيث ينتمي، في باطن الأرض.

وقال حموشان وساندويل إن بقاء الجنس البشري يعتمد على ترك الوقود الأحفوري في باطن الأرض، وعلى التكيف مع المناخ والانتقال إلى طاقات متجددة ومعدلات مستدامة من استخدام الطاقة وتحولات اجتماعية أخرى.

وأضافا "سوف تنفق المليارات على محاولات التكيف، من البحث عن مصادر مائية جديدة وإعادة هيكلة الزراعة وتغيير المحاصيل وبناء حواجز بحرية (مصدات أمواج) لإبقاء الماء المالح بعيدا عن اليابسة وتغيير شكل وطبيعة المدن، ومحاولة الانتقال إلى مصادر خضراء للطاقة من خلال بناء البنية التحتية المنشودة والاستثمار في الوظائف والتكنولوجيا الخضراء. لكن مصالح من تستخدم هذه التحولات والانتقال الطاقى؟ ومن هم المتوقع أن يدفعوا أعلى أثمان الأزمة المناخية والتعاملات معها؟".

وتابع الكاتبان "تصوغ حاليا نفس القوى وبني السلطة الشبهة التي أسهمت في حدوث تغير المناخ الرد عليه والتعامل معه. هدفها الأساسي هو حماية المصالح الخاصة وجني أرباح أكبر. وفي حين أن المؤسسات المالية العالمية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تعكف على وضع تصورات عن الحاجة إلى الانتقال المناخي، فإن تصوراتها هي تصورات بانتقال رأسمالي بقيادة الشركات في أغلب الأحيان، وليست تصورات بخطت تقودها المجتمعات المحلية وفي خدمة مصالحها".

وبحسب الكاتبان لا تجد أصوات المجتمع المدني والحركات الاجتماعية عادة الأمر بعواقب هذا الانتقال وأذاña صاغية عندما يتعلق الأمر بعواقب هذا الانتقال والحاجة إلى بدائل عادلة والنيخض من ذلك فإن

"آبار قديمة واستعمار جديد..

تحديات المناخ والانتقال العادل نحو طاقة مستدامة في شمال أفريقيا" كتاب يجمع مقالات من مختلف دول شمال أفريقيا، تركز على جوانب متعددة من الانتقال الطاقى وكيفية جعله عملية منصفة وعادلة، ويشكك في جدوى اجتماعات المناخ التي ترعاها حكومات الدول الكبرى والجهات الدولية المانحة.



● القاهرة - تشير التغيرات المناخية التي تشهدها المنطقة العربية إلى أن المنطقة من أكثر المتضررين خاصة شمال أفريقيا وهو ما يحذر منه كتاب جديد صادر عن دار صفصافة.

هذا الكتاب "آبار قديمة واستعمار جديد.. تحديات المناخ والانتقال العادل نحو طاقة مستدامة في شمال أفريقيا" يعد محاولة لتصليح الأوضاع وتصحيحها، حيث يجمع مقالات من مختلف دول شمال أفريقيا، تركز على جوانب متعددة من الانتقال الطاقى وكيفية جعله عملية منصفة وعادلة، وتغطي فصوله جملة عريضة من الدول، من المغرب والجزائر حتى تونس ومصر والسودان، كما تشمل إسهامات عن الانتقالات الزراعية والهولرة وراء الهيدروجين في الأونة الأخيرة في شمال أفريقيا.

ولفت حموشان وساندويل إلى أن علماء المناخ يتنبأون بأن المناخ في قطاعات واسعة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قد يتغير بشكل يهدد قدرة بقاء السكان على قيد الحياة، ففي شمال أفريقيا - مثلا - ستشمل الفئات التي ستتغير حياتها بأكبر قدر صغار المزارعين في دلتا النيل والمناطق الريفية في كل من المغرب وتونس والبيادين في جريا وقرقة (تونس) وسكان عين صالح في الجزائر واللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف (الجزائر) والملايين ممن يعيشون في الأحياء الشعبية في هوامش القاهرة والخرطوم وتونس العاصمة والدار البيضاء.

وأكد أن ما يحرك عنف التغير المناخي هو قرار الاستمرار في حرق الوقود الأحفوري، وهو اختيار اتخذته الشركات والحكومات الغربية، بالتعاون مع الطبقات الحاكمة في مختلف الدول. ففي

وتعاني دول مثل الجزائر وتونس والمغرب ومصر من موجات حر متكررة وحادة وفترات جفاف مطولة، والتي لها آثار على الزراعة وصغار المزارعين. ففي صيف 2021 واجهت الجزائر حرائق غابوية غير مسبوقة ومدمرة، وتعرضت تونس لموجة حر خانقة، حيث وصلت درجة الحرارة إلى ما يناهز 50 درجة مئوية، وعانى جنوب المغرب من جفاف مروع للموسم الثالث على التوالي، وفي جنوب مصر فقد 1100 منازلهم إثر الفيضانات، وأصيب المئات بسبب لدغات العقارب التي خرجت كرها من الأرض بسبب الظروف المناخية المتطرفة. وتقدر هيئة المناخ أن منطقة حوض

البحر المتوسط ستعترض في الأعوام القادمة لاشتداد الأزمات المناخية المتطرفة مثل حرائق الغابات والفيضانات مع زيادة في معدلات الجحولة والجفاف. وتوقع آثار هذه التغيرات بقدر غير متناسب على المهمشين في المجتمع لأسلما صغار المزارعين والمستغلين بالرعي والعمل الزراعيون والصيادون. وبدأ الناس بالفعل يشعرون بالاضطرار إلى ترك أراضيهم بسبب موجات الجفاف والعواصف الشتوية الأقوى والأكثر تواترا وتوغل ظاهرة زحف الرمال وارتفاع مستوى سطح البحر. وتعاني المحاصيل الزراعية من التلف وتقل مصادر المياه تدريجيا فيشتد تأثيرها على الإنتاج الغذائي في منطقة تعتمد بشكل كبير على الواردات الغذائية. ومن المتوقع أن تطرأ ضغوط هائلة على إمدادات المياه النادرة بسبب التغيرات في أنساق تساقط الأمطار وتوغل البحر في فرشات المياه الجوفية، فضلا عن الإفراط القائم في استخدام تلك الموارد.



الجفاف يزحف على الأشجار والمياه

عمليتا القدس.. دلالات التنفيذ وسيناريوهات الرد الإسرائيلي

تعزيز الاستيطان وإطلاق يد الجيش خياران إسرائيليان يتضمنان مخاطر



حسابات اندلاع انتفاضة تكبح نتائها

واعتبر بن يشاي أن ذلك ممكن من خلال "إغراق المنطقة بالقوات الإسرائيلية"، مع تجنب تنفيذ عمليات عسكرية كبرى داخل المدن الفلسطينية في الوقت الراهن.



روبن بن يشاي
أي عملية إسرائيلية
كبرى قد تؤدي إلى
انتفاضة

وقال إن الأحداث في جنين والقدس على مدى اليومين الماضيين "يمكنها رفع مستوى العنف الشديد، الذي تم احتواؤه نسبيا في الأشهر الأخيرة، إلى انتفاضة حقيقية تشارك فيها حشود من الفلسطينيين، ومطرفون يهود". وشدد على أن المهمة الرئيسية لقوات الأمن الإسرائيلية ستكون منع مثل هذا التصعيد.

ورأى أنه في مواجهة "الذئاب المنفردة" (يقصد الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات مع تلقاء أنفسهم دون أي انتماء تنظيمي أو سياسي) ليس المتوقع أن تسفر عملية كبرى في المدن الفلسطينية أو في أحياء القدس الشرقية عن نتائج مهمة، وقد تؤدي فقط إلى إذكاء النيران وصولا إلى نشوب انتفاضة.

ويضيف "في الوقت الذي أزلت فيه إسرائيل القفزات عن يد الجيش، أزال الجانب الفلسطيني القفزات عن أيدي المقاومين، مع دعم محدود من السلطة بوقف التنسيق الأمني ودعم كبير ومساندة من غزة".

والخميس أعلنت القيادة الفلسطينية عقب اجتماع طارئ لها في رام الله وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، وفق بيان تلاه المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة.

وذكر أبو اسباع أن "مجلس الوزراء الأمني المصغر ليس له بنك أهداف لإيقاف مثل هذه العمليات، فقد حوصرت السلطة واستفحل البناء الاستيطاني ومصادرة الأراضي دون أن تتوقف المقاومة. القرارات الإسرائيلية لن تكون أكثر من تعزيز الوحدات العسكرية".

وحذرت صحيفة إسرائيلية السبت من إمكانية اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة حال قرر المجلس الوزاري الأمني (الكابيت) تنفيذ عملية عسكرية كبرى في مدن الضفة الغربية.

وقال المعلق العسكري في صحيفة يديعوت اخرونوت رون بن يشاي، في تحليل بعنوان "الاختبار الكبير للكابيت اليميني"، إن عملية "النبي يعقوب هي بلا شك عمل انتقامي" ورد على العملية العسكرية في جنين التي وصفها السلطة الفلسطينية بـ "المجزرة".

وأضاف أن على إسرائيل أن تمنع على الفور المزيد من العمليات مثل هجوم "النبي يعقوب وكذلك الأعمال الانتقامية من اليهود المتطرفين في القدس".

داخل المنظومة الأمنية والسياسية في ما يتعلق بالمستقبل.

وخلص إلى أن أهم دلالة لأحداث الساعات الأخيرة هي أن "التصعيد الإسرائيلي يقابله موقف نصالي وتصعيد فلسطيني".

ويقول مراقبون إنه توجد ثلاثة خيارات أمام مجلس الوزراء الإسرائيلي الذي اجتمع عقب عمليتي القدس هي: استمرار مdahمة مناطق الضفة والمواجهات بنفس الوتيرة، أو محاولة تحسين العلاقة مع السلطة وعدم الذهاب إلى التصعيد مع محاولة التهدئة، أما الخيار الثالث فهو "الذهاب إلى أعلى مراحل التصعيد بدخول مواجهات عنيفة في كل المنطقة، وتنفيذ المخططات الإسرائيلية واستخراج المزيد من العمليات الفلسطينية".

ويرى المحلل الفلسطيني عنباتوي أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو -الذي يعيش حصارا سياسيا داخل حكومته من منطرتها، ومعارضة متصاعدة خارجها، إضافة إلى عدم الرضا الدولي عن حكومته- "سبحالو الخروج من المازق، لكن الأمور ستتفاقم أكثر في الداخل الإسرائيلي، وستشهد حكومته المزيد من الحصار والعزلة".

لا وجود لبنك أهداف

يقول الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي هاني أبو اسباع، إن ما يجري في القدس وإسرائيل والضفة "رد طبيعي على الجرائم الإسرائيلية المتواصلة".

وقال إن "وجود اليمين داخل الحكومة الإسرائيلية يساعده في فرض المزيد من التوسع الاستيطاني بالضفة وإضفاء شرعية على بؤر استيطانية توصف بأنها غير قانونية".

وإضافة إلى سيناريو تعزيز الاستيطان يقول الخبير الفلسطيني إن المنطقة "ج"، التي تشكل قرابة 60 في المئة من الضفة وتخضع لسيطرة إسرائيلية كاملة، قد تشهد "تغولا إسرائيليا وتدمير الوجود الفلسطيني فيها"، لاسيما منطقة الخان الأحمر المقرر إخلاؤها شرقي القدس، ومسافر بطا (جنوب) ومنطقة الأغوار (شمال).

ووفق اتفاقية "أوسلو 2" لعام 1995، قسمت أراضي الضفة إلى 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدينة وإدارية فلسطينية، إضافة إلى المنطقة "ج".

خيارات الرد الإسرائيلي

عن سيناريوهات الميدان قال النعامي إن من الخيارات المطروحة "تطبيق خطة الوزير المتطرف إيتان بن غفير الهادفة إلى تغيير أوامر إطلاق النار بما يمنح حرية مطلقة لعناصر الشرطة والجيش في استهداف الفلسطينيين، مع منح حصانة للجند في قتل الفلسطينيين، وإغنائهم من المحاكمة على أفعالهم".

ورأى أن "تنشر أي قوات جديدة لن يمنع العمليات، لكن في نفس الوقت يتوقع المزيد من الإجراءات وخاصة تقيد حركة الفلسطينيين في الضفة وعزل مناطق عن بعضها البعض".

وعلى الصعيد التشريعي قال النعامي إن "قانون الإعدام" الذي يستهدف أسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين قد يعود إلى الواجهة مجددا، رغم معارضته من الدوائر الأمنية.

وبدوره يقول المحلل السياسي الفلسطيني سامر عنباتوي، إن ما قامت به الحكومة الإسرائيلية في جنين و"ذهابها إلى مربع الأمن بالغف والتهديدات كانت نتيجته ما حصل في القدس".

وأضاف "بعد شهداء جنين كان من المتوقع حصول ردود فعل فلسطينية بمستوى الأحداث التي حصلت، في دلالة على أن القمع لن يثني الشعب الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال".

ويرى عنباتوي أن عملية القدس الجمعة كانت "نوعية وأثرت بشكل كبير على خطط وتوجهات الحكومة الإسرائيلية، وأعادت الحسابات

فتح توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالرد "السريع والقوي" على عمليتي القدس، اللتين قتل فيهما إسرائيليون على يد فلسطينيين ردا على أحداث جنين، باب التأويلات بشأن الخطوات الممكن اتخاذها. ويقول مراقبون إن تل أبيب ستسعى للرد عبر إجراءات ميدانية دون المخاطرة بشن عملية عسكرية كبرى يتوقع على نطاق واسع أن تكون شرارة لانتفاضة فلسطينية ثالثة.

القدس - فتحت عمليتا القدس، اللتان

قتل فيهما سبعة إسرائيليين وأصيب آخرون، باب التصعيد وتثيران تساؤلات بشأن دلالات تنفيذهما وسيناريوهات رد تل أبيب بعد أن توعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بالرد سريعا. ولم تمض 48 ساعة على مقتل 9 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين، شمالي الضفة الغربية، حتى قتل السبت 7 إسرائيليين وأصيب آخرون في عمليتي إطلاق نار بمدينة القدس فذهما فلسطينيان، ضمن موجة التوتر المتصاعدة في الأراضي الفلسطينية.

ويرى خبراء فلسطينيون أن من دلالات عمليتي القدس إمكانية الوصول إلى أهداف إسرائيلية والرد على عمليات تل أبيب وإيقاع قتلى بالقل الإمكانات، ما يؤثر على فشل العمليات والإجراءات العسكرية الإسرائيلية.

ويقول الخبراء إن سيناريوهات عديدة متوقعة للرد الإسرائيلي تتراوح بين الإجراءات الميدانية بالتصديق على الفلسطينيين، والتعجيل بطرح قوانين في الكنيست، وخاصة ما يسمى "قانون الإعدام للأسرى"، أو تعزيز الاستيطان وإطلاق يد الجيش.

ومساء الجمعة قتل 8 أشخاص من بينهم منفذ العملية وأصيب 6 آخرون على الأقل في إطلاق نار قرب كنيس يهودي، في مستوطنة النبي يعقوب قرب بلدة بيت حنينا.

كما أصيب السبت مستوطنان إسرائيليان، أحدهما بجراح خطيرة، في إطلاق نار قرب مستوطنة في حي سلوان بالقدس الشرقية، بحسب إعلام عبري رسمي.

ووقعت العمليتان غداة مقتل 9 فلسطينيين في عملية نفذها الجيش الإسرائيلي الخميس بمخيم جنين شمالي الضفة الغربية.

القوة لا تمنع العمليات

يقول الكاتب المختص بالشأن الإسرائيلي صالح النعامي إن أبرز دلالات عمليتي القدس "فشل الإجراءات العسكرية الإسرائيلية -بمها بلغت من القوة- في منع استهداف الإسرائيليين".

فاغنر تواجه اتهامات بتأجيج الإرهاب في أفريقيا رغم أنها آخر الواصلين

عليها. وقد أعطى ذلك للجماعات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة حرية أكبر للمناورة ومساحة أوسع للنشاط. وزاد تفاقم الوضع بسبب المحور الغربي من مكافحة الإرهاب إلى المنافسة بين القوى العظمى وسحب القوات الأميركية والفرنسية من المنطقة ونقلها، مما ترك فراغا أمنيا كانت مجموعة فاغنر حريصة على ملئه.

وسيكون نتيجة ذلك المزيد من نشاط فاغنر في أفريقيا جنوب الصحراء وامتدادها إلى البلدان التي لم تتأثر في السابق، بما في ذلك التوغو وبنين والسنغال وساحل العاج. وستؤدي مستويات العنف التي تعتبر أبعد من ذلك إلى تسريع حركة اللاجئين داخليا، ويمكن أن يوجع هذا العداء في الكثير من الأحيان بين المجموعات العرقية والدينية المختلطة في المنطقة.

ويجادل خبراء بأن مجموعة فاغنر سعت إلى النهب، حيث استولت على الموارد مقابل "ضمان الأمن، لكنها ستسحب بمجرد استنفاد الموارد والمعادن، تاركة وراءها منطقة مضطربة يمكن أن تتطور إلى ملاذ آمن للجماعات الجهادية".

وبناء على ذلك، يؤكد المحللون أن واشنطن وباريس وحلفاهاما تجب عليهم إعادة النظر في الانسحاب العسكري من منطقة الساحل، حيث يفتح الغرب الباب أمام موسكو لتوطيد نفوذها في المنطقة من خلال التنازل عن الأرض لصالح مجموعة فاغنر.

وتدخل الدبلوماسيون الروس في سياسات البلدان التي تنتشر فيها فاغنر. وقد أصر ممثلو الحكومة الروسية في جمهورية أفريقيا الوسطى على الرئيس فوسين أرشانت تواديرا من أجل إلغاء القيود الدستورية على عدد من الولايات الرئاسية. وتثير حملات التضليل المدعومة من فاغنر وعمليات التثاوير في أفريقيا جنوب الصحراء أيضا المشاعر المعادية للغرب بين السكان المحليين، مما يزيد من تشويه الدنميكيات السياسية المعقدة بالفعل.

الغرب يفتح الباب أمام موسكو لتوطيد نفوذها في المنطقة من خلال التنازل عن الأرض لصالح مجموعة فاغنر

وثالثا، نظرا لأن مرتزقة فاغنر لا يقدمون سوى التعاون الأمني على أساس خطوط حركية بحثية (تجنب الممارسات الجيدة للتدريب على مكافحة التمرد، مثل تعزيز سيادة القانون، وتعزيز الحكم الرشيد، وإنشاء قضاء مستقل، فإن أي مكاسب أمنية متصورة ستكون عابرة. ولذلك، فقد أدى وجود مجموعة فاغنر إلى تنشيط الجماعات الجهادية التي استولت على مناطق في جميع أنحاء المنطقة وسعت إلى السيطرة

وتتهم قوات فاغنر في مالي بارتكاب فظائع جماعية، كالتعذيب والإعدامات، دون محاكمة كاملة وعادلة، وبتورطها في حالات الاختفاء القسري والاعتصاب والقتل خارج نطاق القضاء في جمهورية أفريقيا الوسطى.

ومن المرجح أن يؤدي الشعور بالإفلات من العقاب إلى تواصل هذه الاتجاهات، حيث إن المتعاقدين العسكريين الخاصين لن يحاسبوا على أي من هذه الجرائم لكون الدول التي يعملون فيها تعاني من قدرات تحقيق ضعيفة وأنظمة قضائية غير مستقلة.

وثانيا، يتوقع المحللون أن تؤدي علاقات فاغنر التجارية مع حكومات منطقة الساحل إلى نزاع شرعية عن هذه الأنظمة في أعين السكان. وقد تكررت الانقلابات العسكرية في مالي وبوركينا فاسو وتشتد على مدى السنوات العديدة الماضية. وإذا كانت الحكومات الشرعية تحترق استخدام العنف، وتقرض سيادة القانون، وتوفر الخدمات الأساسية لمواطنيها، فإن البلدان التي تعمل فيها مجموعة فاغنر لا تفعل أبدا من هذه الأشياء، مما يشجع الإرهابيين والمتطرفين والمتطرفين العنيفين الذين يسعون إلى استبدال الحكومة أو العمل بالقوانين.

وتأتي مساعدة فاغنر دون قيود، لذلك لا يهتم الطغاة الإفارقة بالمحاضرات التي تنطرق إلى حقوق الإنسان، ومبادرات مكافحة الفساد، والحكم الرشيد.

الذي تلعبه مجموعة فاغنر" في منطقة الساحل، التي تهزها الصراعات الممتدة عبر غرب أفريقيا وشمالها ووسطها، من السنغال إلى السودان.

وخلص كاريوكي في حديثه عن المداول العسكري الخاص المرتبط بالكرملين إلى "أنه جزء من المشكلة وليس حلا".

وتشير الأبحاث إلى أن نهج مجموعة فاغنر في أفريقيا من المرجح أن يزيد من زعزعة استقرار البلدان التي تنتشر المجموعة فيها.

وقد فشل القمع الجماعي والمتصاعد ضد المتمردين تاريخيا، بالإضافة إلى التركيز الفردي على العمليات الحركية، في تهدئة الصراعات، وأدى ذلك في الكثير من الأحيان إلى إطالة أمدتها بدلا من المساهمة في إطفائها.

وليس الساحل استثناء في هذا الإطار، حيث توجد ثلاث طرق رئيسية سيؤثر وجود فاغنر من خلالها على التهديد الإرهابي المنبثق من المنطقة مباشرة.

ويشير محللون إلى أن من المرجح أن تساهم انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها قوات مجموعة فاغنر في خلق مظالم بين السكان، بما سيوفر أرضا خصبة للجماعات الإرهابية مثل جماعة نصرة الإسلام والمسلمين المرتبطة بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل، وسيمكثها من تجديد أعضاء جدد وتوفير الموارد البشرية التي تشتت حاجتها إليها.

إلقاء فشل سياساته على عناصر خارجة عن نطاق مهامه في أفريقيا، رغم أن تواجد المجموعة شبه العسكرية الروسية قد يذكي ظاهرة الإرهاب والتحالفات الجهادية في المنطقة. ويشير هؤلاء إلى أن تمدد الإرهاب في المنطقة يعود بالأساس إلى فشل الخيارات الغربية، ما قد يجعل من تاجيجه امتدادا لصراع الغرب مع روسيا على أراضي أفريقيا ذات النفوذ الغربي.

وحذر نائب السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة جيمس كاريوكي في حديثه أمام مجلس الأمن التابع للمنظمة هذا الشهر من "الدور المزعزع للاستقرار



أفريقيا ساحة للمواجهة الغربية الروسية أيضا

مغارة علي بابا الجديدة في تونس

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



المكان: مقهى تونسي في حي شعبي عريق قرب السوق. الزمان: بعيد صلاة الفجر.. وقبيل أن ينادي المنادي "حي على العمل".

سحابة من دخان السجائر والأراجيل، ضجيج يعلو وينخفض على إيقاع مباراة فوتبول تبثها قناة رياضية، وتتخلله أصوات السعال من زبائن دائمين تقريبا، ويعرف أغلبهم بعضهم بعضا حتى دون تبادل تحية الصباح.

شخصيات المكان من فئات اجتماعية متقاربة، منهم من جاء من الجامع يعد الصلاة، منهم من يتناول قهوته قبل الانطلاق إلى العمل في السوق الشعبية.. وغالبية من العاطلين عن العمل أو "المعطلين عن العمل" كما يحلو لهم تقديم أنفسهم متهمين في ذلك الحكومة بعدم تشغيلهم.

موضوع حديث المقهى هذا الصباح، جديد ومتجدد، وهو اكتشاف منجم ضخم للذهب وآخر للفضة في تونس.

بدأ كل واحد يدلي بدلوه بمنتهى الحماسة والتشجيع إلى حد الصراخ والضرب بالأبداي على الطاولات، والإختلاف على المنطقة التي وقع فيها هذا الاكتشاف العظيم.

صلاح نادل المقهى قال إن ذلك تم في قريته الفقيرة النائية، وسوف يجرم أبناء المنطقة من هذه النعمة كما جرت العادة.

بشير عامل البناء اختلف مع صلاح، وادعى أن الاكتشاف صار بالقرب من قريته الحماية وأنه على علم بذلك منذ ما قبل الثورة، لكن السلطات تتحتم عن الأمر وأخفته كي ينفرد به مستقبليون من أقرباء الرئيس الراحل. الحاج زروق دحض ادعاءه وقال إن الاكتشاف صار منذ أشهر في عهد الحكومة الحالية التي سارع المتنفعون منها إلى نفي وتكذيب الخبر كي تنتفع وحدها بالغنيمة.. لكن الله سيحاسبهم جميعا.

نور الدين، المنهمك في تمعن أوراق سباق الخيل، قطع تركيزه، وسال ما سعر أونصة الذهب هذه الأيام؛ أجابه علي السمكري: نحن نتحدث عن آلاف الأطنان من سبائك الذهب والفضة وأنت تسال عن سعر الأونصة.. يا لك من مقامر متواضع الطموح.

رضا، النقابي المنحس، والعاطل عن العمل، نبه إلى العذابات التي يعاني منها المساكين من العاملين في الحفر والتعقيب في أكثر من منجم للذهب في بلادنا الغنية بثرواتها المنهوبة. فتحي السمكري العاطل عن العمل قال إن الحل الوحيد هو أن يرحف الشعب نحو تلك المناجم ويفتك حقه بيده ثم أخرج آلة لحاسبة من جيبه وقال هيا نحسب: كم عدد أطنان الذهب وكم عدد الرجال البالغين في بلادنا كي ينال كل حصته.

رد عليه عامل البناء: سأتأكد لك من الأرقام الصحيحة على الفيسبوك، وهنا تدخل سي المنصف، مناصر قضايا المرأة رافعا رأسه عن الصحة: ولماذا تحسب الذكور دون إناث؟ ليس من حق المرأة التونسية أن تطالب بحقوقها في ثروة بلادها والتساوي مع الرجال؛ ثم أدار برأسه نحو صورة الزعيم بورقيبة المثبتة في صدر المقهى وخاطبها قائلا: الله يرحمك يا سي الحبيب.

لعل التونسيين قد انتشروا في مواقع التواصل الاجتماعي من صور ادعى ناشروها أنها لمنجم ضخم للذهب والفضة في تونس، وحصدت الآلاف من المشاركات والتعليقات،

في حين تبين عبر محركات البحث وصحافتي خدمة تقصي الأخبار، أن لا علاقة لهذه الصور بتونس، وإنما لأماكن متفرقة من العالم.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل ترويج مثل هذه الادعاءات حالة بريئة لا تتجاوز مجرد التسلية والاستمتاع ببارقة أمل، ولو كان كاذبا، من شأنه أن يرفع من معنويات التونسيين المهارة بانتهاء اقتصاد بلادهم أم أن الأمر أعقد وأخطر من ذلك بكثير؟

الجميع يعلم أن سوق الإشاعات والمزادات تنشط أثناء الأزمات، ويقف خلفها مروجون ومضاربون بقصد الاستفادة على جميع أنواعها.

وفي هذا السياق، وحين دب واستبد اليأس والقنوط بالكثير من التونسيين، صاروا على قناة شبه تامة بأن أزماتهم المالية والاجتماعية لن تحل إلا بمعجزة.. والمعجزة ليست أقل من اكتشاف مناجم الذهب والفضة. المعجزة تلك، سبق أن بشرت بها عرافة لبنانية مطلع العام، تداولها التونسيون بتفاؤل كبير، ومقادها أن "مفاجأة سارة" تنتظر أبناء هذا "الشعب الزهقان"، تتمثل في اكتشاف مناجم خرافية من الذهب والفضة على غرار مغارة علي بابا.

وبالفعل، وجد "الأربعون حرامي" ولم توجد المغارة.

"أربعون حرامي" أو ما يزيد، بالمناجرين بحقوق الكادحين، وعقيدة المؤمنين وطموح الحالمين وأوضاع البائسين وهفوات الوطنيين الصادقين، من يقف خلف هذه الحالة الاستثنائية لدى البسطاء والمخدوعين من التونسيين؟ اليسوا أولئك الذين خافوا مصالحتهم وأموالهم أو أولئك الذين قفدوها فعلا بفضل بعض الإصلاحات فاصبحوا مسعورين بينون الزج بالبلاد في "حمى الذهب" ودفع أبنائها للاقتتال بقصد تخريب البلاد.

لعل التونسيين قد تناسوا أو كادوا أن يتناسوا بأن «افتح يا سمسم» الحقيقية لفتح مغارة الثروة هي العمل ثم العمل ثم عدم الانصياع للادعاءات المغرضة التي تنفثها الألسن السامة

ليس أسهل من تاليب الشعوب الفقيرة على حكوماتها عبر اللعب على احتياجاتها والاستثمار في فقرها بالمزيد من التشكيك ومن ثم بث الفوضى والاقتتال.

الطريقة المثالية في ذلك هي بث الأوهام وتسويقها على شكل حقائق علمية أو معتقدات دينية كما فعل أحدهم في المقهى الشعبي، وأخرج من جيبه جهاز الموبايل ليبحث في إحدى تطبيقاته على الإنترنت عن "خارطة الذهب في تونس".

ولكي تكتمل هذه المسرحية الهزلية، تجمع زبائن المقهى حوله ليكتشفوا مصادر الثروات المعدنية المدفونة. وكانت المفاجأة أن تبين أن أرض المقهى ترقد تحتها الأطنان من الذهب.. بدأ الاقتتال بين زبائن المقهى من العمال والبطالين.

لعل التونسيين قد تناسوا أو كادوا أن يتناسوا بأن "افتح يا سمسم" الحقيقية لفتح مغارة الثروة هي العمل ثم العمل ثم عدم الانصياع للادعاءات المغرضة التي تنفثها الألسن السامة.



فرنسا والأوهام الجزائرية... زيارة شنقرية

ومفاصل الاقتصاد، بما في ذلك موارد النفط والغاز. هل يتمكن النظام الجزائري من استغلال فرنسا في وقت تحتاج فيه الأخيرة إلى الظهور في مظهر من أخترق سوق السلاح الروسي فيها؟ يبدو مثل هذا التطور واردا في ضوء عاملين. أولهما رغبة الجزائر في الظهور في مظهر جديد تجاه الإدارة الأميركية. في الواقع، يسعى النظام الجزائري في الوقت الراهن إلى توجيه رسالة، ذات طابع تطميني، إلى واشنطن خصوصا في وقت استعرت فيه الحرب في أوكرانيا. فحوى الرسالة أن الجزائر ليست في المعسكر الروسي وأنها تمتلك هامشا للمناورة يسمح لها بالحصول على أسلحة فرنسية بدل أن تكون عرضة لعقوبات أميركية. أما العامل الآخر الذي يمكن أن يدفع فرنسا إلى بيع الجزائر أسلحة، فيتمثل في حاجة ماكرون إلى فتح أسواق جديدة أمام الصناعات العسكرية الفرنسية.

يبقى الأهم، أن ليس معروفا إلى أين يمكن أن تذهب أي أسلحة تشتريها الجزائر التي لم تفعل، في يوم من الأيام، شيئا يذكر من أجل التصدي للإرهاب والتطرف في منطقة الساحل الصحراوية، خصوصا في مالي. أخطر ما في الأمر أن النظام الجزائري، الذي يشن منذ العام 1975 حرب استنزاف على المغرب، يبدو مستعدا لتعويض أداته المسماة جبهة بوليساريو وذلك بغية تمكينها من استعادة نشاطها التخريبي. يتجاوز هذا النشاط الصحراء المغربية، بما يشجع على المزيد من النشاط الإرهابي في منطقة الساحل التي باتت مليئة بالتنظيمات المتطرفة. من يحتاج إلى لبليل على ذلك يستطيع استعادة الدور الذي لعبه تنظيم القاعدة وداعش في مالي في السنوات القليلة الماضية.

مرتزة "فاغنر"، دور مهم في إبعاد هاتين الدولتين عن الفلك الفرنسي. أكثر من ذلك، لم يعد العداء لفرنسا في مالي وبوركينا فاسو أمرا مخفيا، بل صار علنيا وبات إحراق العلم الفرنسي في الساحات العامة أمرا أكثر من عادي وطبيعي. تطمح الجزائر إلى لعب دور في مجال ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الفرنسي من مالي وبوركينا فاسو والإيحاء لفرنسا بأن النفوذ الجزائري في هاتين الدولتين سيخفف من الأضرار الناجمة عن الاختراق الروسي فيهما... كما لو أن ثمة فارقا يذكر بين الاختراق الروسي والاختراق الجزائري!

ليس سرا أن الجزائر زادت موازنتها العسكرية بقيمة 18 مليار دولار. سيخصص قسم كبير من هذه الموازنة لشراء السلاح. لم يعد مستبعدا دخول فرنسا على خط بيع الجزائر أسلحة في حرق للنفوذ السوفياتي ثم الروسي بالسوق الجزائرية. تعتبر الجزائر سوقا رابحة للتجار الروس والطبقة الحاكمة في الجزائر في الوقت ذاته. هذه طبقة "سياسية - عسكرية" على حد تعبير الرئيس إيمانويل ماكرون نفسه. نقلت هذا الكلام صحيفة لوموند الفرنسية لدى لقاء بين ماكرون ومجموعة من الشبان الفرنسيين من أصول جزائرية في باريس ولم يصدر نفي رسمي له. تمهد الزيارة الفرنسية للجنرال شنقرية لزيارة أخرى لباريس من المقرر أن يقوم بها الرئيس عبدالمجيد تبون في أيار - مايو المقبل. تعني زيارة رئيس الأركان الجزائري أن فرنسا باتت تعرف جيدا أين السلطة الحقيقية في الجزائر. تعرف خصوصا أن تبون ليس سوى واجهة للمجموعة العسكرية الحاكمة التي تمسك بالقرار السياسي الجزائري

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ترتدي الزيارة التي قام بها لفرنسا رئيس الأركان الجزائري الجنرال السعيد شنقرية أهمية خاصة، خصوصا لجهة توقيتها فضلا عن احتمال شراء الجزائر أسلحة فرنسية. يحتمل إقدام النظام الجزائري على مثل هذه الخطوة في ضوء الزيادة التي طرأت على الموازنة العسكرية من جهة والرغبة في إظهار أن الجزائر ليست في المعسكر الروسي، أقله ظاهرا، من جهة أخرى. هل تتطلب هذه اللعبة الجزائرية على فرنسا التي تعاني سياساتها الأفريقية من مشاكل كبيرة؟

فرنسا باتت تعرف جيدا أين السلطة الحقيقية في الجزائر وتعرف أن تبون ليس سوى واجهة للمجموعة العسكرية التي تمسك بالقرار السياسي الجزائري ومفاصل الاقتصاد بما في ذلك موارد النفط والغاز

تزداد أهمية الزيارة التي يقوم بها الجنرال شنقرية في ضوء تراجع الدور الفرنسي في كل أنحاء أفريقيا، خصوصا في دول مثل مالي وبوركينا فاسو حيث بات للوجود الروسي، عبر



مطالبات متكررة بين مصر والقوى الليبية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ساد تفاؤل سياسي في بعض الدوائر العربية قبل نحو أسبوعين عندما استضافت القاهرة لقاءات ضمت عددا من القوى الليبية حول تحريك مسار التسوية إلى الأمام، وما إن انتهى الزخم الذي صاحب اجتماعات المسؤولين حتى عادت الأزمة إلى المربع السابق من الصعود والهبوط والإحباط، وابتدت تفاهماً القاهرة كأنها كتبت على ورق شفاف، أو سلوفان حسب المفهوم المصري عندما ينتهي الأمر سريعاً.

الجميع يعلم أن وقت التسوية لم يحن بعد لكن المشاركة في التفاصيل مسألة مهمة فقد تقوّد إلى تدشين عملية تترتب عليها نتائج ملموسة وستكون الجمة المتخلفة عن الركب خاسرة

جاءت قوى ليبية مهمة، ممثلة في رؤساء المجلس الرئاسي محمد المنفي والنواب عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة خالد المشري وقائد الجيش الوطني خليفة حفتر، لتلتقي أنها جزء في التسوية المنتظرة ومعنية بإجراء الانتخابات، واستضافت القاهرة القابات الأربعة لتؤكد محورية دورها في ليبيا وقدرتها على تقريب المسافات في ظل فراغ سياسي يمكن أن يقود إلى تصعيد عسكري دمدم. غاب عن نقاشات القاهرة رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحamid الدبيبة، وفتحي باشاغا



أنفسهم في قمة السلطة ثم يبتعدون عنها، فالمناورات والمراوغات والأكاذيب التي تتصاعد في خطاب كثير من القوى مردها الصراع على السلطة، وهي كلمة السر التي تفسر الحيوية أو الخمول الذي يظهر من حين لآخر. من يملك المفاتيح يستطيع الهيمنة على السلطة، وفي ليبيا لا توجد قوة في الداخل أو الخارج تملك وحدها القوة الشاملة، كما لا توجد إرادة سياسية جماعية متوافقة على المضي في مسار الحل أو اللاحل، ما يضاعف من صعوبة التحركات في التجاهين، وعندما يُحسم الأمر لصالح أحدهما يومها سوف تتوقف العراقيل في ليبيا.

لتسوية الأزمة، ووضعت فيتو على مصداقية أي تحرك جاء من القاهرة أو غيرها، حتى بعثة الأمم المتحدة تحبط بها هواجس، وأوشكت أن تخسر رصيدها المعنوي، فبعد حوالي ستة أشهر من تولي مبعوثها عبدالله باتيلي مهمته لم تتحرك الأزمة خطوة إلى الأمام، وقد تحرك للخلف خطوات ما لم يتمكن من ضخ الدماء التي تعيد تصويب المسارات. وتأتي مشكلة المطالبات المتكررة من ارتياح معظم القوى الليبية للحالة التي وصلت إليها الأزمة، لأن دخولها مرحلة الفوران بغض، ووصولها مرحلة الاستقرار أشد بغضا على من يرون

أنفسهم بمن يتكفلون بدعمهم بالمصادر التي تحافظ على جزء معتبر من قوتهم. يبدو هذا التفسير صحيحاً إلى حد بعيد، لأن المبادرات والوساطات والاجتماعات واللقاءات التي عقدت بشأن الأزمة الليبية كثيرة وتعددت المناطق التي ناقشتها، وكلما اقترب الأمل بداعب الليبيين أبعداه البعض، كان موعد الحل لم يحن بعد أو أن هناك من يحركون الأزمة من وراء ستار كي لا تباحر المنطقة الرمادية التي تعيش فيها إلى حين تنهيا الأمور أمام الجهة الأقوى لتقود السفينة بالطريقة التي تحقق أغراضها. تمكن معضلة التذبذب الراهنة في أنها أفقدت الثقة في القوى الرامية

سلك كلاهما طريقاً أوحى أن التفاهات التي جرت على أرضها سقطت سريعاً، وببت الوثيقة الدستورية التي اتفقا على استكمال الخطوات الغضبية للانتهاء منها كانوا لم تكن. طغت نغمة التراشقات على الساحة الليبية أخيراً، وارتفع صوت الغزل السياسي الموجه إلى قوى أخرى، وظهرت بوادر لاجتهادات سياسية موازية من قبل الدبيبة ورفيقه، لا أحد يريد تفويتها ممن جاؤوا إلى مصر وغادروها، فقد تكون أساساً لتسوية في المستقبل، خاصة أن بعثة الأمم المتحدة لم تبارك تماماً لقاءات القاهرة والمعطيات التي بنيت عليها والمخرجات التي قدمتها. تتحمل طبيعة الأزمة الليبية جانباً من التذبذب في تصورات كل فريق وكل دولة، حيث دفعت غالبية الجهات إلى تبني سياسة مسك العصا من منتصفها، لأن الساعة بتوقيت ليبيا تتحرك أسرع من المعتاد، وتخشى كل جهة أن يفضي عدم اللحاق بها إلى التأخر عن حضور موعد تقديم الطبخة السياسية التي بموجبها سوف يتحدد مصير ليبيا. يتخلل هذا على القوى الليبية والدول المعنية بأزمة بلدهم، فالجميع يعلم أن وقت التسوية لم يحن بعد، لكن المشاركة في التفاصيل مسألة مهمة، فقد تقوّد في لحظة ما إلى تدشين عملية تترتب عليها نتائج ملموسة، وستكون الجهة/ الجهات المتخلفة عن الركب خاسرة، لذلك يهتم الجميع بالمواصلة بين الأهداف المطلوب تحقيقها والواقع. تظل المرواحة سمة من سمات الصراعات المعقدة والزاعات الشائكة والازمات التي تتداخل فيها الخيوط الداخلية مع الخارجية، وتجعل بعض القوى تقيم علاقات مع جهات متخاصمة ولا تضع علاقاتها في سلة واحدة، فقد تريح عملة ضعيفة وتخسر أخرى معروف أنها قوية. وسط الرداة الطاغية على بعض العملات المحلية من الضروري أن يحرص كثيرون على مراقبة عنصري العرض والطلب، كما يتسمك أصحاب العملات

هموم سورية بالقلوب!

ما يُلجئ المتعبد بإعادة صيانتها مرات ومرات، إذ لا يتعرض إلى الهبوط، وإصابته بشروخ تهدده بالسقوط. في سوريا، ولاسفن، مارلنا تعاني من غياب الضمير لدى أغلب المتعبدين الذين ينفذون المشاريع التي تُلزم إليهم، والأهم من هذا وذاك الإفادة من المشروع الذي يقوم على إنجازه، ولا يهتم إن كان يخدم الناس أم لا، فالأولى هو إعمار جيوب المسؤول وما يليه، وهذا ما يبحث عنه المسؤول أياً كان للحفاظ على كرسيه، واستمراره في المكان الذي يبيض ذهاباً!

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

هذا الأجر الممنوح، وبكل تفاخر، من قبل وزارة التعليم العالي لمرتبة علمية، بوظيفة مدرس بالجامعة المشار إليها لا يساوي شيئاً لشاغل هذه الوظيفة التي يجاول الكثير من الخريجين الجري خلفها، والتي يعجز القلم صراحة عن الوقوف على هذا القرار الصادر بحق قامة علمية أيا كانت مكانتها، ولئن تعودت بربكم، كيف يمكن في هذا الوقت أن يصل راتب دكتور مدرس ضئيل جداً وهو غير قادر في حال دفعه لقاء إيجار بيت سكن بأويه، فضلاً عما يُطلب منه حبال أسرته وحاجتها إلى الكثير من المتطلبات؛ وهل بهذا الراتب الزهيد قادر أن يؤمن بعضاً من كثير من متطلبات لها أول وليس لها آخر..

لماذا وصل راتب المدرس إلى هذه الحال التي عليها اليوم؟ ألا يجدر بنا أن نتفهم واقع الراتب الشهري في سوريا، والانحدار المريع لليرة السورية؟ في حال أجرينا مقارنة مع أحد المدرسين، فإن راتب خريج حديث العهد يتجاوز ما يحصل عليه مدرس، بمرتبة دكتور، هل هذا معقول؟ أكثر من 30 في المئة من الأدوية المفقودة في سوريا توافر بعد رفع أسعارها في السوق المحلية؛ وقبل قرار رفع الأسعار، أعلن عن صيدليات متعاقدة مع التأمين الصحي تقوم ببيع الأدوية بأسعار زائدة، وتمتنع عن صرف الوصفات الطبية بذريعة عدم توافر الأدوية المشار إليها في الوصفة الطبية.

وتظل مشكلة الأدوية المستوردة قائمة، وبصورة خاصة بالنسبة إلى حليب الأطفال المستورد، أمام عملية الاستيراد وتحويل القطع الأجنبي واليات التسعير، في حين أن قرار رفع أسعار الأدوية آثار جدلاً واسعاً في الشارع السوري، حيث جاء ليزيد من معاناة المواطنين المعيشية ويهدد صحتهم وحياتهم بسبب عدم امتلاكهم ثمن الدواء؛ في حين يطالب أصحاب معامل الأدوية باستمرار رفع الأسعار بما يتناسب مع تكاليف الإنتاج. ما نفذ، وما ينفذ اليوم في سوريا من مشاريع خدمية سواء أكانت صغيرة أم عملاقة، فإن ما يزيد عن 80 منها تنفذ بسوية أدنى على حساب المشروع،

تعيش في المجهول، وكل ما يههمها امتلاء جيوبها باليورو والدولار على حساب الناس التي تعيش الفقر والحاجة بكل أشكالها. وبيناشد البعض عن الوطن وجوب الدفاع عنه وحمايته. أقول:

الوطن هو حيث يكون المرء في دعة وسعادة وأمان وهو الذي يحافظ على أبنائه ويهتم بهم ويسعى لإسعادهم، لا من يقوم على تشريدهم وتخريب بيوتهم وإنزالهم وإفقارهم وزجهم في السجون وملاحقتهم وزجهم في السجون

الوطن، برأيي، هو حيث يكون المرء في دعة وسعادة وهناء وأمان، وهو الذي يحافظ على أبنائه ويرعاهم ويهتم بهم، ويسعى لإسعادهم، لا من يقوم على تشريدهم وتخريب بيوتهم وإنزالهم وإفقارهم وزجهم في السجون وملاحقتهم واعتقالهم لأي سبب تافه. القيادة السورية الحكيمة هي من تخلت عن أبنائها وعاملتهم بقسوة وحرمتهم من أبسط مقومات العيش الكريم. نقول هذا الكلام البسيط الذي يعرفه معنا أهل في سوريا ونحن منهم، وطبيعي أن ما نقوله لن يرضي الكثير من المستفيدين من أبناء الوطن الذين يدافعون عن لصوصه الذين أوصلوه إلى الهاوية؛ فلماذا نكذب على أنفسنا وندافع عن الظلم، وعن واقع معيشي يعيشه أهلنا في الداخل السوري. قهر حقيقي بات يذئ منه جميع من يعيش على ثرى الوطن. لفقتي قرار صادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتضمن نقل وتعيين أحد العاملين لديها بدرجة دكتور في الهندسة الزراعية، وظيفه مدرس مقرر بكلية الهندسة الزراعية بجامعة الفرات، باجر شهري قدره 156470 ليرة سورية، بما يعادله حوالي 24 دولاراً!

أولاده في ظل وضع مأساوي لا يزال الجميع يعاني منه. نقول هذا الكلام، وننالم في الوقت نفسه، جزء هذه المعاناة التي تحمل تبعاتها للمواطن في كافة المدن السورية، وفي ظل حكومة لا تهتم سوى مصالحها قبل كل شيء، وإرضاء المتنفذين القريبين من السلطة الذين لا يهتمهم سوى إملاء جيوبهم والبحث عما يرضيهم ويعزز مكانتهم المالية والوظيفية، وهذه حالهم هناك العديد من الصور السلبية التي ترافق عمل الحكومة الحالية التي تدير البلد، وهذه الصور في الواقع يلزمها بتر من جذورها، وأولها أنه ما دامت وزارة الاتصالات غير قادرة على زيادة بوابات الإنترنت لمشتريكيها في المحافظات فإنه من الأفضل إنهاء دورها، ووقف عملها بصورة نهائية، لأنها لا تستطيع خدمة المواطن وتلبية رغباته، وبالتالي لم تعد لها ضرورة. والحال كذلك ينطبق على وزارة التجارة وحماية المستهلك، فهي الأخرى غير قادرة على لجم الأسعار، وتوفير السلع والمواد الأساسية للمواطن. وكذلك الحال بالنسبة إلى وزارة الداخلية التي تقف متفرجة حيال السرقات التي تحدث في البلد، وهي غير قادرة على الحد منها. ومثالها السيارات الخاصة التي تسرق من أمام البيوت، ويطلب المواطن أيضاً بمنح تسهيل جوازات السفر بعيداً عن ابتزازه وإنزاله، والعمل على دفعه مبالغ لا يتقبلها عقل. والكثير غيرها من الملاحظات التي تدخل في اختصاص بقية الوزارات الحكومية التي لم يعد لها أي حضور نتيجة الإهمال والتفاسد الذي يعيشه العاملون فيها. ومن بين ما قرأت على صفحة أحد الفنانين السوريين المعروفين في فيسبوك منشور يشرح واقع الكهرباء في دمشق وغياها لأربع ساعات وإن حضرت فإنها بالكاد أن تصل إلى ربع ساعة. ويتساءل ناشر البوست: ماذا عسانا نفعل بهذه الفترة القصيرة جداً؟ كيف يمكن أن نعيش ونتدبر حالنا؟ إننا نموت جوعاً وقهراً. احتياجاننا كثير. أظن أن الكثيرين سبق أن قرأوا البوست المنشور، ورغم ذلك بالتأكيد لن نسلم من رد المستفيدين من حكومة ظالمة

ربطة واحدة كل 3 أيام (الربطة 7 أرغفة)، وبمعدل رغيفين وثلاث الرغيف يوميا. كذلك بالنسبة إلى الأسرة ناهيك عن مشكلة المازوت وتحديد الكمية الموزعة للمواطن إلى خمسين لتراً. أضف إلى ما يعانيه المواطن من مشكلة متزايدة في الكهرباء وغياها شبه الدائم، وكذلك الانقطاع المستمر للمياه، وما على المواطن سوى الاتصال بمقدمة البرنامج، وما عليها سوى الرد عليه وبكل سذاجة. البرنامج يدفع المواطن البسيط بأن يلزمه على طرح ما هو كذبة. كذبة كبيرة حسب ظنهم على أن أحوالهم المعيشية بخير، وأن المواطن يعيش في جبوحه، وأن المواد متوافرة وبأسعار مقبولة نسبياً.. إلا أن الواقع، وللأسف، عكس ذلك تماماً، وما على المواطن الذي يتحمل المنغصات سوى أن يطرح على المديعة سؤاله، ورغبته في تأمين ما يطلب، إلا أن الواقع شيء والنقاش الذي دار في البرنامج الإذاعي شيء آخر. كل ذلك مرسوم بعناية فائقة بهدف إرضاء المواطن الذي صار يعاني الأمرين، وأخيراً ما عليه إلا أن تقوم مقدمة البرنامج بتلبية طلبه المتواضع بالاستماع إلى أغنية يختارها بنفسه، وعندها يتوقف الحديث معه، والانتقال من ثم إلى متصل آخر وهكذا عارضا المشكلة ذاتها، واستبعاد الحلول التي ظلت معلقة وعصية عن الحل الذي يبحث عنه المواطن، بالضحك على الحن، ووخزه بآبرة "بنج"، لجهة إرضاء مذاقه ولا ترضي حاجته الميؤوس منها، وحاجة

أصغيت إلى حوار موسّع عبر الإذاعة السورية الرسمية كانت تديره شابة في عمر الورد، وتتعامل بكل لطف مع الإخوة المتصلين بالبرنامج، الذي يثبت يوميا، من خلال الرد على تساؤلاتهم عن الواقع المعيشي والخدمي الذي صار حديث الناس في كل مكان. وتطرق البرنامج، الذي حمل هموم المواطن السوري، وما أضره، الوقوف على معاناته المتجذرة التي يعاني منها اليوم نتيجة الوضع الاقتصادي المتأزم الذي يعيشه أهلنا هناك، وكان محط تساؤلات الجميع ممن كان يستمع إليه ويتابعه. ومن ضمن ما كنا نستمع في ما جاء في البرنامج الصباحي، ما كان يجري على الساحة السورية من معاناة وحرمان، ونقص للكثير من الاحتياجات الضرورية للمواطن "المعتر"، ومن أهمها مشكلة تقنين الخبز المدوم وتوزيعه حصريا بواسطة البطاقة الذكية، حيث حدثت بموجبه عدد الأرغفة المستحقة للشخص الواحد حسب شرائح معدة مسبقاً. وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أصدرت قرارا بالآلية الجديدة التي تقوم على تقسيم الأسر إلى شرائح حسب عدد الأفراد فيها، وحسب القرار الصادر، حيث يحق للشخص الواحد



موديز تضع الجدارة الائتمانية لتونس تحت المراقبة السلبية

قوبل خفض النظرة المستقبلية للاقتصاد التونسي إلى سلبية، وهي درجة خطيرة، بسبب احتمال تخلف البلد عن سداد ديونه، بموجة انتقاد من الأوساط الاقتصادية التي دعت السلطات مرة أخرى إلى وقف نزيف هذه المشكلة قبل أن تخرج عن السيطرة.

تونس - لوّحت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية بأنها قد تخفض تقييمها بشكل أكبر للاقتصاد التونسي بسبب المخاطر، التي تؤثر على التوازنات المالية المختلفة أصلا وتجعل البلد في دائرة التخلف عن الوفاء بالقرض مع التباطؤ في تنفيذ برنامج الإصلاحات.

وفي أحدث تقاريرها، وضعت الوكالة تونس تحت المراقبة السلبية وخفضت جدارتها الائتمانية إلى مستوى مرتفع للمخاطر لتعزو ذلك إلى شُحّ الأموال، وارتفاع الديون وضعف مقاييس القدرة على تحملها، فيما يبدو أن عمق الأزمة الاجتماعية والاقتصادية مرشحة للتفاقم.

وجاء نشر التقييم قبل ساعات من زهاب التونسيين إلى صناديق الاقتراع خلال الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية بعد تسجيل نسبة مشاركة ضئيلة في الجولة الأولى لم تحسم من هم النواب الجدد.

وخفضت موديز تصنيفات الحكومة والعملةتين الأجنبية والمحلية على المدى الطويل إلى سي.أي.سي 1 من سي.أي. أي 2، كما خفضت تصنيف البنك المركزي للديون غير المضمونة إلى سي.أي.سي 2 وغيرت التوقعات إلى سلبية.

وقال خبراء الوكالة إن التقييم "يدل على عدم وجود تمويل شامل حتى الآن لتلبية احتياجات التمويل الكبيرة للحكومة، وهو ما يزيد من مخاطر التخلف عن السداد إلى درجة لم تعد تتناسب مع تصنيفها" السابق.

وحتى اليوم، لم تتمكن تونس من تأمين برنامج إصلاحات اقتصادية جديد مع صندوق النقد الدولي، يرافقه قرض مالي بقيمة مليار دولار، رغم التوصل إلى اتفاق في أكتوبر الماضي.

وأدى هذا التأخر في الاتفاق النهائي مع الصندوق، إلى تفاقم وضع التمويل الصعب بالفعل، وتفاقم الضغوط على كفاية احتياطي النقد الأجنبي في تونس، بحسب وكالة التصنيف.

وتقدر موديز أن التوترات السياسية والمخاطر الاجتماعية الكبيرة، تفسر جزئيا وصول تونس إلى مثل هذا المنعطف الحرج.

وتعكس التوقعات السلبية وجهة نظر الوكالة، بأنه ما لم تتحسن آفاق التمويل الخارجي في الوقت المناسب، فإن احتمال التخلف عن السداد قد يرتفع إلى ما هو أبعد مما يتوافق مع تصنيف سي.أي.سي 2.

ومن شأن المزيد من التأخير المطول في تأمين برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، "أن يؤدي إلى تآكل احتياطيّات النقد الأجنبي من خلال سحب مدفوعات خدمة الدين".

وحدة إيمان تونس على الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية تصاعدت بشكل لافت منذ 2013 فقد كانت تأمل في إحداث اختراق في جدار مشكلاتها الكثيرة بغض النظر عن التكاليف الباهظة لجلب الديون، الذي ما فئى يكبر مع مرور الوقت، لكنها لم تفلح.

وتعطي البيانات التي أظهرها تقرير نشرته وزارة المالية والاقتصاد العام الماضي نظرة فاحصة بشأن التحديات، التي تواجه تونس من أجل الالتزام بسداد القروض وفوائدها، والتي تشكل عائقا أمام نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وأشار التقرير إلى أن الدين العام بلغ نحو 105.7 مليارات دينار (35 مليار دولار). وهو يتوزع بين دين داخلي بقيمة 14.4 مليار دولار، ودين خارجي بقيمة 21.57 مليار دولار.

وكالعادة، انبرت أوساط اقتصادية بعد هذه الهزة المقلقة إلى التحذير من عواقب تقاعس الحكومة

في تنفيذ الإصلاحات الموعودة، فيما ربطه آخرون بتأخر حصول تونس على تمويل من المؤسسة المالية الدولية المانحة.

وحذر الخبير الاقتصادي معز

اقتصاد العالم يراقب تأثير تحولات العلاقة التجارية الأميركية – الصينية

ضوابط التصدير والمعركة التكنولوجية محركان أساسيان لإثبات التفوق



إحدى أدوات التحكم في الاقتصاد!

وتوضح "في المكسيك، الوضع مختلف. ولقد كانت هناك بعض الاستثمارات الصينية، لكن الجزء الأكبر يعود إلى شركات متعددة الجنسيات تقترب أكثر من الولايات المتحدة".

لكن كوبمان يحذر من أن بلدانا مثل المكسيك ستحتاج إلى إصلاحات داخلية لتعزيز التنافسية وخفض التكاليف التجارية غير الواضحة للاستفادة بشكل أكبر من التحول.

كما أن استيراد الولايات المتحدة للسلع من الاتحاد الأوروبي يزداد، إذ تفيد آخر الأرقام السنوية للعام 2022 بأن الرقم وصل إلى 504.4 مليار دولار في نوفمبر، أي أعلى من قيمة المنتجات المستوردة من الصين في الفترة ذاتها والتي بلغت 499.5 مليار دولار.

لكن خبراء اقتصاد يشيرون في تفسيرهم للاتجاه إلى ازدياد في النشاط التجاري حول العالم ما بعد الأزمة الصحية حتى مع تداعيات الحرب في شرق أوروبا، التي عطلت سلاسل الإمدادات في فترة من الفترات خلال العام الماضي.

وتقول بينسون "هذه الأرقام تعدّ لمحة صغيرة، وتمثّل على الأرجح عودة الاقتصاد العالمي إلى مستويات ما قبل الوباء أكثر من كونها مؤشرا على أي تحرّك محدد لكف الارتباط".

وفي وقت تتعافى الصين من نقشي الإصابات بعدما خففت قواعد كوفيد، تتوقع أيضا ازديادا ملحوظا في الواردات، بحسب ما افاد هذا الشهر نائب رئيس وزيرائها ليو هي من دافوس.

ولا تعد العلاقات الثنائية العامل الوحيد المؤثر على التجارة، إذ إن وباء كوفيد أثر بشكل كبير أيضا. ففي نوفمبر الماضي، شهدت الصين أكبر تراجع في الصادرات منذ بدء الوباء، إذ إن اعتمادها سياسة "صفر كوفيد" المتشددة يشكل ضربة للنشاط الصناعي.

ويشير رايان سويت، الخبير في اكسفورد إيكونومكس، إلى أن "التحول الجاري في الولايات المتحدة للابتعاد عن الإنفاق على السلع"، يؤثر أيضا على الواردات.

وقال إن "الأميركيين انفقوا بشكل كبير على المنتجات المستوردة خلال فترة الأزمة الصحية"، لكن "الناس عادوا إلى الخروج والإنفاق على الخدمات" مع تراجع حدة المخاوف المرتبطة بالفايروس.

ويخفف ذلك الطلب على السلع الاستهلاكية، وهو ما يمكنه بالتالي تفسير سبب عدم ارتفاع الأرقام أكثر.

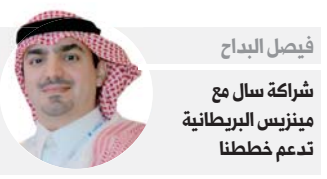
وتظهر بيانات الحكومة الأميركية الصادرة حتى نوفمبر الماضي أن إجمالي حجم التجارة بين الولايات المتحدة والصين يمكن أن يقترب أو يسجل رقما قياسيا في 2022.

ويقول سويت "مع مرور الوقت، ستشهد تنوعا أكثر" مقارنة بتخل كامل عن الشحنات القادمة من الصين.

وواجه مصنّعو السيارات مثالا مشاكلا في سلاسل الإمداد خلال فترة الوباء. وبحسب المحاضر في الجامعة الأميركية روبرت كوبمان، فإن ازدياد الاضطرابات المرتبطة بعوامل مناخية "يزيد مخاطر الاعتماد على سلاسل إمداد مركّزة بشكل

السعودية تقطع خطوة أخرى في مسار تطوير كفاءة مطاراتها

منظومة مطارات حديثة توفر أفضل الخدمات للمسافرين مع تحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين في قطاع الشحن الجوي.



وتشير البيانات المنشورة على الموقع الإلكتروني للهيئة إلى أن عدد مطارات البلاد يبلغ 22 مطارا، بينها أربعة مطارات دولية وعشرة مطارات إقليمية وثمانية مطارات داخلية.

ويساهم قطاع الطيران المدني في دعم السياحة والشحن الجوي وتمكين القطاع اللوجستي، وذلك عبر العديد من المشاريع التي أسهمت في تحسين البنية التحتية للقطاع في المطارات السعودية.

أن الشراكة مع مينييس لتسخير كافة إمكانياتها وخبراتها في مجال الطيران تدعم "خططنا المستقبلية".

وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية "نريد إحداث نقلة نوعية وقفزة كبرى في خدمات المطارات، وزيادة طاقتها الاستيعابية، لتعزيز تجربة المسافرين وزيادة مستوى رضاهم، وفقا لأحدث الأنظمة العالمية، وأعلى معايير السلامة والأمان".

وأكد البداح أن الخطوة تدعم جهود سبال في دعم الإستراتيجية الحكومية للطيران لمضاعفة الطاقة الاستيعابية من أكثر من 250 وجهة في العالم. وتعمل الهيئة العامة للطيران المدني على ترسيخ أفضل الخدمات اللوجستية المتكاملة داخل المطارات مع بناء شبكة واسعة تربطها بالموانئ البحرية وبمراكز النقل البري.

وولفت الهيئة أحدث الأساليب والتقنيات العالمية لتطوير وبناء

الرياض - اكتسبت خطط السعودية باتجاه تطوير المطارات، بما يجعل نشاطها يرتقي إلى المعايير الدولية، المزيد من الزخم بعد الدخول في شراكة لتقديم أفضل الخدمات لشركات الطيران منخفضة الكلفة بما يعزز تجربة السفر وفق خطط لتنمية السياحة.

وأبرمت شركة سبال السعودية للخدمات اللوجستية اتفاقية مع مينييس للطيران لدراسة إنشاء شراكة حول نقل أفضل الممارسات عالميا لتحسين مستوى خدمات المسافرين وإدارة الأمتعة ورفع كفاءة خدمات التشغيل.

ومن المتوقع أن تسهم في تحقيق رؤية 2030 الهادفة إلى الارتقاء بالخدمات القديمة بمطارات أكبر اقتصاد عربي وتطويرها لتكون في مصاف أحدث الموانئ الجوية المتقدمة والرائدة عالميا.

واعتبر فيصل البداح العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة سال التابعة للخطوط الجوية السعودية الحكومية



وكالة موديز
عدم توفر تمويل يزيد من مخاطر التخلف عن سداد الديون

واستنادا إلى نمو مُقدّر بحوالي 2.5 في المئة خلال العام الماضي، فإن حجم الاقتصاد التونسي ما زال يصغر عما كان عليه قبل 2011، وفي حين زاد عدد السكان إلى قرابة 12 مليون نسمة، فإن خمسهم يعيشون في الفقر، وفق التقديرات الرسمية.

وتعرض الاقتصاد لعدة ضربات على مدى السنوات الماضية، حيث تسببت اضطرابات سياسية وهجمات مسلحة في الاضرار بقطاع السياحة الحيوي، حتى قبل بزوغ تحديات أخرى مثل جائحة كورونا وفتح السلع العالمية بفعل حرب أوكرانيا.

ويرجح البعض أن يتسبب التضخم في المزيد من الألم للتونسيين هذا العام، بعد أن اجتاز مؤشر أسعار الاستهلاك عتبة العشرة في المئة، وهو أعلى مستوى له في ثلاثة عقود.

كما شهدت الأسواق التجارية نقصا، بشكل متقطع، في المواد الغذائية الرئيسية على مدار الاثني عشر شهرا الماضية. وفي وقت سابق من يناير الحالي، أرسلت ليبيا القمح والأرز والسكر كمساعدة.

وتعكس المؤشرات، التي ساقها خبراء موديز من أن تخلف تونس عن سداد ديونها، وهو أمر قد يبدو بالنسبة إلى بعض المحللين، مستبعدا إلى حد كبير على مدى 12 شهرا المقبلة، قد يكلف القطاع المصرفي ما يصل إلى ثمانية مليارات دولار، أمرا غاية في الأهمية.

والسبب في ذلك أن النظام المالي قد يتضرر في خضم الوضع الاقتصادي القائم، إذ أن تكلفة التخلف عن السداد بالنسبة إلى البنوك ستوازي 102 في المئة من إجمالي حقوق الملكية للنظام المصرفي التونسي، وهو ما يعني غرق البلد في متاهة هي في عُنَى عنها.

وبمعنى آخر فإن الدولة لو التجأت إلى الاقتراض من البنوك المحلية حتى تسدد الديون الجديدة، التي قد تحصل عليها فقد يؤثر ذلك على القطاع المالي لأن الحكومة

مطلبة أصلا بتفادي هذه الفرضية.



شعراء جزائريون: التباعد بين الشاعر والناقد يشوش المسار الشعري

غياب التفاعل يؤدي إلى جعل الشاعر غير مهتم بالناقد وكحتمية تشوش المسار الشعري. وطرح الدكتور عاشور فني من جامعة الجزائر في مداخلة بعنوان "الشعرية الجزائرية - رهانات النقد والإبداع" إشكاليات تتعلق بكيفية كسب رهان الشعرية الجزائرية التي تحتاج - حسب رأيه- إلى وقفة لإعادة النظر لكسب رهان الحياة المرتبط بوجود هذا النمط الأدبي عبر وسائل التواصل والرهان الثقافي باعتباره وعاء يحتوي الثقافة الجزائرية لاستعادة مكانته والرهان الجمالي الذي يحدد مكانته وقيمه لدى المتلقي ورهان الكتابة كبديل للمسموع في المناسبات.



عبدالقادر رابحي

غياب التفاعل مع الشعر يجعل الشاعر غير مهتم بالنقد

وتطرقست الأستاذة بكلية الآداب بجامعة بسكرة غنية بوضياف إلى إشكاليات "الكينونة المرتبطة في التجربة الشعرية"، حيث أوضحت أن النص الشعري الثري برزت فيه أقلام تحاول أن تجد موضع قدم لتجاوز القراءة السطحية للنصوص ومحاولة التجدد والتميز، لافتة الانتباه إلى أن الشعر الجزائري النسوي رغم التجاذبات التي أثرت عليه من ناحية المبنى والمعنى لا يزال ينشد الشعرية في أسمى معانيها لاسميًا وأن هذه الأخيرة سمة مشتركة بين كل الأجناس الأدبية.

منتدى العلاقات العربية والدولية يبحث الترجمة وإشكالات المثاقفة

الحاسوبية والترجمة في جامعة القاضي عياض بالمغرب، بورقة حملت عنوان "المنطقة المعتمدة في التعابير متعددة الكلمات وتحديات الترجمة الآلية: معالجة معجمية آلية باستخدام التعلم العميق". وتناولت الباحثة بالجامعة اللبنانية والإختصاصية في علوم اللغة والتواصل مها مراد موضوع الترجمة الآلية البشرية للنصوص الطبية في زمن الجوائح.

أما الأستاذ المساعد ومنسق برنامج الحوسبة والوسائط المتعددة بكلية الحاسوب وتقنية المعلومات بجامعة صحار، محمود البحري، فتحدث عن تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير برامج الترجمة الآلية في الحياة العصرية الحالية.

وتوقف غسان مراد الأستاذ الباحث في حوسبة اللغة والإعلام الرقمي ورئيس مركز الأبحاث والدراسات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة اللبنانية، عند واقع الترجمة الآلية بين اللغات قليلة المصادر الرقمية على الشبكة. ونطرق المنتدى أيضا إلى "الترجمة العربية - التركية"، في جلسة ادارها رئيس مركز أبحاث جامعة روميلي في إسطنبول خالد إيرين، واستهلته بورقة للباحث والمترجم محمد تشليك الحائز على جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي.

كما تطرقت جلسات المؤتمر لـ"إشكالات ترجمة المفاهيم الفلسفية" وكذلك "ترجمة النصوص الدينية والحاجة إلى إعادة ترجمتها".



الترجمة تعزز الثقافات وتقارب بينها

بسكرة (الجزائر) - أجمع المشاركون في فعاليات "أيام الشعر العربي الفصيح" التي احتضنتها مدينة بسكرة على أن "انفراج العلاقة المتشنجة بين الشعر والنقد كفيل بكسب رهانات الشعرية الجزائرية".

دامت "أيام الشعر العربي الفصيح" يومين شارك فيها أكثر من 30 شاعرا وأديبا وقد نظمتها الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي بالتنسيق مع المديرية الولائية للثقافة والفنون وتخللها تنشيط أمسيات شعرية ومحاضرات وندوات أدبية وتقديم عروض فلكلورية، فضلا عن تكريم عدد من المبدعين من الشعراء والأدباء. وأبرز الشاعر والأستاذ بجامعة سعيدة، عبدالقادر رابحي أن "إشكالية التحديث الشعري لا تزال تثير أسئلة جوهرية حول العلاقة المتوترة بين الشعر والواقع عموما وبين الشعر والواقع النقدي"، مؤكدا أن "صناعة الراي الشعري لدى المتلقي على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي التي أضحت بدلا عن الكتابة النقدية تتطلب تضيق الهوة بين الشعر والنقد لبناء آفاق شعرية جديدة من شأنها ترقية الإبداع".

وأضاف أن تحول الحقل الإبداعي إلى دائرة متغلقة يغيب فيها التفاعل والتواصل لا تعطي نتائج إيجابية وقد انعكست سلبا على الشعر مما يستوجب دراسة معمقة بين الأسرة الثقافية للوصول إلى حلول تزيل النظرة النمطية الضيقة التي تذهب إلى القول إن الجمالية تنتهي عند الشعر الموزون، مبرزا أن



المثقف العربي عليه تحييد الثقافة (لوحة: سمعان خوام)

المغرب والحسينيات التعبدية وغيرها من مظاهر التعبير عن الحزن والحب وحتى الإيمان، تنضاف لذلك بقايا هذه الثقافات حتى في الغرب، مثل إسبانيا من خلال جماعات الغجر الراقصة والرافضة للاستقرار في جغرافيا خاصة، كمدن أو تجمعات سكنية.

الثقافة لغة

أينما وجدت اللغة، فهناك ثقافة. إنها أعمق وعاء للحضور الثقافي، ففيها القيم والمعارف، سواء كانت شفاهية أو كتابية، بها يتعلم الناطقون بها قيمهم وعاداتهم، بل إنها حاملة لأنساق تفكيرهم وانفعالاتهم، وهي المعبر نحو هويتهم، التي لا يمكنهم تملك هويتهم دونها، فهم بها هم ما هم عليه، دون تجاهل تقاطباتهم حتى داخل جماعتهم، فهم يقبلون بالتحويلات التي يستوعبونها من خلال لغتهم. عندما تستوعب بطريقتها قيما أخرى جديدة، وتسود من خلالها بعد صراعات ومناكفات اجتماعية وثقافية وأحيانا حتى سياسية، مثلما يقع في التحولات، التي تنتقل بها الحضارات والشعوب من حالة إلى أخرى، أكثر تقدما أو تراجعاً.

ويمكن أن نستخلص من كل ما ذكرناه سابقا أن عالمنا العربي في حاجة لمثقفين يصارعون لنشر ما به يعتبرون أنفسهم نخبة، وإلا فإن عالمهم سوف يزداء ضيقا، بنفور الناس منهم، وتقلص القراء، مما يشجع السلطة السياسية على المزيد من التفكير لهم، والتجاهل لمشاريعهم الثقافية، التي لا يمكن عزلها بشكل نهائي عما هو سياسي، وإن أمكن تمييزها عن مجمل الأنشطة الحزبية، وما تمارسه الدولة من اختراعات، زاعمة أنها تصب في خدمة الثقافة.

والثقافة هي ضمان حدوث التغيير، بما هي رفض للجمود وطلب للتجديد، لكنها تعرضت لتشويهات جرفتها عن غايتها، فتداخلت مع الخرافاتي وحتى الأسطوري كتعبير عن فعل إنساني، ينتمي بالضرورة للثقافة، لينتزع منها كل غاية نقدية وعقلية، بفعل حيادها وتجريدتها عن الحاجات العامة ومناعة الثقافة تستحق الدراسة التاريخية إن أمكن، مثل الزوايا في

متخلفة عنه، وعليها أن تقبل بريادته الثقافية والفنية.

ولن يتسنى لها ذلك دون الدفاع عن حيادية الثقافة والفنون في العالم العربي، الذي يحتاج لمثقفين فاعلين، وليس محايدين، بادعاء عدم حاجة الخضوع للفنون لغايات مسبقة، لأن ذلك يمس بفعالية الفن والمعرفة، التي عليها أن تستقل عن السياسة خوفا من السياسيين، دون أن تدرك هذه الجماعات أن الارتباط بالغايات ليس معناه الخضوع للساسلة، فالسياسة ليست حكرا عليهم.

ويأتي الثقافي بصفته نقبضا للطبيعي، ومفاده أن كل مصنوع يعتبر ثقافة، وهو ما وصف بالبعد الأنثروبولوجي للثقافة، كتعبير عن معنى بما هو مصنوع، فالإنسان كائن صانع، فاليد هي المجسدة للثقافة مهما كانت بسيطة ما تصنع، بل إن الأدوات هي ما مهد لأعقد الآليات.

فكرة الالتزام تبلورت بأوروبا، ودافع عنها الفكر الغربي لحظة مواجهته للتخلف، وسيطرة المطلق، الديني والسياسي

الإنسان بطبعه لا يقبل الجاهز، بل يجد ذاته في ما صنع وخلق. وهذه النظرة للثقافة سمحت بعودة العالم إلى المنتجات الشعبية، الغارقة في بسلطتها، سواء كانت محكيات خرافية أو فولكلورا راقصا، بشعبيتها موجودة في كل الحضارات، بأشكال متفاوتة في تطورها وحتى فنيتها وجماليتها، مما شجع على الاهتمام بالأدب الشعبي الذي كان شافها وبسيطا، ولكنه معبر عن مشاعر البسطاء، في ارتباطها بالمعاش اليومي ومبررات الصبر.

وصار ذلك خلقا لانسجام الجماعات في ما بينها وتعرفها على هويتها التي تعرضت للتمهيش بدوافع متعددة، بل حتى التمسح بالأموات في المواسم وما يتخلله من رقصات وابتهالات مناجاة، اعتبر ثقافة تستحق الدراسة التاريخية إن أمكن، مثل الزوايا في

الأيديولوجي للدول المشكلة للقارة الأوروبية.

مفاد ذلك أن فكرة الالتزام نفسها، تبلورت بأوروبا، ودافع عنها الفكر الغربي لحظة مواجهته للتخلف، وسيطرة المطلق، الديني والسياسي والعرقى أيضا. وعندما تحققت غايات التمدن، كان على الثقافة الأوروبية أن تنتقل لفكر مغاير، متميز عن الانحياز الأيديولوجي والسياسي.

من هنا برزت لاحقا الثقافة الثقافية، وهي فكرة، نزع الأيديولوجي عن المعرفة، وعدم استخدامه خصوصا فنيا في المواجهات السياسية، حفظا له وضمانا لاتساعه، وإقبال الكل عليه، استهلاكا واطلاعا، لكن هذه الحيادية ما كانت لتتحقق دون الإنجازات التي وصلت إليها المجتمعات الغربية الأوروبية بالخصوص، حيث حققت العقلانية توازنات مهمة، في العدالة، والحرية والديمقراطية، بحيث تقلصت التعاسات وتراجعت الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية، طبعاً دون نهاية للمشاكل التي يعانيها الإنساني الأوروبي، لكن حكوماته تملك القدرة على مواجهة البؤس بدل إخفائه، أو الدعوة للقبول به، بل فرض التسليم به، كحقيقة مطلقة تنضاف للإطلاقات العديدة والأيديولوجية والعرقية وأحيانا حتى الوطنية كما تفهمها النظم الحاكمة في العالم العربي والإسلامي.

وهناك أيضا مصطلح الثقافة الحضارية ومعناه الوصول لفرض ثقافة خاصة باعتبارها عصارة للفكر الإنساني، أي المثقلة له إنسانيا. وبصيغة أخرى، هي العولمة، بما هي القبول بالآخر والذوبان فيه، إنسانيا، أو القبول بدرجة الاختلاف التي يريدها هو. ووفق فلسفته القائمة على تقديس الفردانية، لضرب كل نزعات التضامن التي لازالت تحتاجها الكثير من المجتمعات غير الأوروبية، بحيث تمتد هذه الاختيارات للثقافة نفسها والفنون، التي عليها أن تتمثل القيم الفنية الأوروبية أو تعبر عن اختلافاتها الفلكلورية، كتعبير عن بدائية مبهرة للغرب أو معبرة عن المراحل التاريخية التي عاشها ويريد تذكير العالم بها، كضاح له، تخلص منه، وتعيشه مجتمعات أخرى معاصرة له، لكنها

يوضح لنا مجرد إلقاء نظرة سريعة على الثقافة بين العرب والغرب الهوة الشاسعة بين المثقفين، ففي حين كان المثقف الغربي والأوروبي تحديدا سابقا في التأني بالثقافة عن التخلف وسيطرة النفوذ السياسي والديني والأيديولوجي، لا يزال المثقف العربي عاجزا عن التحرر، ويواجه مطالب بضرورة مواجهة كل القيود ليصبح قادرا على إحداث التغيير في المجتمع.



حميد المصباحي

كاتب وأكاديمي مغربي

الثقافة بما هي معارف وخبرات تتشكل صلب الحضارة الإنسانية لأن الناس لا يتشابهون حد التطابق، وقد وجدت ثقافات متنوعة ومختلفة باختلاف تاريخ الحضارات، فكان منها الإنتاجات الفكرية والأدبية والفنية، ليظهر النقد فككر مواكب للإبداع، فتم اكتشاف معيار الفنية والعمق الفكري، فيما يعبر به الإنسان عن وجوده، وما يحفظ به وحدته، ويضمن استمراريته وتوازنه النفسي والروحي.

ومع ظهور الصراعات البشرية، وجدت الثقافة نفسها في خضم المواجهات، بين الحضارات أولا، ثم بين الفئات الاجتماعية للحضارة الواحدة، حيث اختلط السياسي والأيديولوجي بالفني والثقافي العام. وكانت هذه حالة مرت منها كل المجتمعات، لكن مراحل متفاوتة تاريخيا، لكنها مراحل أفرزت توجهين، واحد حاول البحث عن حيادية معرفية وفنية محايدة، وآخر اعتبر أن للثقافة فعلا في التاريخ، وليست مجرد إبهاج، أو محاولات لنسيان التعاسة العامة أو الخاصة، ولا مجرد مهرب مما تتطلبه السياسة من جراءة وقدره على بذل الجهد وحتى الحرية دفاعا عن الحق والعدالة المنشودين.

لكن من الملاحظ أن هناك مجتمعات قطعت مراحل جد متقدمة، جواها عن هذا الإشكال، وأخرى مازالت، تعيد تكرار المشكلة دون جراءة على حسمه، فكيف يحدث ذلك؟ وهل تاخر العالم العربي عن خوض غمار الإجابة عن الأسئلة الحارقة، أم أن تعددها لم يسمح بالاحسم فيها؟ وما هي ملابسات هذا التخلف والتاخر في الحسم؟

الحسم الأوروبي

عاشت دول أوروبا مرحلة الانحياز لقضايا المجتمع، إذ انخرط في ذلك المثقفون والعلماء والفنانون، ودفعوا أثمنه باهظة، دفاعا عن الحرية، والفردانية، والحق الشخصي في الدين. فاحتدت المعارك السياسية، وتجت عنها ثورات، عصفت بالإرث التقليدي لأوروبا في مراحل متتالية ومتباعدة، حسب درجة التطور الاقتصادي وحتى



الثقافة هي ضمان حدوث التغيير، بما هي رفض للجمود وطلب للتجديد، لكنها تعرضت لتشويهات جرفتها عن غايتها

فؤاد المهندس.. مهندس البهجة الذي يحمل قدرا من الجدية

اللاوعي في السينما الكوميدية جعل المهندس الفنان الأكثر جماهيرية



المهندس فؤاد طوع الكوميديا للنقد



فنان يستدي الرموز للإضحاك

لقب الفنان المصري الراحل فؤاد المهندس بسفير الكوميديا الراقية لالتزامه بتقديم أعمال سينمائية ومسرحية ذات جودة، لكنه يعرف أيضا بالمهندس، الذي هندس له طريقا في الساحة الفنية والثقافية، وهو وإن كان طريقا طويلا وطيبا إلا أنه مكّنه من جماهيرية واسعة مستمرة إلى الآن يتناولها الكثير من النقاد والباحثين بالدرس والتحليل وحتى التوثيق.



صفاء الليثي
مؤلفة وثائقية

عن عصر كامل وكان تفوقه في الإذاعة والسينما والمسرح والتلفزيون معتمدا على الاقتباس من المحتل الذي تقاومه شخصياته، اقتبس المهندس فكرة القرنين وطوعها في أعماله.

ويأتي الفنان المهندس وسطا بين عمالقي الكوميديا في مصر والوطن العربي نجيب الريحاني وعادل إمام ناجحا من خلال أعماله في هندسة المجتمع اجتماعيا وثقافيا في مجال الفكاهة. وليوضح مدى أهمية تجربة الفنان اعتمد الخشاب على مبدأ التأويل، مؤكدا على مبدأ لا وعي الفنان أي أنه في اللاوعي يقيم بناء فيلمه وشخصياته على صورة الزعيم في لا وعي المواطن. كل هذا يدل عليه الخشاب بالتعامل مع الكوميديا جدية واحترام.

وشغلت الكوميديا وفن المهندس وليد الخشاب وحركت ما وصفه بأنه تاملات حول فن المهندس وتفاعله مع التاريخ. وفي سؤاله المعنون لماذا المهندس اليوم؟ منطلقا من فرضية أساسية وهي أن الكوميديا تتمتع بحرية لا تسمح بها الرقابة الرسمية والذاتية في حالة الإنتاج الثقافي الجاد غير الكوميدي. فمن خلال الكوميديا يمكن تمرير بعض النقد أو كثيره عبر النكتة والإيفيه. يقدم الخشاب في كتابه ما يشبه البحث التاريخي من حيث اندماج التاريخ الفني للفنان مع التاريخ الوطني والسياسي العام.

ويذكر الكاتب رجوعا إلى تاريخ ميلاد الفنان أن وعي المهندس كفنان وكشاب بدأ مع تقطع البلاد لحركة إصلاحية تحديثية هي ثورة 1952.

كما ركز المؤلف على فكرة اللاوعي في السينما الكوميدية عند المهندس وأثبت بالتجربة أنه مازال إلى يومنا هذا صاحب أكبر جماهيرية بين أبناء جيله، الهندي ومحمد عوض وحتى عبد المنعم مدبولي، وأنه في الذاكرة مازال حيا ومتقالا. وتمتيز في الإذاعة والمسرح والسينما والتلفزيون.

ويعمد الخشاب إلى تفسير أفلام المهندس وهو ينسبها إليه على طريقة جموع المشاهدين- ونقرأ له جملة، وحتى لا نسرف في التأويل.. وهذه الخشية من الإسراف تأتي بعد أن دلل على تفسيره بالوصف وعقد المقارنات بين مسيرة النجم المهندس والزعيم ناصر ومصادفة ميلاده قبل الزعيم بعام واحد ومصادفة شهر سبتمبر الذي رحل فيه معا. ليصل

إلى نتيجة تثبت كيف لعب المهندس دورا مميزا عبر موجات الإذاعة وغير خشبة المسرح وعلى شاشة السينما، ليمحو آثار الهزيمة منذ يونيو 1967 بتعبير الخطاب الرسمي في الستينات.

ساقف عبر صفحات الكتاب الدسم لأصل إلى فصل يفسر فيه المؤلف هذا الدور بشكل لا واع مع فيلم "فيها زالاطا" الذي يصفه بأنه فيلم رعاة بقر عربي، حيث الإسقاط المباشر بين شخصية زالاطا حامسي الفقراء وبين الزعيم ناصر المدافع عن بسطاء المصريين وعن الشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار.

كما يتبنى الفيلم أيضا، طبقا لتحليل الخشاب، برواية انصار السادات عن تفصيل السلام الساداتي فهل أسرف في التأويل حقا؟

وللتدليل على ما ذهب إليه لجأ الخشاب إلى تحليل مشاهد الفيلم التي جرت بين متولي/ المهندس، وبين بيلى ذا كبد/ حسين فهمي الذي يكشف أن الكابوي المصري اختار السلام لأن رجاله لا يجيدون استخدام السلاح.

وفي الفصل الأول "الأمثال الشعبية" يشرح المؤلف كيفية تصنيف الجغرافيا البشرية من حيث طبيعة المجتمعات سواء ريفية أو حضرية وأنشطتها الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة وصيد وانعكاس كل هذا على الأمثال الشعبية.

ومن الأمثلة الواردة في هذا الفصل المتعلقة بالجغرافيا الصناعية "صناعة الحداثة كلها سعادة" و"إيدي العيش لحبازه ولو ياكل نصه" و"الكسل آخرته فشل" وهي أمثال يراد بها الإشارة إلى أهمية وضرة الخبرة في العمل.

ثم ينتقل المؤلف إلى جغرافيا التجارة وعلاقتها بالأمثال الشعبية مدلا على هذه العلاقة بأمثال مثل "التجارة شطارة" و"إذا لقيت الغالي في السوق تمّنه" و"الحلو غالي

والوحش رخيص". كما يتطرق إلى الجغرافيا الثقافية التي تفرز أحيانا أمثالا شعبية على لسان أبناء الدولة أو الشعب نفسه الذي قيل فيه المثل أو على لسان شعوب أخرى من واقع خبرتها عن هذا الشعب ومنها المثل البولندي "كل في بولندا، واشرب في هنغاريا، ونم في ألمانيا، وغازل في إيطاليا".

ويتطرق المؤلف للجغرافيا الدينية وعلاقتها بالأمثال الشعبية فيقول "هناك

العرب من أكثر وأقدم الشعوب التي استخدمت الأمثال للتعبير عن واقعهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي

وفي ما يتعلق بالجغرافيا الطبية التي يورد المؤلف تعريفات لها من بينها "دراسة العوامل الجغرافية وتأثيرها في الصحة والمرض" وارتباطها بالأمثال الشعبية فيعرض بعضها منها مثل "اتغذى واتمذى ولو دقيقتين واتعشى واتمشى ولو ساعتين" و"درهم وقاية ولا قنطار علاج" و"سهر الليل يهد الحيل". وفي الفصل الثاني من الكتاب "الأمثال الشعبية والجغرافيا الطبيعية" يقول المؤلف إن الإنسان أثناء تعامله مع عناصر الجغرافيا الطبيعية المختلفة، التي تشمل أغلفة سطح الأرض الصخري والمائي والجوي والحيوي، اكتسب العديد من الخبرات التي صاغها على

هيئة حكايات خرافية وأساطير وحكم وأمثال شعبية.

ومن بين الأمثال الشعبية العربية التي تناولت جغرافيا التضاريس ومظاهر السطح "أثقل من جبل" الذي يربط بين أحد مظاهر السطح والحالة النفسية للإنسان، و"خذ من التل يخل" ويربط بين الإسراف وأحد مظاهر السطح المنتشرة في العالم العربي وهي التلال.

أما الأمثال الغربية التي تناولت جغرافيا التضاريس ومظاهر السطح فمنها "البهار الهائشة لا تصنع بحارا ماهرا" و"الفقير على الأرض أفضل من الغني في البحر" و"النساء كالبحر لا يدومن على حال".

أما عن علاقة الأمثال الشعبية وعلاقتها بالجغرافيا المناخية فيقول المؤلف إن الأمثال ارتبطت بالتغيرات الجوية مثل لون السماء وحركات الغيوم واتجاه وقوة الريح، ومن هذه الأمثال "اللي تجيبه الريح يضيعه المطر" و"النهار له عينين" و"برد الصيف أحد من السيف". رابط آخر يضيفه المؤلف بين الأمثال الشعبية وما يصنفها بالجغرافيا الحيوية التي تشمل كل ما يحيط بالإنسان من نبات وحيوان، وهنا يشير إلى أن العديد من الأمثال أضفت على البشر بعض صفات الحيوان سواء كانت طيبة أو شرا وخصائص النباتات البرية والمثمرة، ومن هذه الأمثال "إن غاب القط لعب يا قار" و"الطيور على أشكالها تقع" و"الحداية ما ترميش كناكيت".



كتاب وليد الخشاب إضافة للمكتبة السينمائية التي انتعشت في مصر في السنوات الأخيرة وخاصة عن نجوم فن السينما

«الأمثال الشعبية وعلم الجغرافيا» يحل تأثير البيئة في الموروث الثقافي

القاهرة - تخزنل الشعوب خلاصة خبراتها وتجاربها في الحياة بضع كلمات قليلة تسميها "الأمثال الشعبية" التي عادة ما يتذكرها كبار السن في المناسبات والمواقف الهزلية والجادة، وتنقل من جيل لآخر شفهيًا. ولأن كل مثل يحمل دلالة ومعنى وفقا للزمن

والمكان الذي ظهر فيه، كان للأدباء والمؤرخين دور مهم في ربطه بسياقه وهو ما سعى إليه الباحث المصري حارس عمار النقيب في كتابه "الأمثال الشعبية وعلم الجغرافيا".

الكتاب صادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ضمن سلسلة "الثقافة



الأمثال سريعة الانتشار (لوحة: فريد شنكان)



ثم ينطلق ليسرد الخصائص العامة للأمثال الشعبية ومنها الإيجاز والأصالة والواقعية والبلاغة والموسيقى، والعلاقة بينها وبين الحكايات الشفهية والسير الشعبية والملاحم والقصص الغنائية الشعرية.

إسماعيل حابة صانع الجمال وداعم الفن التشكيلي

الخبرة التي زرعتها الراحل في أبناء الجهة ستحمي مهرجان المحرس للفنون التشكيلية



إنسان حارب لدعم الفن التشكيلي

“إسماعيل حابة، مدير المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس، وداعا... كنت إحدى الشخصيات المؤسسة منذ 1988، وقد راهنت على فكرة الملتقى بشغف وناضلت من أجل أن يكون نبض المهرجان مستمرا لمدة 35 سنة”.

وتابع “كنت مقداما، متفائلا رغم المطبات والحواجز، وكنت منفتحا على مختلف الأفكار والمسالك المؤدية إلى حياة الألوان وبريقها في مدينة المحرس الفحصاء، كنت صادقا وغبورا على قيم الفن البناءة، دائم التطلع إلى لحظة أخرى أجمل وأرفع وأكثر تعبيراً عن معنى الحياة... وكنت عامرا بالود.. رحمك الله”.

الخبرة التي زرعتها المربي الراحل إسماعيل حابة في قلوب أعضاء جمعية المهرجان ستزهر من جديد وستستمر في عملها

من الاتقان والفعالية والتنظيم في مدينة النور وجهة المبدعين، التي ستستمر في رسم الأمل في مدرسة الأمل التي تحتضن الورش والفعاليات الفنية في فضاءها من كل عام. كتب عنه الفنان الناقد خليل قويعة في صفحته الشخصية ناعيا الفقيه

الدولي للفنون التشكيلية بالمحرس، أصبحت تربطني علاقة وثيقة بالمهرجان أكثر من ثماني عشرة سنة مضت، مع كل من الفنان يوسف الرقيق مروراً بالاستاذ محمد قدوار وصولاً إلى إسماعيل حابة رحمهم الله جميعا، أو من أعضاء اللجنة الحالية المنظمة للمهرجان وأطال الله في أعمارهم وبارك في جهودهم.

وكمطلع على تجربة المهرجان ومن أشرفوا عليه جميعا، واثق أن الخبرة التي زرعتها المربي المعلم الراحل إسماعيل حابة ومن رحلوا قبله في قلوب أعضاء جمعية المهرجان من شباب وشابات ستزهر من جديد وستستمر في عملها بنفس المستوى

كان الراحل الصمام الرئيسي في كل الصعوبات التي كانت تواجه المهرجان في أصعب ظروف البلد، فحسن التصرف والخبرة الطويلة والحكمة كانت حاضرة دائما وأبدا.

كنت قد التقيت بصديق عزيز قبل يوم على إعلان رحيل إسماعيل حابة عائدا من تونس، قال إنه من بالمحرس في رحلته والتقى مصادفة بالاستاذ إسماعيل حابة الذي كانت تربطهما علاقة جيرة وصحبة عائلية قديمة، حيث قال إنه يبلغني السلام والتحية، فكان هذا السلام كان إشعارا وتلويا بالرحيل، تجاوز حتى حدود الأوطان إلى كل محبيه وأصدقائه. منذ مشاركتي الأولى في المهرجان

رغم كونه لم يعرف كفنان تشكيلي، إلا أنه كان من أشد الداعمين والمضيفين للفن التشكيلي في تونس والمنطقة العربية، حيث استطاع إسماعيل حابة الذي فارقتنا مؤخرا أن يحافظ على مهرجان المحرس للفنون التشكيلية وحصنه وعمل على تطويره كمؤسسة تتجاوز الأشخاص وتجمع كل عام خيرة الفنانين التونسيين والعرب والأجانب.

عندنا بشير معيتيق

فنان تشكيلي ليبي



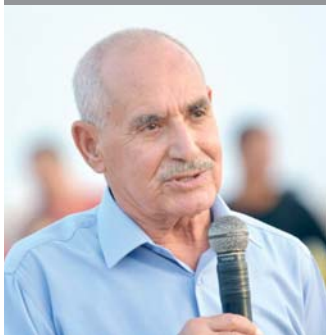
أعلن الفنان التشكيلي الرحيل بعد أن أكمل مشواره الطويل الذي بداه رفقة المعلم الكبير الفنان يوسف الرقيق المؤسس الأول للمهرجان، بعد أن رسم ملامح “مدينة النور” كما وصفها الألماني بول كلي في مذكراته، وتم إدراجها مؤخرا على قائمة المدن السياحية في تونس، وقبلها تكرست منذ عمر سنوات المهرجان كعاصمة من عواصم التشكيل العربي، للدور البارز الذي تحظى به في إحياء ودعم الفنون عامة، وخصوصا الفن التشكيلي طيلة 35 سنة من عمر هذا

تربى مئات الناشئة من الفنانين كاطفال في مهد ورشات الأطفال ومشاركاتهم الأولى، وترعرع المئات من الفنانين الشباب وتمرس الكثير في هذا الفضاء الذي وفرته أرض المحرس، ليكون بمثابة أكاديمية للفنون والإبداع، تحارب تشكيلية مختلفة من جميع أنحاء العالم تلتقي في مكان واحد وفي زمن واحد، لا تتوفر فرصة المشاركة، ومشاركة المشاعر ومشاركة الخبرة والمعلومات والأراء من الطفل إلى المعلم في فنون التاريخ وفلسفات الفن وعلمه.

في كل مرة، كان إسماعيل حابة يستقبل المشاركين بنفسه ويشاركهم جلساتهم الليلية، فيسهر مع الجميع بكل تواضع وروح مرحية في محل إقامة الفنانين بفندق مرزوق وتماريس.

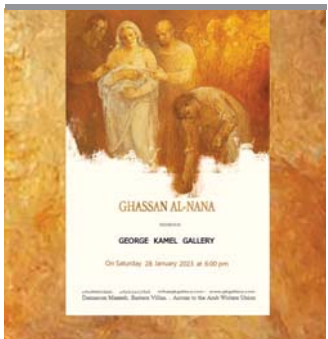
نام على سرير الأرض منذ أيام مضت صانع الجمال في مدينة النور، مدينة المحرس التونسية، رئيس مهرجان المحرس للفنون التشكيلية السيد إسماعيل حابة.

أعلن الفنان التشكيلي الرحيل بعد أن أكمل مشواره الطويل الذي بداه رفقة المعلم الكبير الفنان يوسف الرقيق المؤسس الأول للمهرجان، بعد أن رسم ملامح “مدينة النور” كما وصفها الألماني بول كلي في مذكراته، وتم إدراجها مؤخرا على قائمة المدن السياحية في تونس، وقبلها تكرست منذ عمر سنوات المهرجان كعاصمة من عواصم التشكيل العربي، للدور البارز الذي تحظى به في إحياء ودعم الفنون عامة، وخصوصا الفن التشكيلي طيلة 35 سنة من عمر هذا



إسماعيل حابة كان الصمام الرئيسي في كل الصعوبات التي كانت تواجه مهرجان المحرس للفنون التشكيلية في أصعب ظروف البلد

معرض من لوحتين يقدم رؤية بصرية لأحد أعمال جبران خليل جبران



الجدارية حملت رؤية الفنان بالخط واللون لكتاب «عيسى ابن الإنسان» لجبران خليل جبران مع تصوره للمحيطين بالمسيح

وعلى معرفتي بالألوان وغريزة المتعة، أنقل مشاعري مع شروعي في العمل”.

وغالبا ما يهتم غسان النعنع بتجسيد الحالات الإنسانية المرتبطة بموضوعات الحياة المتعلقة بروح الأشياء أكثر من العادي والزائل منها، فهو ينقل الإحساس بالحالة ولحظة التعبير التي تعكس تلك المشاعر المختلفة والخاصة بكل من تلك الشخصيات في الجلسة المستديرة، أو التي تضم عازفين مع الآلهم في فضاء برند فيه صدى الصوت قويا. ولا يميز المتأمل للوحاته بين الكائنات وظلها جزءا داخل العناصر أو تماهيا في ضبابية مشهدية يتقدها الفنان التشكيلي، من أجل أن تعكس جزءا من الحالة النفسية والفلسفية التي تغلف شخصية في تلك اللحظات من الرسم.

وقد عرض الفنان التشكيلي أعماله على المستوى الدولي في سوريا وروسيا والسويد والمملكة المتحدة والأردن وقطر وبلغاريا وتونس وفرنسا ومصر.

الزمان والشخص إلى سطح اللوحة بمستلزماتهم وصفاتهم المتخيلة، بعد أن هيا لهم المكان المناسب لضمهم بحميمية ويخلق بينهم علاقات متشابكة ورمزية جعلت لوحاته غنية بالمؤثرات البصرية والجمالية.

ووجد الفنان إدوار شهدا أن العاملين الذين يعرضهما غسان النعنع متكاملان ولا يمكن فصلهما عن بعضهما من حيث الفكرة والأسلوب والتقنية، رغم حساسية الأفكار التي يطرحها، فهما يشكلان حالة جمالية تنتمي إلى المدرسة الرومنسية والحميمية المترافقة مع الضبابية، وهو أسلوب نادر في الفن السوري، مبينا أن تقديم عمل أو عمليتين في معرض مستقل يتيح لهما مساحة أكبر من التامل والدراسة والتحليل.

يذكر أن غسان النعنع ولد في حمص عام 1953 ودرس في مركز الفنون التشكيلية بجمص، وتخرج من كلية الفنون الجميلة، قسم التصوير في جامعة دمشق.

يبني الفنان لوحاته باستخدام نقرات قصيرة وخفيفة بفرشاة الرسم، ويضيف أحيانا قليلا من الألوان بأسلوب انطباعي يلامس التجريد. تستحضر المشاهد الضبابية والمسالمة ماضي الفنان، وتمثل تأملات بالهموم اليومية، وهو ما يقول عنه “هم الإنسان منجز في ذاتتي البصرية التي تكونت إبان حقبة كنت أركز فيها على طبيعة الحياة والبيئة، وهي غنية بالتاريخ والعناصر الأساسية، كالمدينة وأسواقها والمنازل باناسها والشخصيات بوجوه أنفها العمل”.

وسواء كانت مشاهد طبيعية أم رسوما لشخص، تمتاز لوحات غسان النعنع بالعدوية والضبابية وأجواء الحنين.

ويشعر الفنان الأسلوب الذي يتبعه قائلا “عندما أبدا العمل، أترك العالم خلفي وأعتمد على حدسي وذكريتي،

وقال الفنان النعنع “بدأت منتصف العام الماضي في العمل بهاتين اللوحتين وأنجزتهما مع نهاية العام بهذا الحجم الكبير الذي أفضله لما يتجه لي من حرية في التعبير، وشعرت أنهما يستحقان أن يعرضا بهذه الطريقة لودهما كعملين منجزين تطلبا العديد من الدراسات قبل التنفيذ”.

وأشار إلى أن الجدارية حملت رؤيته بالخط واللون لكتاب “عيسى ابن الإنسان” لجبران خليل جبران مع تصوره للمحيطين بالمسيح، مؤكدا أن علاقة فكرية عميقة وطويلة تجتمع بأفكار ومؤلفات جبران.

والكتاب الذي استوحى منه الفنان التشكيلي أعماله، نشر للمرة الأولى عام 1928 باللغة الإنجليزية في نيويورك، وتمت ترجمته إلى العربية في عام 1962، وهو في بعض الترجمات يحمل عنوان “عيسى ابن الإنسان” وفي أخرى “يسوع ابن الإنسان”.

ويؤول جبران خليل جبران في كتابه حياة النبي عيسى وتعاليمه، في ضوء آرائه الصوفية، وهو يرسم صورة له من خلال ما يقوله عنه سبعة وسبعون شخصا عرفوه ويمثلون فئات بشرية مختلفة. وقد ابتدع جبران في كتابه منهجا جديدا في تحليل شخصية “يسوع” التي أضفى عليها صفة الفرح والمجبة والقوة والصلاية، والثورة والتمرد، والصبر والعمل، وذلك في أسلوب غني بالصفاء والسلاسة والفكر المجنح. ويختم الكتاب بمقارنة بين سوء فهم الناس للمسيح وتعاليمه، وصورة يسوع كما رسمها جبران المؤمن بالتصوف، فمسبح جبران ليس إلها كما يعتقد المسيحيون، بل إنسان حر جبار متمرد على التقاليد الدينية والاجتماعية، يعشق الفرح ويحمل إلى الناس رسالة الغفران والمحبة.

ومن كل ما احتواه كتاب جبران من رسائل، استدرج التشكيلي غسان النعنع

للوحه أو لوحتين، بالإضافة إلى أهمية الأفكار المقدمة والجمالية التي قدمت بها، وخاصة في اللوحة الثانية التي ركز فيها الفنان على وضع جبران خليل جبران في مكان عال بالألوان مشعة وبيده الكتاب، وسط غمامة سديمية والجميع مشغولون بأفكاره وأقواله، مبينة أن من الضروري فتح باب التحليل لمثل هذه الأعمال من قبل النقاد التشكيليين في ندوات خاصة. وأوضح مشوح أن الفن التشكيلي السوري بما يمتلكه من فنانين وأعمال فنية مهمة يستحق أن يكون له متحف للفن الحديث، وهو ما خططت له الوزارة في عام 2012، ولكن الحرب على سوريا أخرت انطلاق هذا المشروع الثقافي المهم، لافتة إلى أن متحف الفن الحديث الافتراضي سيرى النور قريبا لتوثيق وعرض مقتنيات وزارة الثقافة من الأعمال الفنية وللمساهمة في نهضة الحركة التشكيلية السورية.

أجواء مسرحية بأبعاد متعددة راقت شخصوس العاملين الذين برويان أشهر ثلاثة مواقف تعرض لها المسيح رسول المحبة والسلام مع احترافية وحساسية عالية في التحكم بكل مكونات العملين، بهدف إبراز الحضور الحسي للمشاهدة ككل.

غسان النعنع يهتم بتجسيد الحالات الإنسانية المرتبطة بموضوعات الحياة المتعلقة بروح الأشياء أكثر من العادي

وعن المعرض قالت الدكتورة لبانة مشوح وزيرة الثقافة إن “فكرة المعرض جاءت مميزة، فنادر ما نشاهد معرضا

دمشق - يعرض الفنان السوري غسان النعنع إلى غاية السادس عشر من فبراير المقبل، آخر ما جادت به مخيلته وأنامله من تصوير لرموز المسيحية كما عبر عنها الأديب الراحل جبران خليل جبران في مؤلفاته، وهي عبارة عن لوحتين فقط يستضيفهما غاليري جورج كامل في دمشق.

وفتح الفنان التشكيلي بهذا المعرض باب النقاش والتأمل في منجزه الجديد أمام جمهور الفن التشكيلي على مستوى الأفكار والأسلوب والتقنية.

المعرض الذي تضمن جدارية مكونة من أربع لوحات كبيرة بالإضافة إلى لوحة بذات الحجم، جاء محملا بالأفكار والجماليات على مستوى الموضوع المطروح بأسلوب بصري جمالي يعتمد الإبهار في الهارموني اللوني، ونسب الضوء وتوزعها على سطح اللوحة.



شخص هربت من عالم الرواية نحو التشكيل

«شبابيك للسينما المستقلة» يدعم الأفلام ذات التكلفة المنخفضة

ولفتت إلى أن المهرجانات المتخصصة بالسينما المستقلة تعد من أهم النوافذ للتعريف بمفهوم السينما البديلة وصانعيها ومشاهدة إنتاجهم، وتفتح نافذة يطل من خلالها صناع الأفلام على الجمهور، وتتيح للعامّة مشاهدة أفلامهم، كما تتيح للنقاد السينمائيين التعرف على هذا النوع من الأفلام.

الدورة الثانية للمهرجان تحمل برنامجاً مختلفاً من حيث الحلقات التدريبية على صناعة فكرة وتطوير نص يصلح ليكون مستقلاً

وقال قيصر الهنائي المدير الفني لمهرجان «شبابيك للسينما المستقلة» «إن المهرجان يعد نافذة مهمة على السينما البديلة وصانعيها والمُنتظرين لها في عالمنا العربي». وأضاف أن الدورة تحمل برنامجاً مختلفاً من حيث الحلقات التدريبية على صناعة فكرة وتطوير نص يصلح ليكون مستقلاً، سيقدمها كاتب السيناريو حسان دهبان من جمهورية مصر العربية، إضافة إلى جلسات حوارية مع الدكتورة حصة الملا من دولة الكويت.

«الخلاط+».. كوميديا ترصد ظاهرة الاحتيال في المجتمع السعودي

وينجح في الإمساك بأحدهم. ولأن الشرطة سوف تتأخر تقوم العائلة باصطحاب اللص معها إلى العرس في انتظار أن تلحق بهم الشرطة إلى هناك. وتزداد طرافة الفيلم عندما يتضح أن اللصين الآخرين موجودان في قاعة العرس، حيث يعملان في خدمة المدعوين، ويحاولان في مواقف كوميدية إنقاذ صديقيهما والهرب. ولا تقلل القصة الثانية طرافة، حيث تحكي عن وفاة مفاجئة لزوج في حادث سيارة. يحاول صديقه الذي كان بصحبته أن يخفي عن زوجة الراحل أنه على علاقة بامرأة أخرى. لا تكف عن الاتصال بهاتف المتوفى. وعندما تشك الزوجة في ما يحدث تبدأ الأزمة في مواقف كوميدية بمطاردة صديق زوجها داخل المستشفى لتتمكن من فتح الهاتف ومعرفة محتوياته. وتأتي القصة الثالثة معقدة قليلاً، من خلال حكاية فتاة تعمل في مطبخ أحد المطاعم الفاخرة تحاول الإقامة في والديها اللذين على وشك الطلاق، فتقوم بتدبير دعوة لهما لعشاء رومنسي لكنها تضع نفسها في مشاكل أكبر.

القصة الرابعة والأخيرة عن زوجين حصلوا على هدية مجانية للإقامة في فندق فاخر، يصطحبان ابنهما المراهق وابنتهما الصغيرة للإقامة معهما خلسة داخل الغرفة المخصصة لشخصين فقط. ويتسلل الابن بحثاً عن طعام فيصل إلى المطبخ الليلي داخل الفندق، حيث يتعرف على لاعب كرة شهير يسهر ويلهو للسياح هزيمة فريقه، يصحو الأب وينزل للبحث عن ابنه ويجد نفسه في المطبخ الصاخب، ويطارد الابن وصولاً إلى دورات المياه، وعندما تنتهي المطاردة أخيراً، يصبح على الاثنين مهمة إخفاء دخولهما إلى المطبخ عن الأم التي تبحث عنهم.



كوميديا سعودية تثير انتباه تنقليكس

مسقط - تستضيف الجمعية العُمانية للسينما والمسرح فعاليات مهرجان «شبابيك للسينما المستقلة» في دورته الثانية خلال الفترة من التاسع والعشرين وحتى الحادي والثلاثين من يناير الجاري، وتنظمه فرقة المسرح الشعبي، استمرراً للنجاح الذي حققه المهرجان في دورته الأولى، حيث قدم نوعاً جديداً من الاشتغال السينمائي، المبني على قوة الفكرة وجزالة الموضوع.

ويهدف المهرجان الذي اعتمد شعاره في هذه الدورة «ابداً قصتك» إلى تشجيع صناع الأفلام على البدء بصناعة قصصهم السينمائية باقل التكاليف وأقل الإمكانات وهو المفهوم العام الذي تسعى له السينما المستقلة.

وأكدت ختام السيد رئيسة المهرجان ورئيسة فرقة المسرح الشعبي على أهمية المزج بين الأنواع المختلفة من الفنون البصرية والأدائية، مشيرة إلى أن الفرقة تكونت برؤى منسجمة جمعت بين أعضائها الكتاب والمسرحيين والسينمائيين، وتبني مختلف التصورات التي تهدف إلى ترسيخ الوعي، باعتبار الفنون، على اختلاف أنواعها، وسيلة للتواصل الحضاري والفكري.

وقالت إن نجاح المهرجان في تجربته الأولى دفع الجمعية العُمانية للسينما والمسرح إلى تبني المهرجان في دورته الثانية؛ ليكون إضافة حقيقية لمجمل ما قدّمته الجمعية لمنسوبيها والأعضاء.

المخرج الأميركي شيامالان يتعد عن «هوليوود المريضة»

صانع أفلام الرعب النفسي يختار الإنتاج المستقل خارج منظومة هوليوود



طريقتي الوحيدة للاستمرار هي الخروج من منظومة هوليوود

أفلام تدور في إطار الإنارة والخيال العلمي لاقت متابعة جماهيرية وإشادات نقدية إيجابية. ووجد شيامالان في أفلام الإنارة والغموض ذوقه السينمائي المفضل.

شيامالان دائم المشاركة في أفلامه كممثل ثانوي لكن دوره يكون مؤثراً في القصة ويساعد الجمهور في فهم التفاصيل

واشتهر المخرج شيامالان بالمفاجآت الكبيرة التي يضيفها على أفلامه سواء في منتصف الأحداث أو قرب النهاية، ما يجعل الأحداث تثقل رأساً على عقب، خصوصاً في أفلامه الأولى، حيث كان الجمهور والنقاد يتفاجأون ويستمتعون بأسلوبه حتى أنهم يتغافلون عن أي أخطاء أخرى على مستوى تقنيات الإخراج. ولكن بعد شهرته وتعدد أعماله السينمائية أصبح الجميع يتوقع عنصر المفاجأة في الأحداث وينتظرها.

وعرف المخرج أنه تقريباً دائم الحضور والمشاركة في أفلامه كممثل ثانوي لكن دوره يكون مؤثراً في القصة ويساعد الجمهور في فهم بعض التفاصيل والمعلومات الغامضة، فهو يحب أن يشارك في حل اللغز واكتشاف الغموض، مستعيراً الأسلوب ذاته من مثله الأعلى ألفريد هيتشكوك.

كما استعار شيامالان تقنية المرايا المعكوسة أو انعكاس الزجاج من مخرج مفضل آخر له هو ستيفين سبيلبيرغ. فنجد في كل فيلم من أفلامه انعكاسات للابطال في المرأة أو في الزجاج أو حتى في شاشة التلفاز.

ويميل المخرج دوماً إلى تصوير أجزاء من أفلامه في بنسلفانيا، خصوصاً قرب فيلادلفيا المكان الذي نشأ فيه. فهو منجذب للتصوير خارج هوليوود لأنه يحب أن تكون الأماكن التي يصور بها واقعية وطبيعية دون إضافات. وستجدون دائماً أبطالاً خارقين وقدرات خاصة وعوالم غريبة في أفلام شيامالان، منها الرجل الزجاجي والرجل غير القابل للكسر، والحاسة السادسة في رؤية الأموات، وأولئك القادرين على العيش تحت الماء ومرضى الانفصام وغيرهم. وفي مقابلة له مع صحيفة ذي إنديبنذنت البريطانية يقول المخرج واصفاً أعماله «الاعتقادات الخاطئة عني هي أن أفلامي جميعها مخيفة أو أن جميعها لها نهايات غريبة وغير متناقة والحقيقة أن جميع أفلامي روحية وذات محتوى عاطفي».

مجازفة كبيرة، من دون الحاجة إلى سؤال شركات الإنتاج ما إذا كان مقبولا وجود زوجين مثليين في محور القصة، أو ما إذا كان ينبغي على الاستعانة بمصارع، على غرار فيلمه الجديد الذي يؤدي بطولته مصارع سابق.

وأضاف «هذه طريقتي للحفاظ على صحتي بعد أن أمضيت وقتاً طويلاً في هذا القطاع المريض». ويؤدي بطولة فيلم «نوك أت ذي كابين» الملاك السابق ديف باوتستا، في قصة عائلة معزولة في الغاية تم احتجازها من مجموعة مسلحة وقيل لها إن عليها التضحية بأحد أفرادها لتجنب نهاية العالم.

وقال شيامالان إن السؤال الجوهري في الفيلم يتردد صده في «عصر ما بعد الحقيقة»، ومفاده «هل نقف في بعضنا البعض؟».

وأضاف «هل يؤمن الزوج بشريكه في الزواج؟ هل يصدقون ما يقوله الغرباء؟ هل نؤمن بمجتمعنا وبما نراه؟». وطبيعة الحال، على غرار سائر أفلام شيامالان، تشتمل قصة العمل على حكايات كثيرة لا يزال المخرج يحب كتابتها.

وقال «هذا هو الجزء الممتع!»، مضيفاً «حتى وقت متأخر من مرحلة كتابة الفيلم كنت أشعك كم مرة يمكنني قلب الأمور رأساً على عقب؟ لأنني كنت قد فكرت في تقديم القصة بطريقة أخرى، وكنت قلقاً من رد فعل الجمهور في حال أقدمت على تبديل إضافي».

مسيرة فريدة

مانوج نايت شيامالان (ولد في السادس من أغسطس، 1970)، هو مخرج وكاتب ومنتج أميركي من أصل هندي وأيقونة من أيقونات الرعب النفسي المعاصر.

ربما لم يخطئ المخرج بسرعة بشهرة كبيرة مقارنة بمخرجين آخرين يعملون في هوليوود المريضة كما يصفها، ولكنه يمتلك مسيرة غنية وفريدة في الإخراج، خصوصاً مع كم التفاوت ما بين النجاح والفشل.

وبدا شيامالان حياته المهنية بفيلمين عن قصة حياته، وهما «برابنغ فور انغر» و«وايد أوايك». صدر الفيلم الأول عام 1992، وهو من بطولة إم نايت نفسه. أما الثاني، فهو عن طفل يعيش في معاناة بعد وفاة جده.

وحدثت الانطلاقة الأكبر في مسيرة المخرج الأميركي بعد إخراجيه فيلم «الحاسة السادسة»، الذي لاقى نجاحاً جماهيرياً كبيراً واستقبله النقاد بشكل جيد أيضاً، حتى أنه ترشح عنه لجائزة الأوسكار لأفضل إخراج. ثم أخرج عدة

تربيع هوليوود على عرش إمبراطورية السينما في العالم، لكنها إلى جانب النجاحات الهائلة التي حققت طوال سنوات تعاني منذ أكثر من عقد من أزمة كبرى حيث صار يتهمها أشهر المخرجين بأنها تنتج أفلاماً تافهة وسطحية، ومنهم المخرج إم نايت شيامالان الذي اختار الابتعاد عنها وأصفاً هوليوود بـ«المريضة».

باريس - لطالما كانت الموازنة بين الفن والمنحى التجاري اللعبة الأديق في هوليوود، وقلة نجحوا فيها، بينهم المخرج إم نايت شيامالان الذي يعود إلى دور السينما الأسبوع المقبل بقصة الرعب المروعة «نوك أت ذا كابين»، لكن يبدو أن هوليوود لم تعد قطاعاً جذاباً لهؤلاء المخرجين.

من «ذي سيكس سنس» إلى «أولد»، حقق المخرج إم نايت شيامالان سلسلة نجاحات سينمائية، لكنه يعمل حالياً خارج منظومة هوليوود التي يصفها بأنها قطاع «مريض».

وقال المخرج الذي يُعتبر أحد أشهر مخرجي أفلام الرعب النفسي لوكالة فرانس برس «إذا نظرت إلى القطاع الآن.. تشعر كأن هوليوود تخاطب نفسها فقط».

باريس - لطالما كانت الموازنة بين الفن والمنحى التجاري اللعبة الأديق في هوليوود، وقلة نجحوا فيها، بينهم المخرج إم نايت شيامالان الذي يعود إلى دور السينما الأسبوع المقبل بقصة الرعب المروعة «نوك أت ذا كابين»، لكن يبدو أن هوليوود لم تعد قطاعاً جذاباً لهؤلاء المخرجين.

من «ذي سيكس سنس» إلى «أولد»، حقق المخرج إم نايت شيامالان سلسلة نجاحات سينمائية، لكنه يعمل حالياً خارج منظومة هوليوود التي يصفها بأنها قطاع «مريض».

المخرج الأميركي - الهندي لا يخفي خيبة أملة العميقة لدى مشاهدة طريقة تطور هوليوود في السنوات الأخيرة

وأضاف «ثم هناك أفلام تُصنع وفق مقولة الجمهور غبي، لذا سننزع الروح من العمل وسنركز على الأرقام»، معتبراً أن «هذه علامات تدل على أن هوليوود معطلة بالكامل».

وقد تمكن المخرج الذي لم يتجاوز الثانية والخمسين، من تحقيق نجاحات



المخرج صور أفلامه خارج هوليوود

الخبراء يعيدون النظر بدور «هرمون الحب» في سلوكيات حياتية أساسية

الأوكسيتوسين ليس المحرك الأساسي للأحاسيس المرتبطة بتشكيل ثنائيات بين الثدييات



استمرار إناث الفئران بالحمل رغم حرمانها من الأوكسيتوسين

على التزاوج وساعدت صغارها على النمو، بحسب شاه الأستاذ في جامعة ستانفورد. وأشارت الدراسة الجديدة.. الأوكسيتوسين ليس سوى أحد العوامل الوراثية التي تتحكم في السلوك الاجتماعي. وقال مانولي "اعتقد أنّ دراستنا أظهرت وجود طرق عدة تنظم هذه السلوكيات المعقدة جدا". واستُخدم الأوكسيتوسين في بعض الحالات لمعالجة اضطرابات التعلق وحالات عصبية ونفسية أخرى، إلا أنّ المعلومات العلمية في شأن فعاليتها لا تزال محدودة. وأعرب شاه ومانولي عن أملهما في التوصل إلى معلومات إضافية

إلى ذلك، أتى وزن الفئران الصغيرة التي أنجبتهما الإناث المعدلة أقل من صغار الفئران غير المعدلة، ما يشير إلى أنّ الأمهات التي خضعت لتعديل وراثي، لم يكن حملها صحيا بما يكفي. وأشار الباحثون إلى أنّ التجربة شملت فقط ثنائيات أحد أطرافها خضع لتعديل فيما الآخر من نوع "بَرْي"، موضحين أنّ الثنائيات المكونة من فئران معدلة حصرا يمكن أن توفر نتائج مختلفة. وفي كل الأحوال، أظهرت الدراسة أنّ لهرمون الأوكسيتوسين دورا متباينا في مختلف السلوكيات. وربما قد تكون الحيوانات التي كُتِرَ من دون مستقبلات الأوكسيتوسين طوّرت "طرقا تعويضية أخرى" ساعدتها

توصلت دراسة حديثة أُجريت على فئران البراري إلى أنّ الأوكسيتوسين ليس المحرك الأساسي أو الوحيد للأحاسيس المرتبطة بتشكيل ثنائيات أو الرعاية التي توفرها الأمهات للأنباء، ما جعل الخبراء يعيدون النظر بدور "هرمون الحب" في سلوكيات حياتية أساسية، فرغم حرمان الفئران من وجود مستقبلات الأوكسيتوسين في جسمها، إلا أنها لم تواجه أي مشكلة في التزاوج مع فئران أخرى من النوع نفسه لم تخضع لأي تعديل.

طوكيو - يُعرف الأوكسيتوسين بـ"هرمون الحب" لدوره الأساسي في العلاقات العاطفية بين الثنائيات وفي الرعاية التي توفرها الأمهات لأبنائهن، إلا أنّ دراسة حديثة أُجريت على فئران البراري أعادت النظر في دوره هذا. وأثبتت الدراسة أنّه رغم إزالة المستقبلات المرتبطة بهذا الهرمون، بقيت فئران البراري قادرة على إنشاء علاقات قوية كثنائيات، فضلا عن استمرار إناتها بالحمل وتوفير رعاية لصغارها.

رغم إزالة مستقبلات الأوكسيتوسين، بقيت فئران البراري قادرة على إنشاء علاقات قوية كثنائيات

وفئران البراري هي من أنواع الثدييات النادرة التي تستمر العلاقة بين ثنائياتها مدى الحياة، ما يجعلها مناسبة جدا لدراسات تتناول مواضيع مماثلة.

وفي دراسات سابقة، أصبحت الفئران عقب إعطائها دواء أوقف إفراز هرمون الأوكسيتوسين، وحيدة، فيما عجزت الإناث منها عن إنتاج الحليب لصغارها. وعمل الطبيب النفسي ديفاناند مانولي وعالم الأحياء العصبية نيراو شاه بطريقة مختلفة في هذه الدراسة،

حدوث تغيرات في الكلام أولى العلامات المحذرة من مرض باركنسون

غالباً ما تحدث التغيرات في الكلام حتى قبل اضطرابات الوظائف الحركية". وأضاف أن "الكلام المحير قد يكون أولى العلامات الدالة على المرض". وقال البروفيسور فيرجيليوس أولوزاس، الذي شارك في الدراسة نفسها، "إن مرضى باركنسون في مراحله المبكرة قد يتحدثون بطريقة أكثر هدوءاً". وأضاف أن "هذا يمكن أن يكون رتيباً أيضاً، وأقل تعبيراً، وأبطأ، وأكثر تجزئة، وقد يكون من الصعب جداً ملاحظته عن طريق الأذن". وغالباً ما تظهر أعراض المرض -مثل تصلب العضلات- عند حوالي 80 في المئة من الخلايا العصبية. ولا توجد اختبارات يمكن أن تظهر بشكل قاطع أن شخصاً ما مصاب بمرض باركنسون. لكن اكتشافه مبكراً يمكن أن يؤدي إلى السيطرة على المرض بشكل أسرع، وفقاً لأطباء أعصاب بارزين. ويعمل الفريق الليتواني الآن على إيجاد طريقة لاكتشاف مرض باركنسون مبكراً، ربما من خلال تطبيق هاتف.



الأبحاث بخصوص مرض باركنسون مستمرة

مرض الجذام لا يزال قائماً.. ومهملاً

باريس - لا يزال الجذام يصيب الآلاف من الأشخاص كل سنة رغم العلاجات المتوافرة حالياً، وتتواصل الأبحاث للقضاء على هذا المرض الذي يatal البلدان الفقيرة بشكل رئيسي، لكن شركات الأدوية التي تخصص أموالاً له قليلة.

وكان المرشد الروحي ماتياس داك (44 عاماً) من باراغواي يعرف مرض الجذام بفعل عمله في مستشفى مخصص مستقبل المصابين به، لكنه قال لوكالة فرانس برس إنه بعد اكتشاف إصابته به شخصياً عام 2010، احتاج إلى "ثلاث سنوات ليتمكن من التحدث عنه بحرية". ولسوء حظ المصابين بالجذام فإن منظمة الصحة العالمية تدرجه ضمن الأمراض المدارية العشرين المهدلة. وغالباً ما يُعتبر هذا المرض مدعاة للخلج، وتسببه بكتيريا المتفطرة الجذامية التي تهاجم الجلد والأعصاب الطرفية وقد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة جداً.

وسجلت المنظمة عام 2022 أكثر من 216 ألف إصابة بالجذام في مختلف أنحاء العالم، وخصوصاً في البرازيل والهند. ولا يزال الجذام "مشكلة رئيسية" في 14 دولة في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية.

إلا أنّ هذه الأرقام قد لا تكون معبرة عن الواقع الفعلي، بل مجرد جزء يسير من العدد الفعلي للإصابات، بحسب الاختصاصي في الجذام في مؤسسة راؤول فولرو في فرنسا الدكتور برتران كوشوا الذي يقول "نعرف عدد المرضى الذين خضعوا لفحوص، لكن المرضى المنسيين وغير المكتشفين لا يدخلون في الحساب"، مع أنّ عددهم يمكن أن يكون أكبر.

فخصوصية الجذام الذي يتفشى بسبب الاكتظاظ السكاني في مساحات ضيقة والظروف المعيشية الصعبة، تمكن في أن فترة حضائنه طويلة جداً، تراوح بين بضع سنوات و20 عاماً. يضاف إليه تأخر في التشخيص، مما يجعل حمله خلال هذا الوقت الطويل قادراً على نقل العدوى إلى محيطه العائلي والمجتمعي. وقام العلاج الطبي طوال عقود على ثلاثة مضادات حيوية. بالنسبة إلى ماتياس داك كانت سنة أشهر من العلاج كافية. ويروي قائلاً "لقد كنت محظوظاً جداً لأن تشخيصي وعلاجي حصلاً في الوقت المناسب".

أدوات مقاومة ضعف السمع لدى المسنين حل جيد لتجاوز آثاره السلبية

وتقول فولتر "إذا اختلط المرء مع الأفراد بقر أقل وشارك في محادثات أقل فإنه لن يتلقى نفس القدر من المداخلات المحفزة... ومن الممكن أن يؤثر ذلك سلباً على أدائه المعرفي".

وتحذر مازوريك من أنّ العزلة وقلة النشاط البدني -الذي يمكن أن يصاحب ذلك- قد يزيدان أيضاً من خطر الإصابة بالآكتئاب، حيث تلخص مجموعة المشاكل المتتالية المكونة من أربع عناصر هي "السمع والتقلص والإبراك والكتئاب". وقد خلصت الدراسات إلى وجود علاقة بين فقدان السمع وزيادة خطر الإصابة بالخرف والاكنتاب.

ومع ذلك، تحذر فولتر من أنه بينما تشير الدراسات إلى وجود صلة، فإنها لم تحدد بعد "كيف يؤثر ضعف السمع والتغيرات المعرفية على بعضهما البعض".

وفي ضوء هذه المخاطر الصحية يواجه الأشخاص بوضفة تشمل وسائل المساعدة على السمع في الوقت المناسب، للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع حتى يظلوا "أكثر إنتاجية من الناحية المعرفية"، بحسب ما تقوله مازوريك.

حيث أن السمع وتوازن الجسم مرتبطان ارتباطاً مباشراً، ومن المحتمل أن تنتج عنه آثار عاطفية وعقلية سلبية أيضاً. وتقول فولتر إن هذا أمر مرهق للغاية، حيث أن "الشخص الذي يعاني من ضعف في السمع عليه استهلاك قدراته المعرفية لتكوين جمل معقولة من خلال الأجزاء التي سمعها"، وبالتالي صرف الموارد المعرفية عن المهام الأخرى.

الصددمات الصوتية أو النوبات المتعددة من فقدان السمع بصورة مفاجئة، يمكن أن تؤدي إلى التعجيل بظهوره

وتقول مازوريك "إن الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع ليسوا أكثر عرضة للسقوط فقط، وإنما هم عرضة أيضاً للاعتماد على مساعدة الآخرين. وغالباً ما يصبحون متسحبين اجتماعياً، مما قد يتسبب لهم في ضرر إضافي".



ضعف السمع يتطور بصورة تدريجية

برلين - غالباً ما يستغرق الأشخاص الذين يعانون من ضعف في السمع وقتاً طويلاً في البحث عن حل مناسب. وتقول الدكتورة كريستيان فولتر، مديرة مركز السمع الشامل في مستشفى بوخوم الكاثوليكي بألمانيا، "يتعلق ذلك بحقيقة أن ضعف السمع يتطور عادة بصورة تدريجية على مدار أعوام عديدة". وغالباً ما يواجه الأشخاص المصابون بفقد السمع صعوبة في الاعتراف بأنهم يعانون من مشكلة. وتقول فولتر "في الكثير من الأحيان يتم إحضار الحالات إلى المركز من قبل أفراد الأسرة الذين لاحظوا أن المصابين بدأوا يرفعون صوت التلفزيون، أو بدأوا يواجهون صعوبة في فهم ما يقال لهم".

وغالباً ما يبدأ فقدان السمع بين سن 45 والـ50، بحسب ما تقوله الدكتورة بيرجيت مازوريك، مديرة مركز الطين في مستشفى جامعة شارييتي ببرلين. ومن الممكن أن تؤدي الصددمات الصوتية أو الأسباب الجينية أو النوبات المتعددة من فقدان السمع بصورة مفاجئة إلى التعجيل بظهوره.

وبحسب منظمة الصحة العالمية يعاني شخص واحد بين كل خمسة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 60 و69 عاماً، من ضعف السمع. وترتفع النسبة إلى 42 في المئة ضمن الفئة العمرية بين 70 و79 عاماً، فيما تصل إلى 71.5 في المئة لمن هم فوق سن الثمانين.

لذلك من الأفضل بالنسبة إلى كبار السن زيارة أخصائي الأذن والأنف والحنجرة مبكراً للقيام باختبار للسمع. وإذا تم التأكد من وجود ضعف في السمع، فيمكن علاجه بأداة مساعدة على السمع. كما يمكن أن يتسبب إهمال ضعف السمع لفترة طويلة في عواقب لا تحمد عقبها تتجاوز صعوبة التواصل. وقد يؤدي فقدان السمع أيضاً إلى مشاكل جسدية مثل زيادة خطر سقوط المرء،

صفقات قوية تعزز صفوف الأندية السعودية

● لإنهاء التعاقد مع لاعب أجنبي بديل لمشاربيوف. وكان الفرنسي رودي غارسيا مدرب النصر قد طالب الإدارة بضرورة إحضار جناح أجنبي بديل لمشاربيوف خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. ويتصدر النصر ترتيب الدوري للمحترفين برصيد 33 نقطة من 10 انتصارات و3 تعادلات وخسارة واحدة.

النصر خطف الأنظار في الميركاتو بتعاقده مع رونالدو في صفقة تاريخية، كما ضم الحارس أوغوستين روسي ونواف بوشل

عوض الباطن حرمانه من المشاركة في فترة الانتقالات الصيفية لعدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية بالتعاقد مع سبعة لاعبين كاكثر الأندية نشاطا في السوق الشتوية، حيث عزز صفوفه بالفرنسي تيبو بيرى والغاني موداسيرو ساليفو والكولومبي أندريس روا والأوروغوياني رينزو لوبيز والكونغولي أندريه بوكي وعبدالله اليوسف على سبيل الإعارة من الفتح والحارس يزن جاري. وإبزم العدالة أربع صفقات تمثلت في السلوفيني تيجانيتش والبرتغالي بيدرو يوجينيو والسويدي ماركوس إنتونسون ونواف الصبيح، بينما أبرمت ثلاثة أندية أخرى ثلاث صفقات، حيث تعاقد الخليج مع الفناني البرتغالي فابيو مارتينز وبيدرو أمارال، وأحمد الزين، وضم الفتح سعيد باعطية والإسباني كريستيان تيبو وخالد الغنام على سبيل الإعارة من النصر.



تعاقدات وازنة

ديوكوفيتش يعزز رقمه القياسي في أستراليا

ديوكوفيتش (35 عاما) دورا بارزا في حسم المباراة التي اتسمت بالحماس والندية على مدار ساعتين و56 دقيقة. وخاض ديوكوفيتش النهائي العاشر له في البطولة والـ33 في بطولات "غراند سلام"، فيما خاض تسيتسيباس (24 عاما) النهائي الأول له في البطولة والثاني فقط في البطولات. وإلى جانب المنافسة على لقب البطولة، كانت المباراة صراعا بين اللاعبين على صدارة التصنيف العالمي للمحترفين. ومع فوزه بلقب البطولة، كان ديوكوفيتش هو من تقدم من المركز الخامس عالميا إلى صدارة التصنيف فيما تقدم تسيتسيباس من المركز الرابع بالتصنيف إلى الثالث خلف الإسباني كارلوس ألكاراز الذي تراجع من الصدارة إلى المركز الثاني بالتصنيف إثر غيابه عن فعاليات هذه البطولة بسبب الإصابة. وحرم ديوكوفيتش منافسه اليوناني تسيتسيباس من الصعود للمرة الأولى في مسيرته الرياضية إلى صدارة التصنيف العالمي للمحترفين، كما حرمه للمرة الثانية من إحراز لقبه الأول في بطولات "غراند سلام".

● الرياض - أعلنت سبعة أندية من أصل 16 ناديا بالدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم عن إبرام 25 صفقة خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية بواقع 12 لاعبا سعوديا و13 أجنبيا. وغابت سبعة أندية عن سوق الانتقالات الشتوية حيث لم تبرم أي صفقة في يناير، حيث يتعلق الأمر بالوحدة والطائي وضمك والفجاء والرائد والاتفاق والتعاون في الوقت الذي غاب فيه الهلال والاتحاد عن المشهد أيضا في ضوء العقوبات المفروضة على الناديين. وخطف النصر الأنظار في الميركاتو الشتوي بتعاقده مع الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو في صفقة تاريخية، كما ضم الحارس الأرجنتيني أوغوستين روسي ونواف بوشل.

تسابق إدارة النصر الزمن للتعاقد مع جناح أجنبي جديد قبل إغلاق فترة الانتقالات الشتوية، لاسيما بعدما وضعت خياراتين للتعاقد مع أحدهما قبل إغلاق فترة القيد، حيث فتحت خط مفاوضات مع الفتح لاستعارة الجناح المغربي مراد باتنا لمدة 6 أشهر مقابل مبلغ مالي وإعارة اللاعب الشاب خالد الغنام. ويعتبر النجم المغربي الدولي نورالدين أمرايط، الذي قضى مع النصر 3 مواسم في الفترة ما بين 2018 - 2021 وغادر إلى نادي إيبك أثينا اليوناني، خيارا لإدارة النصر اوية في حال لم تتم صفقة باتنا. وتعمل إدارة النصر للتخلص من اللاعب الدولي الأوزبكي جلال الدين مشاربيوف، إما بإعارته أو منحه مخالصة مالية لتسقط اسمه وتسجل الأجنبي الجديد مكانه قبل إغلاق باب القيد. وشكلت إدارة مسلي آل معمر غرفة عمليات في مقر النادي من صباح السبت

مونديال الأندية سبيل أنشيلوتي لمواصلة حصد البطولات

لقب جديد يراود ريال مدريد على أراضي المغرب



البحث عن رقم جديد

أما ثالث مدرب توج بلقب كأس العالم للأندية، فهو الإيطالي المخضرم أنشيلوتي الذي فاز مرتين بمونديال الأندية وذلك مع فريقي ميلان وريال مدريد، حيث توج أنشيلوتي مع ميلان الإيطالي أولا بكأس العالم للأندية في نسخة 2007 - 2008. قبل أن يتوج في نسخة 2014 - 2015 مع ريال مدريد بثاني لقبه في البطولة.

مشاركة عربية لافتة

تقام نسخة 2022 من مونديال الأندية بمشاركة 7 فرق، وهي الوداد (بطل أفريقيا)، الأهلي (وصيف دوري أبطال أفريقيا)، الهلال (بطل آسيا)، ريال مدريد (بطل أوروبا)، سياتل ساوندرز (بطل أميركا الشمالية)، فلامنغو (بطل أميركا الجنوبية) وأوكلاند سيتي (بطل أوقيانوسيا). وتتفاعل الفرق الأوروبية بإقامة الموندنال في البلدان العربية، حيث أقيمت فيها 9 نسخ من أصل 18، وفي المرات التسع كان اللقب من نصيب بطل دوري أبطال أوروبا. واستضافت الإمارات نسختي 2009 و2010، وفاز باللقب فريقا برشلونة وإنتر ميلان على الترتيب. وفي عامي 2013 و2014 أقيمت البطولة بالمغرب، وفاز باللقب بايرن ميونخ وريال مدريد على الترتيب.

التحدث عنه. كل ما يمكنني قوله إنني أحترم جميع الآراء". وبسؤاله عن الانتقادات لعدم وجود طريقة لعب لريال مدريد، أوضح "لقد قالوا ذلك أيضا العام الماضي، لدينا الجودة، وفي بعض الأحيان نقوم بالأشياء بشكل جيد وأحيانا أقل جودة".

ويأتي على رأس المدربين الذين نجحوا في التتويج بلقب بطولة كأس العالم للأندية على مر التاريخ الإسباني المخضرم بيب غوارديولا المدير الفني لفريق مانشستر سيتي. وبالرغم من تولى غوارديولا تدريب السكاي بلو منذ أكثر من 5 سنوات، لكنه لم يتجح في أي مرة في التتويج معه بلقب دوري أبطال أوروبا الذي سيؤهله طبيعة الحال للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية.

إلا أن غوارديولا سبق له الفوز بلقب كأس العالم للأندية بواقع 3 مرات رفقة فريقَي بايرن ميونخ وبرشلونة، وذلك أعوام 2009 - 2010 و2011 - 2012 مع البلوغرانا و2013 - 2014 مع بايرن ميونخ.

ويأتي بعده مباشرة، الفرنسي المخضرم زين الدين زيدان، الذي استطاع الفوز مع ريال مدريد بلقب موندنال الأندية في نسختين فقط، وذلك في 2018 - 2019 و2017 - 2018.

على أينتراخت فرانكفورت، ليحصد أنشيلوتي البطولة الثامنة له في مشواره كمدرب لريال مدريد. وما هو يحلم بتحقيق لقب جديد، فهل يتسم له الأراضي المغربية؟ وأكد أنشيلوتي أن فريقه لا يملك أسلوبيا للعب، أو هوية واضحة في كرة القدم. وقال خلال تصريحات نقلتها صحيفة "ماركا" إن "الخصم يلعب بشكل مميز، ويتمتع بديناميكية جيدة". وأضاف "علينا التحسن في الشوط الأول. بعد ما حدث ضد أتلتيكو مدريد، من المهم أن نلعب مباراة كاملة دفاعيا وهجوميا". وزاد "لقد كانت مباراة تنافسية ضد أتلتيكو، واعتقد أننا نستحق الفوز".

الفرق الأوروبية تتفاعل بإقامة منافسات الموندنال في البلدان العربية حيث أقيمت فيها 9 نسخ من أصل 18

وعن تصريحات جيل مارين المدير التنفيذي لأتلتيكو مدريد عقب المباراة بشأن الأخطاء التحكيمية، علق "لم أقرأ تعليقاته، لكنني سمعت شيئا لا أريد

تستعد النسخة الجديدة من بطولة كأس العالم للأندية للانطلاق وسط مشاركة عدد من كبار الأندية من مختلف قارات العالم. ويسعى الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد لإضافة بطولة جديدة إلى رصيده في النادي الملكي.

● الرباط - يستهدف الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد إضافة بطولة جديدة إلى رصيده في النادي الملكي، عندما يخوض بطولة كأس العالم للأندية مطلع فبراير المقبل بالمغرب. وتولى أنشيلوتي المهمة الفنية لريال مدريد في فترته الأولى صيف 2013 خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو، وتوج بلقب كأس ملك إسبانيا بعد فوزه بالكلاسيكو أمام برشلونة. وقاد كارلито الأبيض إلى كسر لعنة دوري الأبطال التي لازمته منذ 2002، حين توج باللقب العاشر على حساب أتلتيكو مدريد في النهائي الذي شهد إثارة كبيرة وانتهى بالاضواط الإضافية (4 - 1) في مايو 2014.

الحقبة الثانية

واصل أنشيلوتي حصد البطولات مع ريال مدريد، إذ توج بالسوبر الأوروبي عقب الفوز على إشبيلية في أغسطس 2014، ثم ذهبية كأس العالم للأندية لأول مرة في تاريخ النادي قبل أن يرحل في 2015. وعاد أنشيلوتي ليتولى المهمة الفنية لريال مدريد في صيف 2021 خلفا للفرنسي زين الدين زيدان. وواصل كارلито صنع التاريخ مع النادي الملكي بعد أن فاز بلقب الدوري الإسباني موسم (2021 - 2022) بفارق 13 نقطة عن أقرب ملاحقيه (برشلونة). واستمرت نجاحات أنشيلوتي مع الملكي، ففي يناير 2022 حصد السوبر الإسباني بعد إقصاء برشلونة من نصف النهائي، ثم أتلتيك بيلباو في المباراة النهائية.

وظهر ريال مدريد بمظهر مختلف تماما في دوري أبطال أوروبا (2021 - 2022)، وقدم بطولة استثنائية بعد أن واجه خصوما من العيار الثقيل، فاقصى باريس سان جرمان من ضمن النهائي، ثم تشيلسي ومانشستر سيتي، قبل أن يتغلب على ليفربول في المباراة النهائية.

وفي أغسطس الماضي توج الميرنغي بلقب السوبر الأوروبي بعد الفوز

منتخب البرازيل يخطط لفك عقدة المدرب الأجنبي

يطارد البرازيل منذ 2002، عندما قادها الثلاثي الهجومي الضارب رونالدو - ريفالسو - رونالدينيو، قد يجبر الدولة الأميركية الجنوبية المتوجة بخمسة ألقاب عالمية (رقم قياسي) على البحث عن خيارات "بعيدة".

ويوجد مرشحون برازيليون، لكن أيا منهم لم يحصل على دعم محلي. وقال المدرب لويز فيليبي سكلواري الذي قاد المنتخب الأصفر إلى لقبه الأخير في كوريا الجنوبية واليابان "لدينا نوعية جيدة، لكن في ما مضى كنا ننتج مدربين أكثر". وأضاف "الجيل الجديد (...) لم يحرز ما يكفي من الألقاب".

اقتрحت وسائل الإعلام البرازيلية عددا من المرشحين المحتملين من بينهم الإسباني بيب غوارديولا ولويس أنريكي، والإيطالي كارلو أنشيلوتي، والفرنسي زين الدين زيدان، والبرتغالي جوزيه مورينيو أو حتى الأرجنتينيان مارسيلو غاياردو وماوريسيو بوكيتينو. واستبعد غوارديولا مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، وأنشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني نفسيهما من السباق رغم قول الأول قبل سنوات إنه يرحب بتدريب منتخب وطني بعد نهاية مشواره مع بطل إنجلترا. بدوره، قال رئيس الاتحاد البرازيلي الذي يامل في تعيين مدرب قبل حلول مارس "منذ نهاية العام الماضي، اعتقد

بعد المدرب البديل. ويوسع الآن دائرة خياراته. وقال في السابع عشر يناير الحالي "ليس لدينا رأي مسبق تجاه أي جنسية". وتابع "نريد مدربا محترما يفرض مستوى لائقا للاعبين. نريد أن نقوم بما

تحاول البرازيل دوما القيام به: أن نكون هجوميين كثيرا".

وبصرف النظر عن إنجلترا التي تعاقدت مع السويدي سفن غوران إريكسن والإيطالي فابيو كابيلو في العقد الأول من الألفية الثالثة، لم يتعاقد أي من المنتخبات العظمى مع مدرب أجنبي منذ عقود. وجفاف الألقاب الذي

● ساو باولو (البرازيل) - لم تحرز البرازيل لقب كأس العالم في كرة القدم منذ أكثر من عقدين، ما يدفع إلى التفكير، رغم غياب الإجماع المحلي، في كسر أحد المحزّمات غير المكتوبة: التعاقد مع مدّب أجنبي.

وبعد ست سنوات في منصبه، ترك المدرب تيتي منتخب "سيليساو" الشهر الماضي، بعد الخروج من ربيع نهائي موندنال قطر 2022 أمام كرواتيا بركلات الترجيح.

ورغم علمه قبل أشهر من بطولة كأس العالم برحيل تيتي، إلا أن رئيس الاتحاد البرازيلي إدنالدو رودريغيش لم يجد



ترميم الصفوف مسؤولية الجميع



صباح العرب

كرم نعمة

الأمهات يصنعن ثقافة المجتمعات

سنتوقع حضور المزيد من الأمهات بعد الاحتفاء الجمعي بعيد ميلاد ديانا ديوكوفيتش، ليس في الميادين الرياضية وحدها، فالأم كانت منذ الأزل رمز ووحدة الوظيفة والبناء في المجتمعات.

لقد نبه من جديد لاعبو المنتخب المغربي بكرة القدم المجتمعات إلى ثقافة الأمهات وأهميتها، بيد أن استقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس للاعب المنتخب المغربي لم يكن لوحدهم، كانت الأمهات حاضرات أيضاً.

استمر هذا التعبير المفعم بالوفاء مع لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عندما كان يحتفل بعيد ميلاد والدته الحاضرة في الملعب أكثر من احتفاله بلوغ الدور قبل النهائي في بطولة مليون برك التي اختتمت ليلة أمس، وتوج بلقبها للمرة العاشرة. لقد وصفت إشارة ديوكوفيتش إلى والدته بالإيماءة المحمية. عندما هناها بعيد ميلادها وشاركة الجمهور في ذلك، فهي ككل الأمهات تجمع مواصفات الأم الرؤوم، لكنها بالنسبة للاعب تنس من طراز ذهبي بمثابة أخصائي للعلاج النفسي والبدني.

كلمة "يا أمي" التي سجلها سفيان بوفال لاعب المنتخب المغربي في موندリアル قطر، ومن ثم لاعب التنس الصربي ديوكوفيتش في بطولة مليون برك، لن تبقى مجرد مفردة مفعمة بالحب، بل لفرط أهميتها ستكون بمثابة بنك روحي للمجتمعات، لا يمتن بالخسارة. لذلك استعان بها الرياضيون وستستمر الحاجة إليها كحافز لتحقيق الإنجازات بعد أن كانت الأم على مر التاريخ حاجة إنسانية للاحتماء.

فسفيان المغربي أخرج الصورة النمطية للأم في المجتمعات العربية، ديوكوفيتش قدمها للعالم بأنها المعالج الروحي له في هذا العمر، مثلما كانت في طفولته.

لم يكن صعود الأمهات في ثقافة المجتمعات حديثاً، لكن الرياضة أضفت عليه غبطة شائعة.

كان الروائي الليبي هشام مطر يجد في أمه مهمة له بعد اختفاء والده القسري، وجسد ذلك عندما قدم روايته الأولى "في بلاد الرجال" للجمهور الإنجليزي قبل أكثر من عقد في أمسية بمقهى الشعر، تحدث عن الإلهام الساحر لأمه، وأشار إليها بينما كانت حاضرة بين الجمهور. تلك الرواية التي كانت بمثابة سيرة ذاتية لهشام صنعتها الأم وترجمت إلى عشر لغات بما فيها العربية، فهشام يكتب بالإنجليزية. وعندما سألت أم هشام عن مضمون الرواية في تلك الأمسية، كانت لفرط حبها لولدها لم تحمّلها أكثر من كونها نصاً إبداعياً، مطالبة القراء بالحد من عكس متن الكتاب على حياة الأسرة المقلدة بأوجاع غياب الأب.

كاظم الساهر كان يجد في أمه أو "تورية المرأة العظيمة" كما يسميها ملهماً موسيقياً معبراً بعمق عن الحب، لذلك لم يدعها، قبل رحيلها، بغير أن تكون قريبة منه في كل هذا التجوال الفني الذي عاشه.

لاعب المنتخب العراقي السابق نشأت أكرم لم يكن يقرر على السفر من دون مصاحبة أمه، وأتخيل عندما كان يتفاوض على صفقة الانضمام إلى نادي مانشستر سيتي قبل سنوات فكر بأمه أكثر من أي شيء آخر إذ قدر له الانتقال. الجمهور العربي صار يعرف الفنان العراقي سعدون جابر بأغنية "يا أمي" التي كتبها الشاعر كريم العراقي وصاغ لحنها المفعم بحساسية تاريخ من حنين الأمهات عميد الغناء العراقي عباس جميل.

كانت تلك الأغنية لا تكتمل عند تصويرها إلا بحضور الأم فيها، لذلك اختار المخرج التلفزيوني للأغنية نبيل إبراهيم، أمه ليكمل المشهد التعبيري مع أداء سعدون جابر في أغنية لم تغادر الذاكرة السبعينية العربية بعد أكثر من ثلاثة عقود على أدائها.

عندما شاهد سعدون جابر يغني أمام أمه وأم نبيل وأم كل المشاهدين، فيما أقادح الشاي على الطاولة بقيت ساخنة بقدر دفء الأغنية، نعيد اكتشاف أهمية حضور الأمهات في المجتمعات.

سعوديات ينقلن الحجاج في قطارات سريعة



قطار التغير انطلق

ويرى أنّ "هذا دليل على أنّ لدى المرأة السعودية قدرة كاملة متى تم تمكينها لأداء المهام أسوة بالرجال". لكن هذا التغيير الكبير لم يقنع الجميع، فبالنسبة إلى موظف استقل القطار السريع إلى مطار جدة، على النساء أن يهتمن بالأعمال المنزلية. وترى الباحثة في معهد دراسات الخليج العربي في واشنطن سوزان سيكالي أن مثل هذه الآراء تمثل على الأرجح وجهة نظر الأقلية بين السعوديين.

وتروي السائقة رنيم عزوز أن إحدى الركابت اعترفت لها في نهاية إحدى الرحلات إلى المدينة بأنها لم تكن تصدق أن في استطاعة النساء تولي هذه المهمة إلا بعد أن رأت ذلك بأم عينها. وبعد الوصول إلى وجهتها بسلام أكدت الراكبة لعزوز أنها أثبتت جدارتها، وأخبرتها بأنها لم "تشعر بأي فارق". ويقول نائب الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للسكك الحديدية ريان الحريبي إن السائقات "يتمتعن بكفاءة عالية وأثبتن جدارتهن أثناء التدريب".

ويشمل ذلك وظائف في قطاع الفنادق والمطاعم مثل النوال وموظفي الاستقبال، وهي أعمال كان يهيمن عليها الأجانب في السابق، وهو ما شكّل تعزيزاً لسياسة "السعودة" التي تتبناها الحكومة منذ سنوات طويلة وتزايدت وتيرتها أخيراً. ورغم أن الأعراف الاجتماعية لا تواكب دائماً التغيير بسرعة، نلاحظ السائقات الجديبات أن البعض بدأ يغير رأيه في تقلد المرأة السعودية وظائف كانت حكراً على الرجل.

قلصت التدابير التي اتخذت خلال السنوات الأخيرة في السعودية التمييز بين الجنسين في مكان العمل وأتاحت للنساء تقلد وظائف جديدة من بينها قيادة القطارات السريعة.

جدة - تجلس السعودية نراء علي على مقعد القيادة في قطار فائق السرعة ينقل الحجاج إلى مكة، مستفيدة من سعي المملكة المحافظة لتعزيز نموها الاقتصادي، إلى جانب توفير الوظائف لعدد متزايد من السعوديات اللواتي يُقبلن على سوق العمل.

ولم تحصل السعوديات على حق قيادة السيارات إلا عام 2018 فقط، وحتى وقت قصير كانت تجربة علي في القيادة مقتصرة على التنقل بسيارة أسترها في مدينتها الساحلية جدة.

إلا أنها انضمت في العام الماضي إلى 28 ألف امرأة تقدمن لشغل وظيفة لسائقات قطار الحرمين السريع الذي يقطع المسافة البالغة 450 كيلومترا بين مكة والمدينة بسرعة تصل إلى 300 كيلومتر في الساعة.

وكانت معلمة اللغة الإنجليزية السابقة ضمن عدد قليل من المحظوظات اللواتي وقع عليهن الاختيار، وقد أنجزت رحلتها الأولى في الشهر الماضي. وقالت نراء "أول يوم عمل ودخول القطار ومقصورة القيادة كان أشبه بالحلم". وتابعت "عندما تكون في المقصورة، ترى الأشياء تنجّه نحوك بسرعة فائقة، انتابني قليلاً شعور بالخوف والرهبة لكن الحمد لله مع الأيام والتدريب أصبحت واثقة بنفسي".

وارتفعت نسبة السعوديات في سوق العمل بأكبر من الضعف منذ 2016، من 17 في المئة إلى 37 في المئة.

وكانت معلمة اللغة الإنجليزية السابقة ضمن عدد قليل من المحظوظات اللواتي وقع عليهن الاختيار، وقد أنجزت رحلتها الأولى في الشهر الماضي. وقالت نراء "أول يوم عمل ودخول القطار ومقصورة القيادة كان أشبه بالحلم". وتابعت "عندما تكون في المقصورة، ترى الأشياء تنجّه نحوك بسرعة فائقة، انتابني قليلاً شعور بالخوف والرهبة لكن الحمد لله مع الأيام والتدريب أصبحت واثقة بنفسي". وارتفعت نسبة السعوديات في سوق العمل بأكبر من الضعف منذ 2016، من 17 في المئة إلى 37 في المئة.

شركات بريطانية تتيح لموظفيها عطلة طلاق لحماية صحتهم

عن أملة في أن تتبنى مؤسسات أخرى هذا البرنامج بما فيها المؤسسات الحكومية. وقال "إن أحد الأهداف التي أريد تحقيقها أثناء فترتي في المنصب، تتمثل في مساعدة أولياء الأمور على الانفصال، وذلك دون الحاجة إلى التوجه نحو المحكمة".

كما أوضح أن أصحاب الأعمال يجب "أن يتعاملوا مع الانفصال باعتباره من الأحداث الحياتية المهمة، مثله مثل فقدان الأقارب أو الأمراض الخطيرة". وذكر القاضي أنه يجب على المدراء الاعتراف بأن الانفصال يمثل "حدثاً جليلاً" بالنسبة إلى الموظفين، وهم يحتاجون "إلى الوقت والدعم والتسامح" كي يحسنوا التعامل مع آثاره.

وقال مصطفى فاروقي، رئيس علاقات الموظفين في تيسكو، إن شركة المتاجر لديها "مسؤولية تتمثل في التأثير على حياة الكثير من الأشخاص العاملين بطريقة إيجابية. ولدينا 50.000 من الآباء ومقدمي الرعاية في تيسكو، ونأمل أن نصنع فارقا إيجابياً بحق في حياتهم"، بينما قالت كارول فروست، رئيسة شؤون الموظفين في مصرف Metro Bank، إن البرنامج "سيتيح لنا أن نكون مستعدين بالكامل لدعم زملائنا الذين يمرّون بمثل هذا الحدث الحياتي الكبير".

في فعالية داخل البرلمان، بالتزامن مع نشر بحث اقترح أن تفكك الأسرة قد يترك أثراً كبيراً على الأداء في العمل. وفي الاستطلاع الذي أجراه التحالف لآراء 200 موظف، قال 90 في المئة منهم إن عملهم تأثر سلباً بطلاقهم، بينما قال 95 في المئة منهم إن صحتهم العقلية في العمل تضررت كذلك.

أصحاب الأعمال يجب أن يتعاملوا مع الانفصال باعتباره من الأحداث الحياتية المهمة، مثله مثل فقدان الأقارب

واعترف نحو 75 في المئة منهم بأنهم أصبحوا أقل كفاءة في العمل، بينما أوضح 40 في المئة منهم أنهم أخذوا إجازات عمل نتيجة انفصالهم. وذكر 52 في المئة منهم أنهم شعروا بالخوف من فقدان وظائفهم، أو فكروا في الاستقالة، بينما توقف 12 في المئة منهم عن العمل تماماً. وأعرب السير أندرو ماكفارلين، رئيس قسم الأسرة في المحكمة العليا،

لندن - أعربت سلسلة متاجر تيسكو ومتاجر أسدا وبنك ويستمنستر الوطني في بريطانيا وأكبر قضاة الأسرة في البلاد عن دعمهم لبرنامج يمنح الآباء إجازة عمل عند الانفصال، إذ ستُعَدّل الشركات سياسات الموارد البشرية حتى تنص على اعتبار الانفصال حدثاً مشابهاً لحالات الوفاة العائلية أو الإصابة بمرض عضال، وذلك بموجب البرنامج الذي طرحه تحالف الآبوة الإيجابية، حسب ما نشرته صحيفة التايمز البريطانية. وتشارك في البرنامج مؤسسات أخرى. وستوفر تلك المؤسسات للموظفين إجازات أو ساعات عمل مرنة، حتى يتمكنوا من الوفاء بالتزامات، مثل اصطحاب الأطفال إلى المدرسة. كما ستسهل وصول الموظفين إلى مختلف خدمات الدعم، ومنها الاستشارات. وجرى الكشف عن البرنامج



الأوروبيون يطردون الأرواح الشريرة في مهرجان بلغاري

ويهدف المهرجان الشعبي إلى طرد الأرواح الشريرة والطاقة السلبية من المجتمع. ويتم ذلك في شكل رقص بارداء أزياء متقنة وأقنعة بشعة، حيث يرتدي السكان المحليون أزياء مصنوعة من جلود الحيوانات أو الفراء وأحزمة ذات أجراس ضخمة متصلة بها، وتقليدياً الرجال فقط يرتدون هذه الأزياء.

وتبرز الأقنعة والأزياء نظراً إلى حجمها ومظهرها الغريب. وإكمال زي الطقوس يرتدون أقنعة مصنوعة من الخشب والخرز والريش وغيرها من المواد، ويقفون في موكب في الشارع يتبعهم الراقصون والموسيقيون.

وصُممت الأزياء لتكون مرعبة مع رؤوس الوحوش والحيوانات الوحشية والطيور وغيرها من المخلوقات الغريبة، لأن المعتقد التقليدي يدعي أنه كلما كان القناع مخيفاً زاد صد الأرواح الشريرة.

برنيك (بلغاريا) - نظم الأحد مهرجان "سورفا" الدولي في مدينة برنيك غرب العاصمة البلغارية صوفيا، بعد توقف لثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا. ويقام المهرجان سنوياً منذ عام 1966 ويستند إلى تقليد وثني قديم، حيث يلتقي فيه الـ"كوكي" الذين يرتدون أقنعة مخيفة، ويعتقد أنهم يطردون الشر والأرواح الشريرة. وتوافد نحو عشرة آلاف شخص إلى المدينة للمشاركة في المهرجان. كما عُرضت تقاليد مختلفة في إطار عروض الأزياء التي أقامها مشاركون من 15 دولة مثل مولدوفا وأوكرانيا ورومانيا وسلوفينيا وكرواتيا واليونان. وخلال المهرجان يرتدي مشاركون أزياء تنكرية على شكل حيوانات وأقنعة ذات قرون ويؤدون رقصات تقليدية في أجواء صاخبة.